دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

(دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة)

رسالة تقدمت بها

فاطمة اسماعيل محمود المياحي

الى

مجلس كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب

في علم الاجتماع

باشراف

الدكتور مازن بشير محمد

١٤٢٣ هـ

٢٠٠٢م

إقرار اللجنة

نشهد بأننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة ((**دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار**)) دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة . وقد ناقشنا الطالبة المرشحة ((فاطمة إسماعيل محمود المياحي)) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع وبدرجة ((امتياز)) .

الدكتور مزاحم العاني
عضو

الدكتورة ثناء محمد صالح الحديثي
عضو

الدكتورة أنعام جلال توفيق القصيري
رئيسة اللجنة

الدكتور مازن بشير محمد
المشرف / عضو

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد

الدكتور
قحطان الناصري
عميد كلية الاداب
١٢ / ٨/ ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ* يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ* وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ))

سورة لقمان / الآية ١٣-١٩

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)

سورة التحريم (التحريم:٦)

((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً)

سورة الطلاق (الطلاق:٣)

صدق الله العظيم

أشهد بان إعداد هذه الرسالة جـــرى تحـــت إشـــرافي فـــي كليـــة الآداب جامعـــة بغـداد ، وهي جـــزء من متطلبـــات درجـــة الماجســـتير فـــي علم الاجتماع .

التوقيع :

الدكتور مازن بشير محمد

المشرف

وبناء على التوصيات المتوفرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

الاستاذ الدكتور عبد اللطيف عبد الحميد العاني

رئيس قسم الاجتماع

الاهـــــداء

الى :

رمز التضحية والصبر

والدي العزيز

الى :

من شجعتني على مواصلة دراستي العليا

ينبوع الحب والحنان والامان

شجرة وارفة الظلال طالما القيت تحت ظلالها شكوى تعبي

والدتي الغالية

الى :

من كان سندا لي في الحياة وكان لي خير عون

اخي حسين

أهدي هذا الجهد المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

((وأما بنعمة ربك فحدث))

صدق الله العظيم

سورة الضحى / ١١

((شكر وتقدير))

الحمد والشكر لله رب العالمين عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته ، الذي اعطانا القدرة على الصبر لتحمل عناء الدراسة .

ويسعدني وان اتمم دراستي هذه ان اتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين عملوا على بذل الجهود الممكنة من اجل مساعدة الاخرين ، حتى لو كان نوع تلك الجهود كلمة طيبة

بدءا اتقدم بالشكر والتقدير والاعتزاز الى استاذي المشرف الدكتور مازن بشير محمد اطال الله في عمره الذي تفضل مشكورا بالاشراف على اطروحتي والذي كان للاحظاته الصائبة والدقيقة فضل قد اغناني بمعلومات واسعة ، كما اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور عبد اللطيف عبد الحميد العاني رئيس قسم الاجتماع بكلية الاداب الذي منحنا الرعاية الابوية طيلة فترة الدراسة .

واتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور عبد النعم الحسني الذي لم يبخل بعلمه يوما على طلبته وكانت افكاره تنير الطريق لنا لرؤية حقيقة هذا العلم وتبيان مضامينه ، جزاه الله خير الجزاء .

ولابد من تقديم شكري واعتزازي لاساتذتي الذين تعلمت على ايديهم منابع العلم واخص بالذكر منهم ، د. احسان محمد الحسن ، د. ناهدة عبد الكريم ، د. انعام جلال ، د. عدنان ياسين ، د. خالد الجابري ، د. فتحية الجميلي .

واعترافا مني بالجميل ، اتقدم بالشكر والتقدير لرفيقات طريق الدراسة زميلاتي العزيزات (عواطف — سحر — ماجدة — اشواق) .

واقدم شكري وامتناني الى المقوم اللغوي (د. نصيرة الشمري)
كما اتقدم بوافر الشكر والامتنان الى مكتبة الدراسات العليا في كلية الاداب جامعة بغداد واخص بالذكر السيدة نجاة علوان (امينة المكتبة) والانسة مائدة والانسة رباب والى جميع الموظفات فيها .
واتقدم بالشكر والتقدير الى سكرتارية قسم الاجتماع بكلية الاداب وخصوصا الاخوات العزيزات رينا سعدي وزينب ستار . والى امينة مكتبة قسم الاجتماع الانسة ايمان رحيم .
واتقدم بالشكر والتقدير الى موظفات المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، اللواتي بذلن ويبذلن جهودا خيرة في سبيل الاستفادة من العلم المعرفة .
واتقدم بالشكر والتقدير الى مكتبة الاتحاد العام لنساء العراق واخص بالذكر الانسة صبرية
(امينة المكتبة) .
واتقدم بالشكر والتقدير الى قسم الدوريات بوزارة الاعلام وخصوصا السيدة منى مسؤولة القسم
وكذلك واتقدم بالشكر والتقدير الى مكتبة كلية التربية للبنات في الجادرية / جامعة بغداد .
كما اتقدم بالشكر والتقدير الى زميلاتي موظفات كلية العلمين / جامعة ديالى ، اللواتي كان لتشجيعهن الدائم لي ان اعطاني المزيد من الجد والاجتهاد واخص بالذكر منهن (سرمام ، نبراس ، يسرى ، سلمى ، بتول ، حليمة ، ساهرة ، نهلة ، ميساء ، بيداء ، نجاة ، اسماء ، اسوان ، انتصار ، زينب ، ثناء ، فوزية) .
كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور ليث كريم حمد رئيس قسم التعليم الاساس في كلية العلمين / جامعة ديالى ، لما ابداه من حرص ورعاية طيلة فترة الدراسة .

ولا يفوتني ايضا ان اتقدم بالشكر الى زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا طلبة الماجستير كافة والى طلبة الدكتوراه واخص بالذكر منهم (ياس خضر ، سلام ، ستار ، محمد ، نضال ، خديجة ، عبير ، انتصار ، علي ، حسين) .

واخيرا وليس اخرا ، اقدم شكري وامتناني للافراد اسرتي واقاربي واخص بالذكر منهم (اختي ام نزار ،زوجة اخي ام علي ، مريم ، خولة وابناء اخوتي ، نسرين ، محمد ، هيثم ، علي ، عمر ، عبد الرحمن ، وابناء خالي ، محمد ، خلود)

الباحثة

فاطمة اسماعيل محمود الياسري

فهرست المحتويات

الموضـــــوع	الصفحـــة
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج – د – هـ
فهرست المحتويات	و – ز
فهرست الجداول	ح– ط – ي– ك
المقدمة	١–٢
الباب الاول : الدراسة النظرية	٣
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	٤
المبحث الاول : موضوع الدراسة واهميتها	٥–٦
المبحث الثاني : هدف الدراسة وحدودها	٧
المبحث الثالث : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	٨– ١٨
الفصل الثاني : دراسات سابقة	١٩–٢٠
المبحث الاول : دراسات سابقة عراقية	٢١–٢٤
المبحث الثاني : دراسات سابقة عربية	٢٥–٢٩
المبحث الثالث : دراسات سابقة اجنبية	٣٠–٣٤
الفصل الثالث : الاسرة ووظيفتها الاجتماعية	٣٥–٣٦
المبحث الاول : الاسرة – نظرة بنائية وظيفية	٣٧–٤٣
المبحث الثاني : وظائف النسق الاسري	٤٤–٤٩
الفصل الرابع : الاوضاع الاجتماعية للاسرة واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	٥٠–٥١
المبحث الاول : الثقة بالنفس واتخاذ القرار تكونهما، اهميتهما في شخصية الابناء .	٥٢–٥٧
المبحث الثاني : الوضع الاقتصادي للاسرة واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	٥٨–٦٠
المبحث الثالث : الوضع التعليمي – الثقافي – الديني للاسرة واهميتة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	٦١–٦٥

الفصل الخامس : التفاعل الاسري واهميتة في تنشـــئة الابنـــاء علـــى الثقـــة بالنفس واتخاذ القرار .	٦٦-٦٧
المبحث الاول : العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء علـــى الثقـــة بالنفس واتخاذ القرار .	٦٨-٧٠
المبحث الثاني : العلاقة بين الوالدين والابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار	٧١ -٧٥
المبحث الثالث : العلاقة بين الابناء واهميتها في تنشئة الابناء علـــى الثقـــة بالنفس واتخاذ القرار .	٧٦-٧٨
الفصل السادس : الاجراءات العلمية لمنهجية للدراسة	٧٩-٨١
المبحث الاول : منهج الدراسة فرضياتها ونمط الدراسة المستعملة .	٨٢-٨٣
المبحث الثاني :مجالات الدراسة تصميم العينة الاحصائية ووسائل جمع البيانات .	٨٤-٩٣
المبحث الثالث : تبويب وتحليل البيانـــات الاحصائيـــة الوســـائل الاحصائيـــة وصعوبات الدراسة .	٩٤-٩٦
الفصل السابع : عرض بيانات الدراسة وتحليلها.	٩٧
اولا : : البيانات الاساسية عن المبحوثين .	٩٨-١٠٤
ثانيا : تحليل محاور الاستمارة الاستبيانية .	١٠٥-١٥٨
الفصل الثامن : النتائج والتوصيات والمقترحات .	١٥٩-١٦٨
مصادر الدراسة	١٦٩
المصادر العربية	١٧٠-١٧٨
المصادر الأجنبية	١٧٩
ملحق رقم (١) الاستبيان الاستطلاعي	١٨٠
ملحق رقم (٢) استطلاع اراء الخبراء	١٨١ - ١٨٩
ملحق رقم (٣) الاستبيان بصيغة النهائية	١٩٠-١٩٥
ملحق رقم (٤) ملخص الدراسة باللغة العربية	١٩٦-١٩٧
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية	1-2-3

فهرست الجداول

ت	الموضـــــــوع	الصفحة
١.	يوضح تقسيم مدينة بعقوبة الى جانبين (الايمن والايسر)	٨٨
٢.	يوضح توزيع محاور الاسئلة في الاستبيان	٩٢
٣.	يوضح التوزيع الحصصي للاستمارات على المناطق المشمولة بالدراسة	٩٣
٤.	يبين اجابات وحدات (عينة الدراسة) التي تتعلق بمن هو المســـؤول عن الاسرة .	٩٨
٥.	يوضح الحالة الحياتية للوالدين	٩٨
٦.	يوضح فئات اعمار الوالدين .	٩٩
٧.	يوضح مهن المبحوثين .	١٠٠
٨.	يوضح المستوى التعليمي للوالدين	١٠١
٩.	يوضح فئات عدد افراد الاسرة	١٠٢
١٠.	يوضح عائدية السكن للاسر المبحوثة	١٠٣
١١.	يوضح نوع السكن للاسر المبحوثة	١٠٣
١٢.	يوضح الموطن الاصلي لافراد الاسر المبحوثة	١٠٤
١٣.	يوضح الدخل الشهري للاسرة	١٠٤
١٤.	يوضح اجابات المبحوثين حول هل للاسرة دور في تنشئة الابناء علـــى الثقة بالنفس واتخاذ القرار	١٠٥
١٥.	يوضح التسلسل المرتبي للادوار الاجتماعية التي تمارسها الاسرة فـــي تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٠٦
١٦.	يوضح اجابات المبحوثين حول اهمية الوضع الاقتصادي للاســـرة فـــي تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٠٧
١٧.	يوضح التسلسل المرتبي لاهمية الوضع الاقتصادي للاسرة في تنشـــئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٠٨
١٨.	يوضح اجابات المبحوثين حول اهمية المستوى التعليمي للوالدين فـــي تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٠٩

١٩.	يوضح التسلسل المرتبي لاهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١٠
٢٠.	يوضح اجابات المبحوثين حول اهمية العلاقات الاسرية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١١
٢١.	يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والتي لها اهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١٢
٢٢.	يبين ا جابات المبحوثين حول سوء العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١٢
٢٣.	يوضح التسلسل المرتبي لاثر سوء العلاقة بين الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١٣
٢٤.	يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والابناء والتي لها اهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١١٤
٢٥.	يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والابناء والمؤثرة سلبيا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار	١١٥
٢٦.	يوضح التسلسل المرتبي لاهمية اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء داخل الاسرة .	١١٦
٢٧.	يوضح اجابات المبحوثين حول تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع البعض .	١١٦
٢٨.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع البعض .	١١٧
٢٩.	يوضع العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة.وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض .	١١٩
٣٠.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع البعض .	١٢٠
٣١.	يوضح اجابات المبحوثين حول مشاركتهما اللعب مع الابناء الصغار بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .	١٢١

٣٢.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين مشاركة الوالدين اللعب مع الابناء الصغار بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس	١٢٢
٣٣.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء ومشاركتهما اللعب مع ابنائهما الصغار	١٢٣
٣٤.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم .	١٢٥
٣٥.	يبين اجابات المبحوثين حول اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .	١٢٦
٣٦.	يوضح التسلسل المرتبي حول اسباب اعطاء الوالدين للابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .	١٢٧
٣٧.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات .	١٢٨
٣٨.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات .	١٢٩
٣٩.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات .	١٣١
٤٠.	يوضح التسلسل المرتبي لاسلوب المعاملة المتبع مع الابناء من قبل الوالدين في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٣٢
٤١.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٣٣
٤٢.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٣٥
٤٣.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .	١٣٧
٤٤.	يوضح التسلسل المرتبي لأجابات المبحوثين حول الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطىء .	١٣٨

٤٥.	يوضح اجابات المبحوثين سبب اتباعهم اسلوب الضرب مع ابنائهم عند قيامهم بتصرف خاطيء	١٣٩
٤٦.	يوضح التسلسل المرتبي واجابات المبحوثين حول اسباب عدم استعمال اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطيء	١٤
٤٧.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطيء .	١٤١
٤٨.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .	١٤٢
٤٩.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .	١٤٤
٥٠.	يوضح اجابات المبحوثين حول استعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الابناء .	١٤٥
٥١.	يوضح التسلسل المرتبي لاسباب التفضيل التفرقة في المعاملة بين الابناء .	١٤٦
٥٢.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين استعمال اسلوب (التفرقة في المعاملة) بين الابناء .	١٤٧
٥٣.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .	١٤٨
٥٤.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .	١٤٩
٥٥.	يوضح التسلسل المرتبي للاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .	١٥٠
٥٦.	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .	١٥١
٥٧.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء والاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .	١٥٣

٥٨.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات والاسلوب المتبـــع مـــع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .	١٥٥
٥٩.	يوضح اجابات المبحوثين حول وجود تعارض بين اسلوب الوالدين فـــي تنشئة الابناء.	١٥٦
٦٠.	يوضح التسلسل المرتبي لاسباب تعارض الوالدين في اسلوب تنشئة الابناء .	١٥٧

المقدمـــــــة

ان الدور البارز الذي تؤديه الاسرة في حياة الابناء وبناء شخصياتهم لدرجة ان الكثير من مظـــاهر التوافق او عدم التوافق التي تظهر في سلوك الابناء وتحقيق النجاح او الفشل يمكن ارجاعها الـــى نوع العلاقات الاسرية التي تسود بين افراد الاسرة والى اساليب المعاملة التي يعاملها به الوالـــدان يضاف الى ذلك الوضع الاجتماعي الذي تعيش فيه الاسرة ، فنمو شخصيات الابنـــاء يحتـــاج الـــى امكانات اقتصادية واجتماعية اسرية تهيء البيئة الصالحة ، التي تدفع النمو ومطاليبه الى الوجهـــة السليمة التربوية المرغوبة .

هذه المسؤوليات الملقاة على عاتق الاسرة لاخراج جيل متوافق نفسيا واجتماعيا يحتم علينـا ان نبحث في العوامل المسهمة في تشكيل الاتجاهات الاسرية نحو ابنائها ، ولتحقيق هذا الهدف فقـد قسمت الدراسة على ثمانية فصول موزعة على بابين ، اولهما نظري والثاني ميداني علـــى الوجـــه الاتي :

١.الباب الاول : يمثل الجانب النظري ، ويتضمن خمسة فصول هي :-

الفصل الاول ، الذي كان تحت عنوان الاطار العام للدراسة وقد تضمن موضوع الدراسة واهميتـــها وثانيا هدف الدراسة وحدودها / وثالثا تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية .

الفصل الثاني : الذي كان تحت عنوان نماذج من الدراسات السابقة ، وقد جرى فيه استعراض عـــدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة التي اشتملت اولا على دراسات عراقية وثانيا دراســـات عربية ثالثا دراسات اجنبية .

اما في الفصل الثالث الذي كان تحت عنوان (الاسرة ووظيفتها الاجتماعية) فقد جـــرى اولا الوقوف على الاسرة نظرة وظيفة بنائية وثانيا وظائف النسق الاسري

الفصل الرابع : كان تحت عنوان (الاوضاع الاجتماعية للاسرة واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار) ويتضمن اولا : تعرف اهمية تكوين الثقة بالنفس واتخاذ القـــرار واهميتـــها للفرد والمجتمع ، ثانيا الوضع الاقتصادي للاسرة واهميته في تنشئة الابناء علـــى الثقـــة بـــالنفس واتخاذ القرار ، وثالثا الوضع التعليمي والثقافي والديني.واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الفصل الخامس : كان تحت عنوان التفاعل الاسري واهميته في تنشئة الابناء على الثقـــة بـــالنفس واتخاذ القرار تناولنا فيه اولا العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقـــة بـــالنفس واتخاذ القرار وثانيا العلاقة بين الوالدين والابناء واهميتها تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخـــاذ القرار ، وثالثا العلاقة بين الابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٢- الباب الثاني : ضم الجانب الميداني الذي تالف من ثلاثة فصول :

ففي الفصل السادس الذي كان تحت عنوان الاجراءات العلمية لمنهجيه الدراسة جرى فيه الوقوف اولا على منهج الدراسة ، فرضياتها ، نمط الدراسة المستعملة وثانيا مجالات الدراسة ، تصميم العينة الاحصائية ووسائل جمع البيانات ، وثالثا تبويب وتحليل البيانات الاحصائية ، الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة ومن ثم صعوبات الدراسة .

اما الفصل السابع : فقد كان تحت عنوان عرض بيانات الدراسة وتحليلهما وتضمن أولا البيانات الاساسية لعينة الدراسة وثانيا تحليل محاور الاستمارة الاستبيانية .

اما الفصل الثامن والاخير : فقد جرى فيه استعراض نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات التي تضمنتها .

((وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب))

الباب الاول
الدراسة النظرية

الفصل الاولى : الاطار العام للدراسة

الفصل الثاني : دراسات سابقة

الفصل الثالث : الاسرة ووظيفتها الاجتماعية

الفصل الرابع : الاوضاع الاجتماعية للاسرة واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الفصل الخامس : التفاعل الاسري واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

المبحث الاول : موضوع الدراسة واهميتها

المبحث الثاني : اهداف الدراسة وحدودها

المبحث الثالث : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الأول

المبحث الأول

موضوع الدراسة واهميتها

في غمرة التحولات الانسانية الجديدة التي تطرأ على العالم تـاخذ التنشـئة الاجتماعيـة باسـاليبها المتنوعة أهمية بالغة الجدة والخطورة وفي هذا المسار تبدأ اليوم الأهمية الكبرى للدراسـات التـي تتناول الانسان وترصد عوامل التنشئة الاجتماعية ومتغيراتها .

ان تمتع الابناء بدرجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على صنع القرار من بين المؤشرات الدالـة على نجاح الأسرة في تنمية القوة والاقتدار في شخصيته مما يمكنه من المساهمة الفعالة في بنـاء مجتمعه وتحقيق تماسكه . حيث ان الفرد من خلال تفاعله ببيئته يبنـي اطـارا مرجعيـا يتضمـن افتراضاته عن الحقيقة ، حقيقة نفسه كشخص قادر يمكنه أن يثق بنفسه او كشخص عديم الكفاية لا يمكنه الثقة بنفسه .

ان نجاح الأسرة في عملية اعداد الناشيء للحياة يعتمد على مدى قيامها بوظيفتها التربوية خير قيام ، ومدى تفاعلها مع الحياة الاجتماعية ومدى تغلبها على الظروف التي قد تساهم في عرقلة الاسـرة لمسؤولياتها التربوية اذا ان الاسرة تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر والجذور في بنـاء الانسـان البناء المنشود ، حيث تقوم باعداد الاساس في التنشئة الاجتماعية السوية واعداد الاجيـال الاعـداد المتكامل لمواجهة الحياة ,

مما تقدم نرى ان الأمر يتطلب منا التعرف على الاساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعيـة والمواقـف والأنشطة والخبرات التي يجب توفيرها في الاسرة والتي تؤدي الى الخصائص الشخصية التي تسهم في غرس الثقة بالنفس في أبنائها وتعزيزها في مراحل نموهم المختلفة فيولد لديهم القـدرة علـى اتخاذ القرار المناسب والسليم حيث ان موضوعنا يعد اضافة جديدة للدراسات التي قدمت في مجـال التنشئة الاجتماعية .

ثانيا : اهمية الدراسة : Importance of the Research

تكمن اهمية دراستنا في انها تتناول موضوعين في غاية الاهمية للحياة الاجتماعية فـي الحـاضر والمستقبل الاول (الاسرة لانها من اهم المؤسسات التربوية واقواها اثرا في حياة الافراد والجماعات ، واهميتها تكمن لا من حيث انها اولى المؤسسات التي تمارس تاثيرها في الفرد بل لان لها تـاثيرا اقوى واشد عمقا واصعب زوالا من غيرها من المؤسسات ، والثاني الثقة بالنفس واتخاذ القـرار ، بكونهما من سمات الشخصية السوية السليمة التي تتاثر بالبيئة الاجتماعية في تكونها سلبا وايجابا . حيث تلاحظ في حياتنا اليومية ان اهم ما يفتقده الابناء هو الثقة بالنفس وعدم القدرة علـى اتخـاذ

القرار ، وقد يعود ذلك اما لجهل الوالدين بالاساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية او تـــأثر الابنـــاء بالظروف الاجتماعية والاقتصادية الاسرية التي يعيشون فيها .

ان الاحساس بالثقة بالنفس وقدرة الابناء على اتخاذ القرار المناسب تجعل الانسان يحس ويشعر بانه قادر على أي عمل يمكن عمله باتقان ، تلك الشعلة التي تضيء لحاملها الطريق لكي يتقـــدم علـــى بصيرة ولا اقصد فيه ذلك الاحساس الذي يرتفع حتى يلامس الغرور ولا الذي ينحفض حتى يلاصـــق الخمول .

المبحث الثاني

اهداف الدراسة وحدودها

اولا : اهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى تعرف دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار من خلال :

١.الكشف عن اساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والخاطئة التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٢.معرفة أي العلاقات الاسرية الاكثر اهمية سلبا وايجابا في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٣. تعرف مدى تاثير الوضع الاقتصادي للاسرة في اساليب التنشئة التي يعتمد عليها الوالدان في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٤. تعرف مدى تاثير المستوى التعليمي للوالدين في استعمال الاساليب السليمة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٥. ومن خلال تعرف الاهداف انفة الذكر نحاول اعطاء بعض المقترحات والتوصيات ، من اجل تنشئة اجتماعية سليمة قائمة على الثقة بالنفس واتخاذ القرار والتي نجد من الضروري ان تعتمد عليها الاسر في تنشئة الابناء .

ثانيا : حدود الدراسة :

اشتملت حدود الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل من مختلف الشرائح الاجتماعية للاسر الموجودة في مدينة بعقوبة (مركز محافظة ديالى) ضمن الحدود البلدية لها .

المبحث الثالث

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

Technical Terms

يعرف المفهوم (Term) بانه لفظ يعبر عن مجموعة متجانسة من الاشياء ، وهو عبارة عن تجريد للواقع يسمح لنا بان نعبر عن هذا الواقع من خلاله .

وتبرز اهمية تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة في توفير جهد الباحث ، فبدلا من شرحه لمعنى المصطلح كلما ذكره في معرض حديثه فانه يكون قد حدد المقصود منه منذ البداية ومن ناحية اخرى فانه من خلال هذا التحديد للمفاهيم يكون قد بين ما يعنيه تماما ، ومن ثم يمكن التمييز بين المعاني الاخرى للمفهوم والمعنى المستعمل في الدراسة [1].

واهم المفاهيم التي تناولتها الدراسة هي على النحو الاتي :

دور	Role
الاسرة	The Family
التنشئة الاجتماعية	Socialization
التنشئة الاسرية	Socialization Family
الثقة بالنفس	Self confidence
اتخاذ القرار	Decision making
الشخصية	Personality
التربية	Education

[1] – عبد الوهاب ابراهيم – اسس البحث الاجتماعي – مكتبة نهضة الشرق القاهرة ط١ – ١٩٨٥ – ص٧٥ .

1- دور Role

لغة : يعني عودة الشيء الى ما كان عليه [1]

اصطلاحا :

يعرف قاموس علم الاجتماع الدور بانه انموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة معينة ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يتبعها الاخرون ، كما يتبعها الشخص نفسه ، ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الاعمال التي يقوم بها الفرد لتادية واجباته وممارسه حقوقه المتعلقة بهذا الدور [2] .

ويعرف تالكوت بارسونز مفهوم الدور في مؤلفة النسق الاجتماعي بانه :

سلوك الفاعل في علاقاته مع الاخرين ، اذا ما نظر الى هذا السلوك في اهميته الوظيفية للنسق الاجتماعي وتفهم الانماط التنظيمة على انها التوقعات المنظمة او ذات البناء المعين التي تحدد السلوك المناسب ثقافيا للاشخاص الذين يؤدون ادوارا اجتماعية مختلفة ومجموعة الادوار المعتمد بعضها على بعض هي التي تكون النظام [3].

اما العالم الانثرويولوجي رالف لنتيون (Ralph Linton) فيعرف الدور بانه :

الجانب الديناميكي للمركز ، أي لمكانة الفرد في المجتمع ، ومن ثم يتضمن الدور القيام بالحقوق والواجبات الخاصة بمركز معين ، فالمكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد في جماعة معينة او وضع الجماعة في علاقتها مع الجماعات الاخرى [4]

اما التعريف الاجرائي للدور فهو :

تلك المجموعة من السلوكيات المتوقعة من الاسرة والتي ينبغي ان تقوم بها تجاه ابنائها من رعاية وتربية وتنشئة اجتماعية اسرية قائمة على ثقة الابناء بانفسهم ، لما عليهم من حقوق وما

---

[1] بطرس البستاني – محيط المحيط . قاموس مطول في اللغة العربية – مكتبة لبنان – – بيروت – ١٩٧٧– ص٣٩٨ .

[2] محمد عاطف غيث – قاموس علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٨٩ – ص٣٩٠ .

[3] نيقولا تيماشيف – نظرية علم الاجتماع – (طبيعتها وتطورها) – دار المعارف – مصر – ت محمود عوده واخرون ط٢ – ١٩٧٢ – ص٣٥٩ .

[4] Ralph linton , the cultural backgraund of personality , Appleton , New York , 1945, p 97 .

لهم من واجبات وما يتطلبه ذلك من زرع الثقة في نفوس الابناء وتدريبهم على اتخاذ القرار المناسب .

٣. الاسرة The Family

مفهوم الاسرة : لغة

الدرع الحصينة والعشيرة وهو من اسرة فلان أي رهطة الادنين لانه يتقوى بهم[١]. وقد تاتي الاسرة بمعنى العائلة وهي مأخوذة من العيلة ، لذلك فان اعضاء العائلة يحتاج بعضهم الى بعض ويعتمدون في قضاء حاجتهم على رب العائلة [٢]

اما مفهوم الاسرة اصطلاحا فتعرف بـ :

الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يقتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ، ويعتبر نظام الاسرة نواة المجتمع لذلك كانت اساسا لكل النظم [٣]

ويعرفها كل من (برجس ولوك) بانها :

مجموعة من الاشخاص تتوحد وترتبط فيما بينها عن طريق الزواج والدم والتبني وتتخذ لها منزلا محددا ويتصل افراد الاسرة احدهم بالاخر عن طريق الادوار الاجتماعية التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة ، الاب الام ، الابن ، والابنة ، والاخ ، والاخت .

ومن خلال هذه الادوار يتم خلق او ايجاد ثقافة مشتركة داخل الاسرة [٤]

وتعرف الاسرة كذلك بانها :

الجماعة الاولية الاساس في التنظيم الاجتماعي . وتعتبر المؤسسة الاجتماعية ذات التاثير القوي في تعليم النشىء واكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والاعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي اول ما تبدا في الاسرة [٥] .

---

(١) بطرس البستاني – محبط المحيط (قاموس مطول للغة العربية) – مصدر سابق – ص٩.

(٢) احمد حمد احمد – الاسرة ، التكوين – الحقوق الواجبات – دراسة مقارنة في الشريعة والقانون – دار القلم الكويت – ط١– ١٩٧٣– ص١٤ .

(٣) احمد زكي بدوي – معجم العلوم الاجتماعية – مكتبة لبنان – بيروت – ١٩٧٧– ص١٥٢ .

(4) Erenst waston Bargess – the family- printed in the united state New york of America- 1980- p 7.

(٥) عبد المجيد سيد احمد منصور – دور الاسرة كاداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي – المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب – الرياضى – ١٩٨٧– ص١٤

وهناك نوعين من الاسر :

آ. الاسرة النواة nuclear family

تتكون من الوالدين والابناء غير المتزوجين والتي تعد من اهم الظواهر الاجتماعية التي تميز المجتمعات الصناعية والمدن الكبرى وتتميز بالعلاقات المتماسكة بين الزوجين ووجود المصالح والاهداف المشتركة بين الاباء والابناء . [1]

ب.الاسرة الممتدة : extended family

مكونة من الزوج والزوجة واولادهما الذكور والاناث وزوجاتهم وابنائهم وغيرهم من الاقارب الذين يعملون جميعا في المسكن نفسه ويشاركون في حياة اقتصادية واحدة تحت رئاسة الاب الاكبر او رئيس العائلة وهي تنظيم اجتماعي اكبر من التنظيم الاجتماعي للاسرة النواة [2].

---

(١) احمد ابو زيد . البناء الاجتماعي – (المفهومات) – الهيئه المصرية العامة للنشر – الجزء الاول ط٣- ١٩٧٠ – ص١٣٦ .

٢) محمد عاطف غيث – علم الاجتماع – دار المعارف – مصر – الجزء الاول –١٩٦٦- ص١٠ .

اما تعريفنا الاجرائي لمفهوم الاسرة فهو : اصغر وحدة اجتماعية تتكون من الزوجين وابنائها وبعض الاقارب ويعيشون في بيت واحد وتجمعهم ثقافة واحدة عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يكتسبها الابناء من الابوين المتضمنة العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية وممارسة الادوار الاجتماعية وما يترتب على هذه الادوار من حقوق وواجبات لمكانة ومركز كل فرد من افراد هذه الاسرة والتي يمتد تاثيرهاالى فترة متاخرة من حياة الفرد .

٣- التنشئة الاجتماعية : Socialization

التنشئة لغة :

نشأ – نشؤ – نشؤا – نشأة ونشأة الطفل شب وقرب من الادراك ، يقال نشات في بيت فلان ، أي ربيت فيهم نشا نشئته ، رباه والله السحابة رفعها – انشأ – أنشأه – رباه الشيء احدثه و الله الخلق ابتدأ خلقهم والحديث والكلام وضعه وابتدا – ومن المكان : خرج منه يقال : من اين نشأت ، أي من اين خرجت ، نشأ – نشؤا الى حاجته نهض اليها ومشى نواشي كل ماحدث بالليل ، وبدا اول النهار ، اول ساعات الليل ، النشأة ، ما ارتفع او ظهر من النبات / ولم يغلظ بعد – النشئ اول ما ينشأ من السحاب[١]

اما التعريف الاصطلاحي للتنشئة الاجتماعية فتعرف بانها :

اعداد الفرد عند ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين ، وتعد الاسرة اول بيئة تتولى هذا الاعداد ، فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على اداب السلوك الاجتماعي [٢]

وتعرف ايضا بانها :

العملية التي يتقولب من خلالها الطفل الجديد في ثقافة مجموعته ، ويصبح بعد ذلك شخصا مقبولا في المجتمع [٣]

وتعرف كذلك بأنها :

عملية تعلم وتعليم وتربية ، وتقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف الى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا ، فراشدا ، فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من

---

[١] المنجد في اللغة والاعلام – دار المشرق – بيروت ط٢٢ – ١٩٨٦ ص٨٠٧ .

[٢] دينكن متشيل – معجم علم الاجتماع – ت – د. احسان محمد الحسن – دار الرشيد للنشر – بغداد – ١٩٨٠ ص٣٢٨.

[٣] Edward Zigler – socialization and person a litydevelopment printed in the united status of America – 1979 – p 38 .

مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية [1]

اما التعريف الاجرائي للتنشئة الاجتماعية فهو :

((تلك العملية الاجتماعية الهادفة الى تحويل الانسان من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي يسهم في بقاء المجتمع ، والتي تقع مسؤولية ادائها على الاسرة بصورة خاصة

٤ . التنشئة الاسرية : Family socialization

تتعرض معظم الدراسات النفسية والاجتماعية الى التنشئة الاسرية داخل اطار التنشئة الاجتماعية وتعرفها بانها :

تهيئة المناخ الملائم للطفل داخل الاسرة ليشب صحيح الجسم والعقل والنفس واتاحة الفرص حتى يتفاعل مع مجتمعه ووسطه تفاعلا ايجابيا سليما وتلبية حاجاته الضرورية المتمثلة بالغذاء – الكساء – السكن – التعليم –الحب – الحرية – السعادة [2]

وتعرف التنشئة الاسرية ايضا بانها :

عملية تعلم الابناء لاداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها ، وهي عملية مقصودة او غير مقصودة تمارسها الاسرة بهدف اكساب او تغير او تعديل في سلوك الابناء [3]

ويعرف الدكتور معن خليل عمر التنشئة الاسرية بانها :

تطبع الفرد ببصمات ثابتة واساس على صفات سلوكياته الاجتماعية البيضاء فهي تقوم بتحويله الى فرد يحمل صفات انسانية نطق وتفهم وتفكير واكتساب رموز ثقافية ، ثم اكسابه الصفات الاجتماعية التي تخضع لنوع جنسه (ذكر او انثى) وعمره وتسلسله الولادي بين اخوته مما يخلق عنده سمات شخصية متباينة عن اخوته على الرغم من ارتباطهم بنفس الوالدين وعيشهم بمحيط اسري واحد لاختلاف تعامل او تفاعل الوالدين والاقارب معهم بحسب الجنس والعمر والتسلسل في الاسرة [4] .

والتعريف الاجرائي للتنشئة الاسرية هو :

هي كل ما يمكن ان تقوم به الاسرة من اجراءات ووسائل من شأنها ان تضمن تهيئة وتحقيق الجو الاسري الصالح والبناء الذي يسهم في نمو الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة وصولا الى

---

(١) عطوف محمد ياسين مدخل في علم النفس الاجتماعي – دار النهار للنشر – بيروت – ١٩٨١

(٢) كافية رمضان – التنشئة الاسرية واثرها في تكوين شخصية الطفل العربي – المؤتمر العربي للطفولة والتنمية – تونس – ١٩٨٦ – ص ٤ .

(٣) انعام جلال توفيق البصري – التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية – رسالة دكتوراه (غير منشورة) – اداب في علم الاجتماع – جامعة بغداد – ١٩٩٥ – ص ٢٢ .

(٤) د. معن خليل عمر – علم اجتماع الاسرة – دار الشروق للتوزيع والنشر – عمان – ط١ – ٢٠٠٠ – ص١٠٩ .

حالة الاستقرار النفسي للابناء الذي يؤدي الى الاستقرار الاجتماعي ونمـــو الثقـــة بـــالنفس لديـــهم واتخاذهم للقرار .

٥ . الثقة بالنفس : Self confidence

الثقة : لغة

ثبت/ حجة / مرجع / امل[١] .

اما النفس فيراد بها الشخص والانسان لجملته ونفس الشيء عينه ، والنفس ايضا العظمة والعـــزة والهمة والانفة والارادة والراي وهي الجوهر البخاري اللطيف الحامل بقوة الحياة والحس والحركـــة الارادية ، يقال فلان يوافر نفسه ويشاورها اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج ويثبت [٢] .

يعرف قاموس اكسفورد بانها :

اعتقاد الفرد بانه يملك قوة او قدرة [٣]

وتعرف ايضا :

ثقة الفرد بامكاناته وقدراته والاعتماد على نفسه في تسيير اموره وعدم الشعور بالخجل في المواقف الاجتماعية وعدم الخوف من نقد الاخرين والاعتراف بخطئه [٤] .

وتشير الثقة بالنفس كذلك الى امتلاك التصورات الايجابية والواقعية عن انفسنا وقدراتنا اما انعـــدام الثقة بالنفس فيتسم بالعزلة ، التحسس تجاه الانتقاد بالشعور بالنقص ، وانعدام الثقة بالنفس . بتطور من خلال خبرات سلبية في الاسرة [٥] . اما جليفورد فيعرفها بانها

عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية وترتبط بميل الفرد الى الاقدام على البيئة او التراجع عنها [٦]

---

(١) نجيب اسكندر – معجم المعاني المترادف والمتوارد والنقيض من اسماء وافعال وادوات وتعابير – مطبعة الزمان – بغداد – ط١ – ١٩٧١– ص١٠٤ .

(٢) بطرس البستاني – محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية) – مصدر سابق – ص٩٠٨ .

(3) l0Quirk Randolph Oxford, Advance Learner s , Dictionary of current , English Ashornby , 1987 0 p 0774 0

(٤) عدنان محمود عباس المهداوي – الثقة بالنفس لدى ابناء الشهداء من طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد ومقترحات لتنميتها – رسالة ماجستير – اداب في التربية وعلم النفس – جامعة بغداد – ١٩٩٠–ص٣٠ .

(5) Self confidence – student affairs- universty at Baffalo of New York – 2000 – notp .

(6) Guliford , I , p . personality , printed in the New York , 1959- pp409-410 .

التعريف الاجرائي للثقة بالنفس :

شعور الابناء بامكانية الاعتماد على انفسهم وما يمتلكون من قدرات وقابليات على حل المشكلات التي تصادفهم وهم يمارسون ادوارهم الاجتماعية ، وان هذه الثقة وما تمثله من حيوية ونشاط وقدرة على اقامة العلاقات الطبيعية مع الاخرين ، كلها تنمو في ظل التنشئة الاسرية الواعية والهادفة .

٦- اتخاذ القرار : Decision making

القرار : لغة

القرار ما قر فيه ، قيل ومنه في سورة المؤمن ((جعل لكم الارض قرارا)) أي مستقرا ، والقرار ايظا المطمئن من الارض والمستقر فيها ، والقرار عند ارباب الاحكام ما قر عليه الرأي من الحكم في مسئلة . (١)

القرار : اصطلاحا :

مسار فعلي يتخذه المقرر باعتباره انسب وسيلة متاحة امامه لانجاز الهدف او الاهداف التي يبتغيها ، أي لحل المشكلة التي تشغله . (٢)

اما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف اتخاذ القرار بانه :

اختيار تصرف معين بعد دراسة وتفكير ، واتخاذ القرارات هو وجود بدائل للاختيار بينها ، واذا لم توجد بدائل ، أي كان هناك حل واحد اجباري فليس هناك اختيار ومن ثم ليس هناك قرار(٣) ويعرف اتخاذ القرار كذلك :

اختيار بين عدة بدائل ، ويفترض ذلك وجود هدف واضح ، ووجود جميع البدائل الممكنة (٤)

ويعرف ايضا :

عملية استمرارية ، تتم بصورة متواصلة وكل نشاط يقوم به الفرد هو نتيجة لعملية اتخاذ قرار كذلك ينطوي اتخاذ القرار على اجابة لمشكلة معينة ثم لا بد من وجود مشكلة حتى يتسنى اتخاذ قرار بشأنها (٥)اما التعريف الاجرائي لاتخاذ القرار فهو تلك القدرة على تسخيرما يمتلكه الابناء من مؤهلات وقدرات لاختيار البديل الافضل من بين مجموعة البدائل المتاحة لحل مشكلة ما بعد التفكير والتمحيص

---

(١) بطرس البستاني – محيط المحيط (قاموس مطول في اللغة العربية) – مصدر سابق ص٧٣٥ – ٧٣٦ .

(٢) د . سميحة كرم توفيق – د – عبد الرحمن سيد سليمان – مصدر الضبط في اتخاذ القرار ، بحث في مجلة العلوم التربوية – مجلة نصف سنوية متخصصة محكمة – يصدرها مركز البحوث التربوية في جامعة قطر – العدد ٨ – السنة الرابعة – ١٩٩٥ – ص٦٧

(٣) احمد زكي بدوي – معجم العلوم الاجتماعية – مصدر سابق – ص٩٨ .

(٤) لويس كامل ملكية – سايكو لوجية الجماعات والقيادة – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط٢- ١٩٧٠ ص١٣١ .

(٥)د. سميحة كرم توفيق – د. عبد الرحمن سيد سليمان – مصدر الضبط في اتخاذ القرار – مصدر سابق – ص٦٧.

هذه القدرة تاتي للابناء اذا ما انشأ التنشئة الاجتماعية الجيدة وحضي بجو اسري مناسب يعزز ويدعم ثقة الابناء بانفسهم .

٧ - الشخصية : Personality

يعد مفهوم الشخصية من اكثر المفاهيم تناولا عند علماء الاجتماع وعلماء النفس لذلك سوف نتناول في تعريفنا للشخصية بعضا من تعاريف علماء الاجتماع وعلماء النفس وقبل ذلك سنعرف الشخصية تعريفا لغويا .

الشخصية لغة :

شخص الرجل بالضم فهو تشخيص ، أي جسيم ، وشخص بالفتح شخوصا – ارتفع الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وشخص الشيء عينه وميز عما سواه [١]

اولا : تعريف الشخصية عند علماء الاجتماع :

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الشخصية بانها نظام متكامل من مجموعة الخصائص الشخصية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تعين هوية الانسان وتميزه عن غيره من الافراد تميزا نسبيا ، كما تبدو للناس في اثناء التعامل اليومي الذي تقدمه الحياة الاجتماعية[٢].

اما روبرت بارك وارنست بيرجس (Robert park and Burgess) فيعرفان الشخصية بانها : مجموعة من السمات المنظمة والتي تحدد دور الفرد في الجماعة ، اما العالم الاجتماعي بيسانز (Biesanz) فيؤكد ان لكل شخص شخصيته كما للاخرين طالما انه مر خلال عمليات التنشئة الاجتماعية بغض النظر عن اتجاهاتها او الاسس التي قامت عليها ، لذلك يعرف الشخصية بانها :

تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته ، وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية ، ويعني العالم بيسانز بالتنظيم بانه تكامل العادات والاتجاهات والسمات ويقصد بالعادات الطرق الدائمة نسبيا التي يسير عليها الفرد في سلوكه ، اما الاتجاهات فهي الميول التي تظهر في الافعال الموجهة نحو قيم معينة ، كالاشخاص او الافكار او الاشياء او النظم الاجتماعية ، اما السمات فهي الصورة العامة للاستجابة [٣]

ثانيا– تعريف الشخصية عند علماء النفس :

يعرف معجم علم النفس الشخصية بانها :

---

[١] ابن منظور (ابن الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري) – لسان العرب الجزء٩ – بيروت ١٩٥٦ – ص٤٤٥ .

[٢] احمد زكي بدوي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – مصدر سابق ص٣١١.

[٣] السيد علي شتا – الشخصية من منظور علم الاجتماع – مركز الاسكندرية للكتاب ١٩٩٧–ص٦٠.

تكامل الصفات الجسدية والخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناءه الجسدي والسلوكي واهتماماته ومواقفه وقدراته وكفاءاته ،كلية الشخص كما يراها الاخرون [١] .

ويعرفها البورت (Alport) بانها :

التنظيم الديناميكي في الفرد لجميع التكوينات الجسمية والنفسية ، وهذا التنظيم هو الذي يحدد الاساليب الفريدة التي يتوافق بها الشخص مع المجتمع . اما واطسون (Watson) فيعرف الشخصية بانها مجموعة الانشطة التي يمكن اكتشافها من خلال ملاحظة السلوك الفعلي [٢] .

اما التعريف الاجرائي للشخصية فهو : مجموعة الصفات او السمات التي يتميز بها الفرد عن بقية الافراد الاخرين سواء أكانت تلك الصفات عملية ام جسمية ام انفعالية .

٨- التربية : Education

لغة : مأخوذة من رب ولده ، والصبي يربه (رباه) أي احسن القيام عليه حتى ادرك ، وتعني ايضا من (رباه تربية) و ترباه أي غذاه وهذا لكل ما ينمي كالو لد والزرع ونموه[٣] .

التربية اصطلاحا :

هي نظام اجتماعي يحدد الاثر الفعال للاسرة والمدرسة في تنهية الشيء في النواحي الجسمية والعقلية حتى يمكنه ان يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها[٤] .

يعرف (جون ديوي – John Dewey) التربية بانها مجموعة من العمليات التي يستطيع مجتمع او زمرة اجتماعية صغرت ام كبرت ان ينقلا سلطاتهما واهدافهما المكتسبة بجنت تؤهن وجودها الخاص ونموها المستمر[٥] .

وتعرف التربية ايضا بانها : عملية ترمي الى تكيف الفرد مع المجتمع . ويعني هذا المفهوم بكون الانسان عضوا منتظما في سلك جماعة ورات عيناه النور في اقليمها ، وهذه الجماعات لها قيم وعادات وتقاليد ، ويجب على التربية ان تقوم بتكيف الفرد للقيم السائدة في حياة الجماعة التي يحيا فيها ومعنى هذا ان كل فرد يولد في بيئة مادية واجتماعية ، ولا بد له من التكيف مع هذه البيئة مع القيم والتقاليد الاجتماعية السائدة ، ومع اتجاهات واراء هذا المجتمع [٦] .

ويمكن تعريفها اجرائيا بانها :

---

[١] فاخر عاقل – معجم علم النفس – دار العلم للملايين – بيروت – ط١- ١٩٧١- ص٨٣ .

[٢] د. عثمان لبيب فراج – د. عبد السلام عبد الغفار – الشخصية والصحة النفسية – مكتبة العرفان – بيروت –١٩٦٦–ص٤ .

[٣] الرازي – مختار الصحاح – دار النهضة – ١٩٨٤- ص٢٣١ .

[٤] محمد زكي بدوي – معجم العلوم الاجتماعية – مصدر سابق – ص٢٢٧ .

[٥] د. احمد حقي الحلي واخرون – مبادىء التربية – مطبعة جامعة بغداد – ١٩٨٥–ص٧ .

[٦] ابراهيم عصمت مطاوع – اصول التربية – المكتب المصري الحديث – القاهرة – ط٤- ١٩٨٨- ص٤٤ .

مجموعة الافعال والممارسات الهادفة التي تقوم بها الاسرة اولا وبقية المؤسسات الاجتماعية ثانيا لتمكن الفرد من الحفاظ على قواه الجسمية والسيطرة على قواه العقلية وتزيد في معرفة ادراكه وحدة ذكائه وتعوده سرعة الحكم ودقته وتقرير ثقة الفرد بشخصيته وما عليه من قدرات وقابليات .

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

المبحث الاول : دراسات سابقة عراقية .

المبحث الثاني : دراسات سابقة عربية .

المبحث الثالث : دراسات سابقة اجنبية .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل بعضا من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنشئة الاسرية وعلاقتها بتنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار لدى الابناء ويمكن القول ونحن بصدد عرض هذه الدراسات وعلى حد علم الباحثة بانه لا توجد دراسات اجتماعية مختصة بدراسة التنشئة الاسرية وعلاقتها بشخصية الابناء . فقط تم الحصول على بعض الدراسات والتي كانت من اختصاص علم النفس التربوي وخصوصا ما يتعلق بالدراسات العراقية والعربية ، وعلى الرغم من ان منهجية الدراسة تختلف فيما بين دراستنا والدراسات السابقة الا ان تناولناها لغرض معرفة القارىء بمؤثرات البيئة الاسرية في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

المبحث الأول :- دراسات عراقية

المبحث الثاني :- دراسات عربية

المبحث الثالث :- دراسات أجنبية

المبحث الأول

دراسات عراقية

اولا: الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لهم كما يرونها ، ١٩٨٨ [١]

تتجلى أهمية الدراسة في انها تناولت الثقة بالنفس بعدها من السمات الاساس في بناء الشخصية السوية وتوجيه السلوك السليم للفرد وتفاعله مع الآخرين بخطى ثابتة ومتزنة ، وان نوع العلاقات الأسرية التي تربط المراهق بافراد اسرته تؤدي دورا مهما في تحديد درجة تكيفه للاشخاص خارج نطاق الأسرة ويتحدد اثر العلاقات الأسرية بمدى ما يشعر به من حب وحنان ورعاية او العكس .

هدف الدراسة التعرف على انماط المعاملة الوالدية (التسلط ، الحزم ، التسامح ، الاهمال) وعلاقتها بالثقة بالنفس كما يراها المراهقون أنفسهم .

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠٠) طالب في المرحلة المتوسطة . أظهرت نتائج الدراسة ان أغلب أفراد العينة الذين يتسمون بالثقة بالنفس كانت معاملة الوالدين لهم تتسم بالحزم ، حيث ان اسلوب التنشئة الذي يتصف بالحزم في تعامل الوالدين مع ابنائهم له نتائج ايجابية، اذ يعد الاسلوب الناجح في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس ويظهر هذا الاسلوب في رعاية الطفل وملاحظة سلوكه والتفاهم معه حول هذا السلوك باسلوب يتميز بالحزم المصحوب بالمحبة والحنان ومن ثم فانه يؤدي الى توسيع حدود قدرات الطفل وانجازاتها .

أما المعاملة المتسلطة من قبل الوالدين على الابناء فمن المتوقع أن تصاحبها استجابات انفعالية من قبل المراهقين وقد تبعث هذه المعاملة على مخاوف متوقعة والى مخاوف غامضة يبعث القلق وعدم الاستقرار ومن ثم ضعف ثقة الفرد بنفسه ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب افراد العينة الذين يتسمون بضعف الثقة بالنفس كانت معاملة والديهم لهم تسلطية .

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين نوعي المعاملة الحازمة والمعاملة المهملة ولصالح المعاملة المهملة في التأثير على الثقة بالنفس وكانت الفروق لصالح المعاملة الحازمة ، حيث ان طبيعة المعاملة الحازمة تمتاز على المعاملة المهملة لأن الاهمال يؤدي الى قلة معاونة الوالدين لابنائهم والمعاملة يحتاجها الابناء في مختلف مراحل نموهم وعدم المعاملة المذكورة قد تؤدي الى وقوع الابناء في أخطاء متكررة بسبب نقص خبراتهم وضعف قدراتهم الأمر الذي قد ينمي فيهم الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس .

---

[١] ناجح كريم خضير السلطاني – الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لهم كما يرونها – رسالة ماجستير (في علم النفس التربوي – كلية التربية – أبن الرشد – جامعة بغداد ١٩٨٨ .

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المعاملة المتسامحة والمعاملة المهملة ولصـــالح المعاملـــة المتسامحة ، فالمعاملة المتسامحة تمتاز على المعاملة المهملة بانها تعطي مجالا لرضا الابنـــاء عن الوالدين وعدم توقع الاذى منهم وبمعنى آخر فانها تزيد من ثقتهم تجاه الوالدين ممـــا قـــد يؤدي الى زيادة ثقتهم بانفسهم .
- لم تظهر الدراسة ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية من حيث الأثر فـــي الثقـــة بـــالنفس بيـــن المعاملة المتسلطة والمعاملة المتسامحة حيث بلغت (٢,٨٠) وهذه النتيجة قليلة وليس لها أثـــر كبير في الثقة بالنفس .
- لم تظهر الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية من حيث الأثر فـــي الثقـــة بـــالنفس بيـــن المعاملة المتسلطة والمعاملة المهملة .

ثانيا : اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس – عام ١٩٨٩ [١] .

تكمن أهمية هذه الدراسة في انها تناولت سمة الثقة بالنفس كسمة اساس من سمات الشخصية والتي ترتبط بمجالات التكيف المختلفة الانفعالية والاجتماعية ومن ثم فانها تطبع الشخصية بطابعها ، والاسرة هي التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل ابان حياته الاولى بما يسودها من اتجاهات وقيم وما يقوم فيها من علاقات وهي توجه نموه حسب الانماط الثقافية للمجتمع بعد ان تترجمها الى اساليب التنشئة الاجتماعية .

وهدفت الدراسة الى تحقيق ما ياتي :

١. تعرف اساليب التنشئة الوالدية في المناطق الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

٢. تعرف على مستوى الثقة بالنفس بين المراهقين في الصف الثالث المتوسط .

٣. الكشف عن العلاقة بين اساليب التنشئة الوالدية في المناطق الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ومستوى الثقة بالنفس بين طلبة الصف الثالث المتوسط .

اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثالث المتوسط من البنين والبنات في ثلاث مناطق اقتصادية – اجتماعية مختلفة هي منطقة عالية (المنصور) منطقة متوسطة (شارع فلسطين) منطقة دون المتوسط (مدينة صدام) .

وبلغ عدد افراد العينة (١٦٩) طالبا ، واستعمل الاستبيان كأداة اساس لجمع المعلومات فضلا عن مقياس للثقة بالنفس ، واستعمل ايضا معامل الارتباط بيرسون لحساب ثبات اساليب المعاملة المختلفة التي يتبعها الوالدان مع الابناء . ولايجاد العلاقة بين اساليب التنشئة المختلفة والثقة بالنفس .

اظهرت نتائج الدراسة ان الاسلوب الديمقراطي كان اكثر الاساليب استعمالا من قبل الوالدين مع الابناء ، اما الاسلوب التسلطي واسلوب الاهمال واسلوب الرعاية الزائدة ، فقد كانا يستعملان بشكل قليل جدا ، وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة ايجابية بين الاسلوب الديمقراطي والثقة بالنفس ، وهذه النتيجة تشير الى ان هذا الاسلوب في التنشئة يؤدي الى زيادة الثقة بالنفس ، حيث ان اعطاء قسط من الحرية للطفل للقيام بفعالياته ومنحه الاستقلال في كثير من شؤونه واستخدام الاسلوب الديمقراطي في الضبط الاسري والسماح للطفل باتخاذ القرارات الخاصة وقيام الوالدين بتوضيح التحليل والتفسير التي يقومان بها وتوضيح جدوى القوانين والانظمة المطلوب فيه الالتزام بها ، كل ذلك يزيد من ثقته واحساسه بالاحترام لنفسه .

---

[١] د. محمد مهدي محمود – د. مصطفى محمد عيسى – اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس –مجلة اداب المستنصرية – تصدر عن كلية الاداب بالجامعة المستنصرية ، العدد ١٧ –بغداد – ١٩٨٩ .

اظهرت النتائج كذلك وجود علاقة سلبية بين الاسلوب التسلطي والثقة بالنفس واسلوب الاهمال والثقة بالنفس ، حيث ان كثرة الاوامر والنواهي وقلق الوالدين وانتقاداتهم وتوقعاتهم العالية وعدم فهم الطفل وعدم احترامه تؤدي الى ان يفقد ثقته بنفسه .

لم تتوصل الدراسة الى وجود علاقة بين الرعاية الزائدة والثقة بالنفس . وتبين من نتائج الدراسة ايضا ان الوالدين في الفئات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي غطتها الدراسة تميل اكثر الى استعمال الاسلوب الديمقراطي من الاسلوب التسلطي او الاهمال او الرعاية الزائدة .

المبحث الثاني

دراسات عربية

اولا : اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية – ١٩٦٥ [١] .

اجريت هذه الدراسة في سوريا ، كان الهدف منها تعرف اثر معاملة الوالدين في شخصية الابناء واثر اسلوب او عدد من اساليب المعاملة في تكون سمة معينة في الشخصية ، ومن هذه الاساليب ، الشدة والقسوة في المعاملة ، درجة الاهتمام الذي يوليه الوالدان لابنائهما ، ودرجة الثبات في المعاملة (أي اتباع الوالدين اسلوبا ثابتا في المعاملة تسير وفق خطة واحدة لا تقلب فيها ولا اختلاف بين المواقف المتماثلة او المتشابهة ، الصراحة في المعاملة (أي اتخاذ الوالدين اسلوبا واضحا وظاهرا كيانه يقوم على الثقة بالطفل وعلى التفاهم والاقناع ، درجة المساواة او التفضيل بين الاخوة . واثر هذه الاساليب في سمات مختلفة ومن هذه السمات الثقة بالنفس . كذلك تناولت هذه الدراسة مدى تاثر معاملة الوالدين بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالاسرة كتركيب الاسرة مشتملة بحجمها ووجود الابوين ونسبة الذكور الى الاناث ، والمستوى الاقتصادي للاسرة والوضع الثقافي للاسرة ايضا .

وعرفت اساليب المعاملة بانها اساليب السلوك التي يتبعها الابوان مع ابنائهما اثناء الاوضاع الاجتماعية المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل او خارجه والتي يكون الطفل طرفا فيها .

اما عن الشخصية فقد عرفت بانها وحدة تتضمن عناصر كثيرة توجد عند كل فرد دون ان تتماثل عند الجميع بناء على ما قد ينجم عن الاجتماع الخاص للصفات المختلفة مما ينمي لكل شخصية طابعها المميز وان الشخصية تتصف بالتغير والفعالية الديناميكية في اطار من الثبات .تالفت عينة الدراسة من (١٥٩) مبحوثا وهم من الطلبة واستعملت اداة استبيان في جمع المعلومات واظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

١. ان مبالغة الابوين في التدخل في شؤون ابنائهم دون ان يتركوا لهم قسطا من الحرية او مبالغتهم في اهمالهم تجعل الابناء مترددين متمردين يميلون للتحكم والسيطرة ، بينما يكون الاهتمام بالطفل دون مبالغة واعطاءه قسطا من الحرية وتشجيعه ومساواته باخوته مساعدا في تنمية الثقة بالنفس .

٢. ان انسجام المعاملة من قبل الوالدين يكون افضل لتكون الثقة بالنفس من الفوضى فيها .

---

[١] انطوان رحمة – اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية (دراسة موضوعية في الجمهورية العربية السورية) رسالة ماجستير في التربية (منشورة) – جامعة دمشق – ١٩٦٥ .

٣. ان الميل لتوكيد الذات ينمو بتاثير مبالغة الابوين في القسوة وتقييد الحرية او الاهمال واذلال الطفل ، ويضعف بتاثير الاعتدال في الاهتمام بالطفل وفي منحه الحرية وفي مساواته بين اخوته والامتناع عن معاقبته بقسوة و في تنظيم اساليب معاملته وانسجامها .

٤. ارتباط ضعف الثقة بالنفس لدى الابناء بالقسوة في المعاملة ، وبعض حالات الغرور بالافراط في اللين ، اما العدد الاكبر من العينة والذين وصفوا بالثقة بالنفس فكانت معاملتهم تعبر عن الاعتدال في الشدة .

٥. ضعف الثقة بالنفس يرتبط بالاهمال في المعاملة ، واكتمال الثقة بالنفس يرتبط بالاعتدال في الاهتمام .

٦. كلما ازداد النظام في المعاملة كان الفرد اكثر ثقة بنفسه ، وضعف الثقة بالنفس ارتبط بالفوضى في المعاملة .

٧. ارتباط ايجابي يبن الثقة بالنفس والصراحة في المعاملة ، اذ ينشئا الفرد قوي الثقة بنفسه اذا كانت معاملته بدرجة كافية من الصراحة وينشا مهزوز الثقة بالنفس تبعا للمعاملة المواربة التي تلقاها.

٨. ان غبن الطفل وتفضيل اخوانه عليه يؤدي الى شعوره بالنقص وعدم الثقة وان المساواة بين الاخوة يساعد على تنمية ثقتهم بأنفسهم حتى انهم يصبحون في مستوى كامل من الثقة بالنفس اذا شعروا بالمساواة مع اشقائهم ، ثم ان تدليل الطفل يؤدي غالبا الى الثقة العالية بالنفس وان كان في حالات قليلة يؤدي الى الغرور او الشعور بالنقص .كذلك يرتبط الدلال بميل الابناء للتسلط على بعضهم الاخر .

٩. ظهر ارتباط معتدل يدل على تلازم نسبي شدة المعاملة والوضع المادي فالابوين في الاسر الفقيرة اكثر استعمالا للاساليب القاسية وللعقوبات الجسدية من الابوين في اسر الطبقة الوسطى ، وهما في هذه اكثر قسوة من الذين في الاسر الغنية والغنية جدا حيث يميل هؤلاء لاستعمال الاساليب اللينة او المعتدلة في شدتها .

١٠. لا يوجد ترابط بين الوضع المادي للاسرة وبين زيادة العناية باطفالهما ، حيث ظهر ان الابوين في العينة يهتمون بابنائهم رغم ان اكثرهم من الفقراء او الطبقة المتوسطة .

١١. اكثر الفقراء يلجاؤن الى الاساليب المواربة بينما يندر اتباع هذه الاساليب عند الاغنياء ، اذ غالبا ما يكونون هؤلاء صريحين في مطالبهم ونواهيهم واجاباتهم على اسئلة ابنائهم اما اسر الطبقة الوسطى فيكثر بينهما استعمال الاساليب الصريحة جزئيا ويبدو ان للترابط القوي بين الصراحة والعامل المادي مبرراته فا الابوان الفقيران يجدان انفسهما عاجزين عن تلبية رغبة الطفل لعوائق اقتصادية لذلك يلجآن الى اساليب المواربة كوسيلة لاسكات الحاح الطفل في طلباته.

١٢. يميل جميع الاباء في المستويات الاقتصادية الثلاثة (الفقيرة والمتوسطة والغنية) الى المساواة في المعاملة بين ابنائهما .

١٣. يتزايد الاهتمام بالطفل وتامين حاجاته بارتفاع المستوى الثقافي للابوين وان الذين يهملون جزئيا او كليا ابنائهم اكثر وجودا بين الاميين منهم بين الغير اميين .

١٤. بالنسبة لحجم الاسرة وعلاقاتها باساليب المعاملة الوالدية اظهرت نتائج الدراسة ان الاسر ذات الحجم الصغير ولا سيما التي يكون طفلها وحيدا تصل المعاملة الى اقصى حدود اللين وفي الاسر ذات الحجم المعتدل توجد حالات من اللين المفرط اما في الحجم الكبير فلا توجد درجة مرتفعة من اللين بل تكثر حالات القسوة وتوجد حالات الاعتدال .

ثانيا :علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقه بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة١٩٨٨[١]

تمثل الهدف من هذه الدراسة معرفة علاقة بعض سمات الشخصية الصحية(الثقة بالنفس ، والاكتفاء الذاتي والانجاز) وغير الصحية (القلق ، الاتكالية ، الشعور بالذنب ، العداوة) من ناحية – بادراك المعاملة الوالدية (التقبل الحث على الانجاز وعدم التقبل) من ناحية اخرى . وفيما يخص السمات الصحية فقد عرفت بانها تلك السمات التي تنمو في مرحلة الطفولة وتظل ثابتة نسبيا في مراحل الحياة التالية / وعدت الثقة بالنفس من السمات الصحية التي تظهر في الذات المدركة . أي فيما يعتقد الشخص انه فيه ، فعندما يشعر بانه كفوء وجدير ومؤثر وقادر على تصريف اموره فان لديه ثقة بنفسه .

اما السمات غير الصحية فيقصد بها مجموعة من السمات غير الطيبة تنميها مشاعر الخوف والظلم والعجز والحرمان في الطفولة .

واستخدمت الدراسة (الاستبيان) كاداة رئيسة في الحصول على المعلومات من المبحوثين وهما استبيان سمات الشخصية ومعاملة الوالدين وطبقت على (٨٩) طالبا من المدارس الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية .

وافترضت الدراسة وجود معاملات ارتباط موجبة بين السمات الصحية وادراك التقبل والحث على الانجاز وسالبة بين هذه السمات وادراك عدم التقبل من الوالدين ، ووجود معاملات ارتباط موجبة بين السمات الغير الصحية وادراك عدم التقبل وسالبة بين هذه السمات وادراك التقبل والحث على الانجاز من الوالدين .واظهرت نتائج الدراسة ان السمات الصحية نمت عند المراهقين مع ادراكهم التقبل والحث على الانجاز من الوالدين واعيق نموها مع ادراكهم عدم التقبل منها في الطفولة ، اما السمات غير الصحية فنمت عندهم مع ادراكهم عدم التقبل من الوالدين واعيق نموها مع ادراكهم التقبل الحث على الانجاز من ناحية اخرى ، ويرجع السبب في ذلك الى الاتي :

١. ادراك الطفل التقبل من والديه يشعره بحبهما له ، ورضاهما عنه ، وثقتهما به ، فالطفل الذي يداعبة والداه ويقبلانه ، ويلعبان معه يدخلان السرور الى نفسه ، ويفرجان عنه كربه ، ويوجهانه بلطف الى تصويب اخطائه ، ويشعرانه بالاحترام والتقدير ينمو عنده الاحساس بالثقة .

٢. ادراك الطفل الحث على الانجاز من والدية يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والتي تعد اساس النمو النفسي والصحي ، ففي الحث على الانجاز يشعر الوالدان طفلهما بالتقبل ، ويشجعانه على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وقراءة الكتب القيمة ، وعمل الاشياء الصعبة ، والاشتراك في المسابقات والمنافسات واكتساب المهارات والخبرات وغير ذلك من

---

[١] د . كمال ابراهيم موسى – علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة – المجلة التربوية – جامعة الكويت ع ١٥ –م ٤ – ١٩٨٨ .

السلوكيات التي تجعل الطفل يدرك استحسان والديه وتقديرهما واحترامـــهما لكفاءتـــه وثقتـــهما بمهاراته فيشعر بالجدارة والثقة بنفسه وبالآخرين ويشجع حب استطلاعه ويشعر بتقديره لنفسه .

٣. ادراك الطفل عدم التقبل من الوالدين يحرمه من اشباع حاجاته الضرورة على ســـبيل المثـــال : ضرب الطفل بقسوة ، تفضيل طفل على اخر .

المبحث الثالث

دراسات اجنبية

اولا : what effects children's self-esteem.

((ما هي الامور التي تؤثر في احترام الذات عند الابناء)) ١٩٩٩ -[١]

اكدت هذه الدراسة ان هناك اراء متعددة حول العوامل التي يمكن ان تؤثر في احترام الذات لدى الابناء الا ان اكثر هذه العوامل اهمية هي ما يتعلق بالاسرة وخصوصا ما يتعلق بمواقف الوالدين الايجابية والسلبية وهذه المواقف هي .

١. الاشتراك الابوي : فكلما كانت مشاركة الوالدين لابنائهم في حياتهم كبيرة كلما كان احترام الذات لدى هؤلاء الاطفال اكبر .

٢. الدفء الابوي : ويعرف كذلك بالقبول الايجابي غير المشروط الذي هو قدرة الوالدين على قبول نقاط القوة والضعف لدى الطفل ، ويكون هذا القبول دافئا أي يكون متوازنا .

٣. التوقعات الواضحة : ان الحدود التي تكون واضحة وقوية من دون ان تكون تسلطية ، تساعد الطفل على التأكد من السلوكيات المقبولة وغير المقبولة .

٤. الاحترام : ان احترام الوالدين لاطفالهم المصحوب بالاسلوب الديمقراطي يكون له تاثير ايجابي على احترام النفس .

٥. اذكاء القوة لدى الاطفال : ان الثقة التي تمكن الشخص الذي يعتقد انه يمكنه تحقيقها يمتلك عموما احترام ذات ايجابي ويمكن للوالدين من توظيف قدرات الطفل من خلال رعاية المسؤولية لمشاعرهم وافعالهم .

٦. النمذجة : ومعناها ان الاطفال يتعلمون ما يرونه من ابائهم ، ان الوالدين الذين يواجهون التحديات بامانة وبشكل مباشر يعرضون ابناهم الى انموذجات من ستراتيجيات حل المشكلات التي تعزز من احترام النفس .

٧. التقويم السلبي المتكرر : حيث ان الانتقادات القاسية والمتكررة الموجهة للابناء من قبل الوالدين يمكن ان تؤدي الى هدم الثقة لدى الابناء والاستحقاق الذاتي .

٨. الاحراج : حينما تكون الآراء الموجهة للفرد من قبل الآخرين سلبية كلما كانت ثقة الفرد بنفسه ضعيفة .

---

[١] mark an d joseph – what effects children s' self – esteem – flinders , websites 1999 .

ثانياً :

Help your children Be self confident – 1978 – [1]

مساعدة الابناء على الثقة بانفسهم .

هذه الدراسة هي محتوى لكتاب ضم (٤) فصول – تناولت أثر كل من البيئة الاسرية والمدرسية في مساعدة الابناء على الثقة بانفسهم ، واعطت بعضا من المقترحات المساعدة على اتخـــاذ القـرار ، وبقدر تعلق الامر بدراستنا فسوف نتناول الاسرة واساليبها في التعامل مع ابنائها لمساعدتهم علـــى اكتساب الثقة بانفسهم .

- ان بيئة الطفل وبشكل واضح الاسرة تحدد الى أي مدى سوف يكون فكرة ايجابية عن نفســـه ، وان اغلب الاطفال المحظوظين هم الاطفال الذين اسرهم يقيمون بعضهم البعـض وبشـكل حـر والذين يبدون السعي للكشف عن السلوك الايجابي للأفراد والآخرين والتركـــيز علـى السـلوك السلبي ، وتعد هذه أحد الاعمال المقبولة وسهلة في التقليد من قبل الطفل ، حيث ان تعليم الابناء المهارات الاجتماعية يساعدهم في ان يقومون بها في الحقيقة ويستخدمونها في حياتهم اليوميـة في الأسرة وخارجها .
- ان الابناء الذين يتمتعون بالثقة بالنفس يكونوا هادئين أكثر من الاطفال الذين لم يكونوا متـأكدين من أنفسهم ، انهم ليسو فلقين حول بيئتهم انهم يشعرون ببعض السيطرة عليها وهم أكثر رغبة من غيرهم في استخدام المخاطر والمحاولة في تجربة أشياء جديدة . ان الشخص الـذي يحـاول اشياء جديدة يتعلم مقدار كبير من محاولاته سواء كانوا ينجحون او يفشلون ، وفي الحقيقـة ان هؤلاء ينظرون الى الفشل على انه خطوات على طول الطريق الى التعلم ، وانـــهم لا يدركـون الخطأ على انه مؤشر بانهم غير كفوئين او مؤهلين ، وانهم يرغبون بالاستمرار في اســتخدام المهارات الخاصة بدلا من التخلي في أول خطأ يرتكبونه ، ومن ثم فأن هناك دورة ايجابية مـن الانجاز التي تبدأ مع الثقة بالنفس ومن ثم تؤدي الى التجربة وعمل المخاطر التي تؤدي الى ثقة بالنفس عالية ، وأن الطفل الذي يخاف في المحاولة بعمل اشياء جديدة بسبب تهديد الفشـــل لا يمكن ان يتعلم ما لا يقوم بتجربته .
- ان طرح السؤال بالنسبة الى الطفل يعتبر رمز الى انه يتمكن من ابداء بعض السيطرة والتـــأثير على بيئته ، واذا تعلم ذلك بان يسأل حول الاشياء هي جهود كثيرة أكثر من قيمتها في الحقيقة ، انها غالبا ما تضعه في مشاكل ومن ثم انه يتسلم ويقوم بتطوير موقف ((انك تأخذ ما تحصـــل عليه في الحياة) بالتأكيد ان الاطفال ينبغي ان لا يشعروا بأن السؤال يهدف الى الحصول علـــى شيء مستحيل لكن ينبغي عليهم ان يفقدواالايمان بان لديهم على الأقل الحق في المحاولـــة وان يبدلوا جهدهم بدون انكار الاخرين لحقوقهم .

---

(1) Curtis Boorem – help your children Be self-confident – printed in the united states of America – 1978 .

- يسعى الشخص الى قبول اللوم على الاعمال الخاطئة بدون الهجوم المقابل وبدون الاستخفاف بالذات ويمكن لطفل ان يتعلم دروس مهمة جدا في مثل هذه النماذج وهو يتعلم بشيء طبيعي ان يخطيء من وقت الى وقت ، وام مثل هذا الخطأ لا يقود الى الشعور بالذنب والشجار مع أعضاء الاسرة ، ان هذه البدائل هي ليست بناءة ، وان ما هو بناء هو الاعتراف بالذنب وحله بشكل جيد في المستقبل .
- ان الاسر التي تحاول الاخذ بآراء الابناء ومحاولة وضع الاقتراحات من كل عضو في صنع القرار ، يجعل فيه شخصية مليئة بالثقة بالنفس ، فمن خلال الاجتماعات الأسرية يتعلم الاطفال مهارات طرح الاسئلة وحل المشاكل ، كما انهم ايضا تتم مكافئتهم من عمل طلبات ، مثل هذه النشاطات هي ذات قيمة في الهيئة أي شخص لعملية صنع القرار وجمع المعلومات الضرورية للبقاء والصمود في عالم الكبار .
- ان منح الاطفال فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات.هي طريقة أخرى لمساعدتهم حتى يختاروا أحد البدائل ، ان الاسر يمكن ان تقدم اختيارات سوف تتضمن قرارا ، ماذا تعرف وتختار الآلة وتختار المنهج في المدرسة وعمل قرارات لدعوة الأصدقاء وينبغي على الآباء ان يكونوا حذرين في تقديم البدائل ، سواء كان الخيار مقبول بالنسبة اليهم ، منح الطفل خيار وقف سلوكه غير المرغوب فيه عندما نضع الطفل امام موقفين ونطلب منه الاختيار الصحيح فعندما يعمل الطفل الاختيار الخاطئ ، من منظور الاسرة فانهم يكونوا عصبيين عليه وهذا ليس عدلا بسبب انهم الذين منحوه الخيار في بادئ الامر ، وان منح الخيار يكون مناسب فقط عندما يحاول الفرد من جعل الطفل مطيع ، حيث ان التهديدات ليست رسائل واضحة الى الطفل وليس دائما فعالا ، انه من الافضل مساعدته ان يتعلم صنع الخيارات بين موقفين او سلوكين مساعدته بدلا من الطاعة او العقوبة .
- ان الاسر التي ترغب في تشجيع اطفالها ان يعزفوا اداة موسيقية انهم يقوموا بذلك ويتمتعوا بعزف هذه الالات ، لكن بالاضافة الى ذلك ، ولتأمين تطوير الامكانيات الموسيقية ، فانه ينبغي السماح للأطفال بوقت ومكان لممارسة العزف على الاتهم وتقييم المهارات الاجتماعية لهم ، وفي نفس الاسلوب يحتاج الطفل الى الشعور بأن في الاسرة لديه الوقت والمكان والتشجيع من قبل عائلته لممارسة هواياته ، أن هؤلاء الاطفال ومن خلال هذا الاسلوب يكسبون ثقة في انفسهم نتيجة اطمئنانهم للجو الاسري .
- ان الافراد مختلفين بشكل بسيط ولديهم رغبات مختلفة ، وبدلا من ان ينظر الى الاختلافات في الذوق على انها تهديد ، فان الشخص يمكن فعلا ان يتعلم تقييم الاخرين ، يدركون الابناء عن طريق الرغبة في مناقشة او على الاقل السماع الى اشخاص آخرين ، وان الطفل يمكن ان يتعلم التعصب لأي فكرة تختلف عن فكرته ، او انه يتمكن من التعلم بأنه يكون متفتح الذهن ومرن في

تفكيره ، الى حد بعيد فان سلوك اسرته سيكون المفتاح في تحديد أي من هذه الانماط سوف يقوم بتطويرها .

- وبسبب الطلبات الكثيرة للاطفال فلا ينبغي للاطفال ان يتعلموا الرفض لهذه الطلبات ، اذ اننا لدينا ميل طبيعي لتجنب مالا يشعرنا بالسعادة وكجزء من العمليات الأجتماعية ، مع ذلك باننا يجب ان نعمل اشياء والتي لا ينبغي عملها وفي مناسبات عديدة فنحن لا نسمح بالقول كلمة (لا) حيث ان آخرين أكبر منا سنا وقدرة يفكرون بانهم يعرفون اشياءا جيدة ويوجهوننا بطريقة لا يحتج عليها ، وقد يطلب الآباء من اطفالهم ان يقوموا بالكثير من الاشياء بالمقابل ، وان المشكلة الرئيسة التي ترافق الآباء فيما يتعلق برفضهم تهدف الى عمد تطوير الطفل الذي يعتبر جدا مطيع والذي لا يتعلم القدرة على الرفض في المواقف التي يكون لديه فيها صف كما مع الاصدقاء او طلاب صفه .
- ان الاباء يمكن ان يحددوا وبشكل فعلي الوقت لاجتماع الأسرة حيث الطلبات والرفض والتعبيرات على استخدامها ، هذه الاجتماعات تستدعي متى يكون هناك قرار يراد اتخاذه الذي يمكن ان يشمل على اعضاء الاسرة ان هناك بعض القواعد الاساسية المهمة لتأمين سلامة عقلية للشخص وفقا الى اجتماع الأسرة :

١. ينبغي عل الاسر ان توضح بانهم يرغبون في ان يشارك كل عضو في عمل الاقتراحات (الطلبات) والتعبير عن رايه (تعبيرات سلبية وايجابية) وقد ينبغي ان يكون من الواضح التعبير عن القرار النهائي يتخذ عن طريق اسرة واحدة .

٢. من المساعد جدا للاسرة اتخاذ وعمل ملاحظات وفق الافكار المقترحة وفي نهاية الاجتماع فان المشتركين ينبغي ان يشكروا لاسهاماتهم .

"مناقشة الدراسات السابقة "

بعد الانتهاء من عرض بعض الدراسات السابقة واطلاعنا على منهجية الدراسات واهدافها وكيفية تحليل نتائجها ، يمكن القول أن هذه الدراسات قد اشركت في محاور اساسية منها :

١. تركيزها على مفهوم الثقة بالنفس وتحديد معالم هذه الصفة .

٢. اساليب المعاملة الوالدية واثرها في تنمية الثقة بالنفس لدى الابناء . ومدى تاثر هذه الاساليب بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

٣. عينة الدراسة الأساس هم (الطلبة)

أما أهم المحاور التي تختلف فيها دراستنا عن الدراسات السابقة فهي :

١. اعتمدت الوالدين كعينة لجمع البيانات بكونهم المسؤولين عن التنشئة الاجتماعية .

٢. استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات في الوقت الذي اعتمدت فيه الدراسات السابقة على مقاييس معدة لهذا الغرض ، فضلا عن استخدامها للاستبيان .

٣. اضافت دراستنا الحالية اساليب تنشئة اجتماعية جديدة ، ولم تعتمد فقط على اساليب محددة كما في الدراسات السابقة التي أعتمدت . على اساليب التسلط والديمقراطية والتدليل والحماية الزائدة واسلوب الاهمال ، أما دراستنا ولكونها تتناول صفة أخرى من صفات الشخصية بالاضافة الى الثقة بالنفس وهي اتخاذ القرار طبقت اساليب أخرى لتنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار منها اسلوب تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية ، مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور الأسرة .

الفصل الثالث :
الاسرة ووظيفتها الاجتماعية

المبحث الاول : الاسرة نظرة وظيفية – بنائية

المبحث الثاني : وظائف النسق الاسري

تمهيد :-

تعد الاسرة اهم الجماعات الاجتماعية في المجتمع ، وتنبثق اهميتها من كونها البيئة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدة قد تطول او تقصر .ويتفق علماء العلوم الاجتماعية على ان السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل اهم السنوات في اكسابه الصفات والخصائص الاجتماعية الاساس والدعائم الاولى للشخصية .[١] نظرا لكونها مرحلة تكوينية يوضع فيها الاساس لشخصية الفرد . وتكتسب فيه عاداته التفاعلية في بيئة الاجتماعية والطبيعية وهي عادات تتصف غالبا بالثبات ، كما تبرز في هذه المرحلة اهم المؤهلات والقدرات وترسم الخطوط الكبرى لما يكون علية الانسان في المستقبل . [٢]

وعلى الرغم من كون الاسرة وحدة اجتماعية صغيرة ، ورغم تطور المجتمع الذي اثر بدوره في وظائف الاسرة الاجتماعية ورغم كل ما يقدمه المجتمع من توجيه وخدمات يبقى للاسرة ثقلها في الميزان وتبقى الاساس في وجود المجتمع واقوى نظمه وتبقى تؤدي الدور المناط لها اجتماعيا ، تقوم بوظائف اجتماعية عديدة تتسم بالتكامل والتداخل التي لم تستطع أي مؤسسة اخرى القيام بهذه الوظائف ، حيث ان نجاح المؤسسات الاخرى انما يتوقف على الاسرة ، فبصلاح الاسرة وجهودها الرشيدة تصلح اثار المجتمع ، وبفسادها وانحرافها تذهب كل مجهودات المجتمع ادراج الرياح .[٣] وللتاكيد على الوظائف الاجتماعية للاسرة ، سوف نتناول في هذا الفصل اهم الافكار والاراء التي جاء بها (الاتجاه الوظيفي – البنائي) احد الاتجاهات المعاصرة في علم الاجتماع من خلال عرض وجهات نظر علماء هذا الاتجاه ، حيث يسلم هذا الاتجاه بانه لكي نستطيع تفسير وجود ظاهرة اجتماعية معينة علينا ان نبحث عن وظيفتها أي النتائج المترتبة عليها بالنسبة للنسق الاجتماعي الاكبر الذي تمثل جزءا منه [٤] .

---

(١) محمد عماد الدين اسماعيل – كيف نربي ابناءنا (التنشئة الاجتماعية للطفل في البلاد العربية) دار النهضة العربية – مصر – ط٢ – ١٩٧٤ – ص٢٠

(٢) د . سعد مرسي واخرون – خطة تربية الطفل العربي في سنواته الاولى على ضوء استراتيجية التربية العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – ١٩٨٦ – ص٢١ .

(٣) محمود عبد الرزاق شفيق – التربية العاصرة – دار القلم للنشر والتوزيع – الكويت – ١٩٨٩ – ص٧٤ .

(٤)محمد عاطف غيث – الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر – دار الكتب الجامعية – الاسكندرية – ١٩٧٢- ص١١٣.

المبحث الاول

الاسرة نظرة بنائية – وظيفية

تعد النظرية الوظيفية – The Functional theory – احد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر ، وهي اكثر النظريات انتشارا في دراسة الاسرة بنائيا ووظيفيا ، ولكي نوضح كيف نستخدم النظرية الوظيفية كاطار نظري في دراسة الاسرة يتطلب منا الوقوف على المبادىء والقضايا الاساس للاتجاه البنائي الوظيفي في تناوله لاي نسق اجتماعي ومن ثم كيف طبق العلماء الوظيفيون هذه المبادىء والقضايا في دراستهم للاسرة كنسق اجتماعي .

تنحصر المسلمات الاساسية لهذا الاتجاه في ثلاث مسلمات هي :

١. ان كل مجتمع ينظر اليه على انه كل : أي نسق موحد .

٢. ان كل جزء في النسق يتاثر بالاجزاء الاخرى ، لذلك فان التغير في احد الاجزاء من شانه ان يحدث تغيرات في الاجزاء الاخرى .

٣. النسق في حالة من التوازن الدينامي المستمر ، لذلك فان التغير يحدث في حدود [١] .

ويؤكد هذا الاتجاه ان النسق الاجتماعي نسق حقيقي فيه تؤدي اجزاؤه وظائف اساسية لتاكيد الكل وتثبيته ، ومن ثم تصبح هذه الاجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما لذلك يعد مفهوم النسق (System) من المفاهيم الاساسية لهذا الاتجاه ويعرف النسق بانه مجموعة من العلاقات والارتباطات بين الوحدات التي تتميز بالاعتماد المتبادل والتوازن الدينامي [٢] .

وقد اختلف العلماء الوظيفيون في تحديدهم لمكونات النسق الاجتماعي فمنهم من يرى ان الفرد الفاعل (Actor) هو اهم وحدة في النسق الاجتماعي امثال بارسونز ، ومنهم من يرى ان الفعل هو اهم وحدة لانه جزء من عملية التفاعل بين الفاعل والاخرين داخل النسق على حين يرى اخرون ان النسق الاجتماعي يشمل على مكونات مترابطة تكون كلا واحد من مجموع المكانات للآب والام والابن ، تترابط معا في شكل نسق معين يطلق عليه الاسرة [٣] . ان مجال دراسة الاسرة في اطار النظرية الوظيفية ينصب على الاجزاء التي يتكون منها النسق الاسري في ارتباطها مع بعضها البعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي مع الاهتمام بكل جزء وعنصر في النسق باعتباره

---

[١] سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة – دار المعارف – مصر – ط٢ – ١٩٨٧ – ص٣٣.

[٢] د. قيس النوري – د. عبد المنعم الحسني – النظريات الاجتماعية – مطبعة جامعة الموصل – ١٩٨٢ – ص ٢٩٨ – ٢٩٩ .

[٣] سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة – مصدر سبق ذكره – ص٣٤ .

مؤديا لوظيفة معينة في النسق الكلي او معوقا له ، ذلك لان النظرية الوظيفية تسعى الى توضيح وجود الاسرة عن طريق ابراز وظائفها الاجتماعية .

كذلك يشير هذا الاتجاه الى التكامل بين الجزء او الاجزاء او الكل والاعتماد المتبادل بين الاجزاء ، ويشير كذلك الى الاثر والنتيجة (Effect) وحينما يضاف مصطلح بناء فان ذلك معناه ان البناءات تؤدي وظائف ، ويعد مفهوم الدور من المفاهيم المحورية لفهم النتائج و الاثار ، فا الدور هو الوظيفة بمعنى انها السلوك الذي يؤديه الجزء من اجل بناء الكل ، وانماط العلاقات بين الادوار الشخصية هي جوهر البناء الاجتماعي[١] .

والبناء الاجتماعي ككل مترابط ومتفاعل تتباد ل مكوناته الاعتماد والتاثير المتبادل ، ينظر الاتجاه الوظيفي لهذا البناء بانه يعني العلاقة المتداخلة بين المراكز والادوار الاجتماعية ، فالتفاعل الذي يقع بين الاشخاص داخل النظام الاجتماعي يمكن التعبير عنه من خلال المراكز والادوار التي يشغلونها[٢] .

ويشير البناء الاجتماعي للاسرة الى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الاجزاء كما يشير الى انماط التنظيم التي تختلف بصورة واضحة في انحاء العالم الا ان الاسرة على الرغم من هذه الاختلافات فانها تكشف عن نمط معين من التنظيم وكما انها تؤدي الى نتائج متكررة ومحددة ، فاتخاذ زوجة وتاسيس منزل ومشاركة الزوج والزوجة في اتخاذ القرارات كل هذا يوضح ان للاسرة بناءا اجتماعيا منظما تشترك فيها المجتمعات على الرغم من اختلاف هذا البناء في المعايير والقيم التي تقوم عليها[٣] .

والاسرة كنسق اجتماعي تعتبر مثالا للمكانات المترابطة التي تنجز وظائف اساسية لاعضائها وللمجتمع ، ويحتوي النسق الاسري مجموعة انساق اجتماعية فرعية مختلفة تمثل مجموعة العلاقات* الثابتة نسبيا (كنسق الاختيار الزواجي – النسق الزواجي – الانساق الجنسية – انساق تربية الطفل – النسق الابوي – النسق الاخوي) .

يتضح ان الدور الاجتماعي لمركز ما يحدد الحقوق والواجبات التي تتصل بالمركز ، حيث ان لكل دور حقوقا نحو ادوار الاخرين وعليه واجبات نحوهم ، فالوالدين حقوق على ابنائها في الطاعة والاحترام وعليهم واجبات في مقدمتها تنشئة الابناء وتربيتهم ومن ثم لهم اثر بالغ في تحديد مراكز الابناء وادوارهم واتجاهاتهم الاجتماعية ، ويمكن القول ان الاتجاه الوظيفي البنائي قد تعرض لمسالة

---

(١) محمد الغريب عبد الكريم – السوسولوجيا الوظيفية (دراسة نقدية في نظرية علم الاجتماع الغربي) – المكتب الجامعي الحديث – القاهرة – ط٢- ١٩٨٨- ص٣٢ .

(٢) احسان محمد الحسن – البناء الاجتماعي والطبقية – دار الطليعة – بيروت – ط١- ١٩٨٥ - ص١٠-١١ .

(٣) غنيمة المهيني – الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي – مصدر سابق - ص١٥ .

* (علاقة الزوج – الزوجة ، علاقة الام – البنت ، علاقة الاب – الابن – علاقة الاخ – الاخت)

الخلل الوظيفي في النسق الاجتماعي من خلال افكار (روبرت ميرتون) والمقصود بالخلل الوظيفي اظهار النسق بانه اقل تكيفا وتوافقا مع النسق الاجتماعي العام فعلى سبيل المثال اذ اظهر احد اعضاء النسق سوء التكيف مع النسق وذلك في حالة اضطراب العلاقات الاسرية وتفاقمها ، والعمل الوظيفي لرب الاسرة قد يكون وظيفيا من حيث زيادة الدخل ولكنه يكون خللا وظيفيا من ناحية انتقاصه للوقت الذي يقضيه مع اعضاء نسقه الاسري .

وسنسعى في هذا المبحث الى عرض اراء ثلاثة من ابرز مؤسسي الاتجاه الوظيفي – البنائي حول الاسرة ووظائفها وبنائها الاجتماعي ، مبتدئين بدور كايم – باريتو – تالكوت بارسونز .

باريتو – (١٨٤٨- ١٩٢٣)

كان للفكر الايطالي دور هام في الاتجاه البنائي – الوظيفي ، من خلال افكار باريتو ، حيث يعرف باريتو (Pareto) – (الوظيفة) بمعنى المنفعة ، وتستخدم المنفعة بمعنيين ، الاول انها اضافة او اسهام تقوم بها ظاهرة بعينها لتاكيد هدف بعينه او انجازه ، والثاني بوصفها اشباعا حقيقيا بقصد توكيد الحالة الراهنة للنسق الاجتماعي والمحافظه عليه .من اهم اسهامات باريتو في الاتجاه البنائي – الوظيفي ، تصوره للمجتمع بكونه نسقا يحقق توازنا ،ويكون المجتمع يمثل نسقا (System) ، فهو اذا يتالف من اجزاء متساندة ، بحيث ان التغير في جزء معين يؤثر في بقية الاجزاء والكل معا ، اما تصوره للمجتمع بكونه نسقا يحقق توازنا فانه يؤكد على وجود او يوجد بداخل كل مجتمع قوى تعمل على تدعيم الصورة التي حققها المجتمع ، او استقر عليها دون ان يتعرض لتغيرات [١] .فالنسق الاسري يستمر من خلال العمليات الاجتماعية التي يقوم بها ، او من خلال الوظائف الاجتماعية ، فعن طريق الزواج ، الذي يعد الوظيفة الرئيسة الاولى التي تقوم بها الاسرة ، يستمر النسق في اداء وظائفه والمحافظة على استمرار المجتمع (النسق الاجتماعي العام) عن طريق الانجاب .

كذلك من اسهامات باريتو في هذا الاتجاه ، انه يفترض افتراضا بنائيا وظيفيا حول التفاعل بين مجموعة كبيرة من العناصر ، خلال بحثه عن شروط توازن النسق الاجتماعي . ان معنى البناء هنا يتضح من خلال ادوار الناس وتفاعلهم بطريقة منظمة ، فالاسرة كوحدة اجتماعية يعني بناؤها وجود مجموعة من الاشخاص اعضاء الاسرة)

يؤدون ادوار معينة مترابطة متكاملة فيما بينهما (كادوار (الاب ، الام ،الابن ، الابنة) وترتبط بهذه الادوار مجموعة من الفعاليات والنشاطات أي (الوظائف) التي تساهم مساهمة فعالة في اشباع

---

[١] عبد الباسط عبد المعطي – اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، مطابع الانباء – الكويت – ١٩٨١ – ص١٥٢ .

حاجات اعضاء الاسرة وتلبيه طموحاتهم ومن ثم المحافظة على توازن واتساق النسق الاجتماعي العام [١]

ان العلاقات الاجتماعية تمثل في حقيقة الامر انماطا اساسية لا يمكن اغفالها عند دراسة البناء الاجتماعي ، فالعلاقات التي تقوم بين افرد الاسرة كالعلاقة بين الزوجين ، والعلاقة بين الاباء والابناء ، هي الاساس في تكوين البناء الاجتماعي للاسرة ، فالعلاقة الاولى تمثل نمط العلاقة بين الجنسين ، والعلاقة الثانية تمثل نمط العلاقة بين الجيلين [٢]

من خلال استمرار النسق القيام بالوظائف يحتفظ البناء باستمراره ودوامه ، فحين نلاحظ وجود بناء اجتماعي يكون الافراد فيه الوحدات الاساسية يرتبطون بعضهم ببعض عن طريق مجموعة محددة من العلاقات الاجتماعية تترابط في كل متكامل . [٣]

اميل دور كايم (١٨٥٨ – ١٩١٧)

دور كايم (Durkhiem) من كبار علماء الاجتماع وابرز مؤسسي * الاتجاه البنائي الوظيفي ، وما زالت اعماله تلقى صدى واسعا لدى الكثير من المنظرين والمهمتين بهذا العلم .

يعرف دور كايم علم الاجتماع بانه علم الظواهر والنظم الاجتماعية من حيث نشؤها ووظائفها[٤]

يعد دور كايم اول من اقام مماثلة بين الكائن العضوي والمجتمع على اساس وظيفي ، والمهمة الاساسية للتحليل الوظيفي عند دور كايم هي الكشف عن الكيفية التي يسهم بها نظام معين او ظاهرة اجتماعية في تحقيق واستمرار الكيان الاجتماعي ، فكما ان حياة الكائن العضوي تعبير عن البناء العضوي لوظائفه ، فان الحياة الاجتماعية تعبير وظيفي عن البناء الاجتماعي[٥] .

ويخلط دوركايم في كتاباته بين الوظيفة والفائدة ، وان وظيفة أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن الا ان تكون اجتماعية ، بمعنى انها تنحصر في تحقيق بعض النتائج المفيدة اجتماعيا ، لذلك يجب علينا ان نبحث دائما عن وظيفة الظاهرة الاجتماعية في الصلة التي تربطها باحدى الغايات الاجتماعية .

ويؤكد دوركايم ان وظيفة أي نظام اجتماعي ، كالاسرة ، هي بمثابة مؤشرات في هذا النظام ، ومفسرات له في نفس الوقت ، وهي ما نسميه بالتفسير الغائي ، الذي يربط بين الشيء وغاياته ،

---

[١] سناء الخولي – المدخل الى علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٧٧ – ص٨٨

[٢] احمد ابو زيد – البناء الاجتماعي (المفهومات) مصدر سابق –ص٧٢

[٣] محمد عاطف غيث – دراسات في تاريخ التفكير الاجتماعي واتجاهات النظرية في علم الاجتماع – دار النهضة العربية – بيروت –١٩٧٥ – ص١٠٥ .

* ان اول صياغة مشتقة حول منطق الاتجاه البنائي – الوظيفي في علم الاجتماع تلك التي قدمها دور كايم من خلال كتابيه تقسيم العمل وقواعد المنهج – (انظر عبد الباسط عبد المعطي – اتجاهات نظرية في علم الاجتماع – مصدر سابق ص١٥٦ .

[٤] جي روشية – مدخل الى علم الاجتماع العام – الموسوعة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ط١ – ١٩٨٣ – ص٣٢ .

[٥] نيقولايتماشيف – نظرية علم الاجتماع (طبيعتها وتطورها) – مصدر سابق ص٥٥ .

وهو تفسير لا يحدد استراتيجيات العوامل الاساسية والوسيطة والتابعة ، وبالتالي لا يحدد العوامل الهامة فكل جزء يرد الى الكل[١] .

حيث ان غاية الاسرة في نشوئها تكوين علاقات اسرية بين اعضائها قائمة على الود والاحترام والانسجام ، وان كل جزء في الاسرة يمكن ان يرد اليها أي الكل حيث يتبادل التاثير والتاثر فيما بينها ، فلا يمكن ان تقوم اسرة بدون وجود اعضائها وبالمثل لا يمكن ان يعيش اعضائها حياة اجتماعية سليمة مالم يتوفر المسكن الملائم وتوفير المتطلبات الضرورية لبقائهم .

ووصف دوركايم الاسرة بانها اول وحدة من وحدات المجتمع ، من حيث طبيعتها وبنائها ووظيفتها واشكالها ، وقرر ان الاجتماع الاسري لا يقوم على الغريزة ودوافع الطبيعة والقرابة الدموية ، وانما على الاساليب التي يرتضيها العقل الجمعي وتدعو اليها الحياة الاجتماعية نفسها .

وبالنسبه لوظائف الاسرة فقد تطورت حسب وجهة نظره من الاوسع الى الواسع ومن الضيق الى الاضيق بمعنى انها كانت تقوم بوظائف متعددة وقد سلبها التحضر الاجتماعي كل وظائفها ما عدا الوظيفة الاخلاقية التي تدور حول تلقين النشيء اداب الاسرة وعرفها وتقاليدها ودينها واشاعة المشاركات الوجدانية والاحترام المتبادل بين اعضائها [٢] .

تالكوت بارسونز : (١٩٠٢ – ١٩٧٩) .

يعد تالكوت بارسونز (Tallcat Parsones) اشهر ممثلي الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع ، ويتفق علماء الاجتماع المعاصرون على ان بارسونز قد قدم الكثير من اجل نظرية في علم الاجتماع ، وصاغ اهم قضايا الانساق الاجتماعية في الاتجاه الوظيفي المحدث[٣] . وتتركز احدى المهام الاساسية لعلم الاجتماع حول تحليل المجتمع كشف من المتغيرات المترابطة وظيفيا . وعرف بارسونز كلمة وظيفة – Function – بانها مركب من الانشطة نتيجة لاشباع حاجة او حاجات النسق ، واعتبر بارسونز مفهوم الوظيفة هو النتيجة المنطقية لمفهوم النسق فهو يحدد بعض خصائص علاقة النسق بالبيئة ، ويحدد من ناحية اخرى خصائص التباين الداخلي للنسق ، ولكي يستمر النسق في ادائه الوظيفي ويحافظ على استمراره فانه يجب ان يحقق نوعين من الانشطة بعضها يرتبط بعلاقات النسق وبيئته والبعض الاخر يرتبط بالحاجات التنظيمية للنسق [٤] . اما تعريف بارسونز للنسق الاجتماعي فيعرفه بانه مجموعة من الفاعلين يمثلون مكانات متباينة لاوضاع

---

[١] عبد الباسط عبد المعطي – اتجاهات نظرية في علم الاجتماع – مصدر سابق – ص١١٥ .

[٢] عبد الباقي زيدان – التفكير الاجتماعي (نشأته وتطوره) مطبعة دار النشر والثقافة – الفجالة – مصر – ١٩٧٢– ص٢٣٧ .

[٣] محمد علي محمد – تاريخ علم الاجتماع (الرواد والاتجاهات المعاصرة) – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٨٣– ص٤٨ .

[٤] جي روشيه – علم الاجتماع الامريكي (دراسة لاعمال تالكوت بارسونز) . ت د. محمد الجوهري – دار المعارف – مصر –ط١ – ١٩٨١– ص١٠٠ .

مختلفة ، ويؤدون ادوارا متفاوتة ، بمعنى انه نمط يحكم علاقات الافراد ويحدد حقوقهم وواجباتهم تجاه الاخرين على وفق اطار من القيم العامة والمعايير والرموز الثقافية .

ان الهدف الاساس لنظرية بارسونز هو ان هناك نسقا اجتماعيا يقوم فيه الافراد بافعال تجاه بعضهم مع بعض ، وهذه الافعال عادة ما تكون منظمة لان الافراد في النسق يشتركون معا في الاعتقاد في قيم معينة وفي اساليب مناسبة من السلوك وبعض هذه القيم يمكن ان نسميها معايير والذين يتبعون هذه المعايير يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهه وهذا ما يحقق الانتظام بالمجتمع او ما نسميهالتوازن الاجتماعي (Social equilibrium) وهذا التوازن مهم جدا في المجتمع ويحقق التوازن وتتم المحافظة عليه عن طريق اسلوبين التطبيع الاجتماعي والضبط الاجتماعي [1]

ان معالجة بارسونز لعملية التنشئة تشكل جزءا واسعا ومعقدا من تحليله الوظيفي للاسرة حيث ينظر بارسونز الى التنشئة على انها عملية Process لها معنيان مرتبطان ، الاول ان التنشئة هي التمثيل الداخلي للثقافة المعطاة عن طريق الاسرة الصغيرة ، والثاني ان عملية التنشئة ينظر اليها من خلال الافراد القائمين بهذه التنشئة ، كعملية عن طريقها تعد شخصية الفرد لتاخذ دورا مستقلا في المجتمع . وبنظرة بارسونز الى التنشئة على انها عملية فهي اذن سباق تراكمي من الاحداث يمر بها الافراد الذين يراد تنشئتهم ، فاذا كان الاشخاص المراد علاجهم يدخلون في علاقات مع الشخص المعالج وهذه العلاقة تمر خلال عديد من المراحل ، كذلك الفرد المراد تنشئته لا بد ان يدخل في علاقات مع الشخص القائم بعملية التنشئة ويمر ايضا بمراحل محددة حتى يصل الى ما يناسبها فهناك مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ومرحلة الشيخوخة . ويشير بارسونز الى ان الاسرة الحديثة برغم نقصان وظائفها الا انها تختص بوظيفتين اساسيتين هما :

١. وظيفة التنشئة الاجتماعية .

٢. تكوين شخصية البالغين من ابناء المجتمع [2] .

وكذلك يوضح بارسونز ان الاسرة باعتبارها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بعملية اعداد الصغار وتنشئتهم واكد على دور الوالدين في تشكيل شخصية الطفل حيث ان الطفل يولد صفحة بيضاء تنقش عليها الثقافة نقوشها بما تنطوي عليها من توجيهات قيمة وتوقعات للادوار ، وهكذا تنتقل الثقافة الى اعضاء المجتمع عبر الاجيال ويوجد لدى اعضاء المجتمع استعدادا للتعلم والامتثال بقيم ومعايير المجتمع [3] .

---

[1] محمد الغريب عبد الكريم – الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع المعاصر – مؤسسة دار الارقم للتجليد الفني – الكويت – ط٢ – ١٩٨٢ – ص١١١ .

[2] سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة – مصدر سابق – ص٤٠-٤١ .

[3] محمد علي محمد – تاريخ علم الاجتماع (الرواد والاتجاهات) – مصدر سابق –ص٤٨ .

وقدم بارسونز شروطا ضرورية لدوام وجود النسق الاجتماعي وتوازنه ,وتسمى هذه الشروط المتطلبات الوظيفية او الحاجات الاساسية للبقاء (the servile " Requisites the Basic " Need s' of) أي لبقاء النسق , وهذه المتطلبات هي :

١- التكيف , Adoption

الهدف او تحقيق الهدف Attainment coal

التكامل Integration

المحافظة على بقاء النمط Pattern main tenant

واذا اقمنا بتطبيق هذه المتطلبات الوظيفية لبقاء أي نسق , ومنها النسق الاسري , فانها تكون على النحو الاتي :-

-التكيف : حيث يشير الى ضرورة تكيف الاسرة او تلاؤمها مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها , وهذا ما يسمى بالتكيف الاجتماعي .

- الهدف او تحقيق الهدف : فجميع الانساق الاجتماعية بما فيها الاسرة في حاجة الى سبب للبقاء او للوجود , وهذا يعني وجود اهداف فردية وجمعية يتعين بلوغها مع ايجاد الوسائل الملائمة لتحقيقها , فسبب بقاء الاسرة هو من اجل المحافظة على بقاء المجتمع ودوامه .

-التكامل : يشير الى العلاقة بين الوحدات او الاجزاء داخل النسق , فالاسرة مسؤولة على تدعيم روابط التماسك بين اجزاء النسق , وهذا يعتمد الى حد بعيد على وضع المجتمع التي تعيش فيه الاسرة , فعندما يكون المجتمع ثابت نسبيا وتعمل انماط الجماعة بصورة محكمة فان الوحدة الاسرية لاتصبح مشكلة اما في المجتمعات المتغيرة فان تنقل اعضاء الجماعة وتغيرهم قد يزيد من صعوبة التوصل الى وحدة ثابتة .

-المحافظة على بقاء النمط : يركز هذا المطلب على الموقف الداخلي في النسق الاسري فهو يهتم لما للافراد الفاعلين من توقعات وايدلوجيات وقيم , فقد يعاني الفرد من صراع الدور والمعيارية , وتكون الاسرة في هذه الحالة هي المسؤول الاول عن مواجهة هذه المتطلبات , حيث يمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية لاعضائها بحيث تطبعهم تبعا لايدلوجيات والقيم الخاصة بالنسق , ولما كان الاطفال يتعلمون هذه القيم داخل محيط الاسرة فان احد واجباتها الاساسية ان تعمل على تماثل اعضاءها وامتصاص توتراتهم , وبدون انجاز هذه الوظائف لا يمكن للنسق الاسري ان يوجد وكذلك المجتمع[١] .

---

(١) سناء الخولي . . — الاسرة والحياة العائلية مصدر سابق — ص ٥٢ .

المبحث الثاني

وظائف النسق الاسري

نعني بوظائف الاسرة : مجموعة الخدمات والواجبات التي تقدمها الاسرة للفرد وللمجتمع الكبير . فالافراد من وجهة النظر البنائية – الوظيفة يقومون بانواع مختلفة من الافعال واثناء قيامهم بهذه الافعال فانهم يكونون علاقات اجتماعية فيما بينهم , فاذا اريد الحفاظ على هذه العلاقات فلا بد لهم من القيام بنشاطات هدفها الحفاظ على الكل او المجتمع ،

وتؤدي الاسرة وفقا للمدخل البنائي – الوظيفي ثلاثة انواع من الوظائف :

١. وظائف الاسرة داخل المجتمع ،

٢.وظائف الاتساق الفرعية داخل الاسرة بالنسبة للاسرة ككل او بالنسبة لبعضها البعض ،

٣. وظائف الاسرة بالنسبة لافرادها بكونهم اعضاء فيها ،

وسوف نتناول في مبحثنا جميع هذه الوظائف ،

اولا : الانجاب وحماية الاطفال (الوظيفة البايلوجية)

الاسرة في وضعها الاساس عبارة عن وحدة انتاجية – بيولوجية تقوم على زواج شخصين بقوله تعالى (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) [١] . صدق الله العظيم . والزواج هو السبيل الوحيد لتكوين الاسرة التي تحقق للانسان اشباع فطرته واشباع حاجاته البيولوجيةّ والنفسية حيث يجد كل من الزوجين الشريك الذي يحقق له السكن والرحمة والمودة والراحة والى جانب تنظيم الفطرة واشباع الغرائز الجنسية فالزواج يؤدي للمحافظة على بقاء النوع الانساني ودوام وجود المجتمع واستمراره وذلك عن طريق الانجاب [٢] .

ان وظيفة الانجاب التي يقوم بها النسق الاسري يؤدي الى ترابط وتساند اعضائه ، حيث ان ولادة طفل جديد في الاسرة يضيف الى الجو الاسري البهجة والفرح والسرور ، ويضيف الى وظائف الزوج والزوجة وظائف اخرى مهمة هي وظائف الابوة والامومة .وعلى ذلك فالزواج عبارة عن اتفاق تعاقدي ، يترتب على ذلك الزواج نتاج من الاطفال ، وهنا تتحول الاسرة الى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الاولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه واخوته[٣] .

---

[١] الروم – الاية ٢١ .

[٢] نبيل محمد توفيق السمالوطي – الدين والبناء العائلي – دار الشروق – جدة – ط١ – ١٩٨١– ص١٩٦ .

[٣] حسن محمود – الاسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٨١– ص١٥ .

وبما ان الاسرة من وظائفها انجاب الاطفال وامداد المجتمع باعضاء جدد لذلك فالاسرة تقوم بحماية ورعاية اطفالها ، وذلك من خلال توفير المسكن لهم وتوفير المأكل والملبس والعناية الصحية بهم وتعويدهم العادات الصحية السليمة .فتنشا الافراد اقدر على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها في شتى الميادين[1] .

ولذلك تعد الاسرة عامل اساس وجوهري لحفظ البناء بكونها الوسيلة المشروعة الوحيدة التي عن طريقها يولد الاشخاص في الوحدات الاجتماعية التي تتالف منها الاقسام البنائية [2] .

ثانيا : التربية وتنشئة الابناء (الوظيفة التربوية)

يولد الطفل في اسرة تتكون من اب وام , وهما اللذان يقومان بتربية الطفل حتى يصل الى مرحلة البلوغ والزواج وتكوين اسرة وحينئذ يستطيع ان ينفصل عنها .

فالاسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية لان غريزة الابوة والامومة هي التي تدفع بكل من الاب والام الى القيام برعاية الطفل وصيانته والطفل يتاثر بكل ما يحيط به منبهات منزلية ويكيف سلوكه تبعا لها [3] .

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من اهم عمليات النسق الاجتماعي ، والنسق الاسري بشكل خاص , وتتجلى اهمية النسق الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث ان الاسرة اول وسيط للطفل , ويرجع ذلك الى عجز الوليد الصغير عن التكيف بنفسه مع البيئة المحيطة به عجزا لا مثيل له , فهو يظل مدة طويلة بحاجة شديدة الى استمرار عناية الكبار كشرط اساس لاستمرار بقاءه , هذا الاعتماد يعطيه فرصة كبيرة للتعلم نتيجة استمرار احتكاكه بهم .

ان دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية من الاهمية بحيث يضعها في موضع الصدارة ازاء المقارنة بينها وبين قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى , فالاسرة تعد بمثابة اطار من الخبرة اليومية المتصلة كما تعد خبراتها من زاوية اخرى بمثابة دستور غير مكتوب يوضح للطفل الكيفية التي يجب ان يكون عليها سلوكه في المواقف المختلفة لكي يكتسب سلوكه طابعا اخلاقيا[4] .

يتعلم الطفل في الاسرة اللغة والتعبير والكلام , وبمجرد تعلمه اللغة تنقل اليه عن طريق الكلام افكار الكبار من افراد الاسرة وآراؤهم , فاللغة هي الاداة التي بها يتعامل مع الآخرين , وهي الوسيلة لتراكم الثقافة وانتقالها من جيل الى اخر , واساس نمو الشخصية , وتمثل اسلوبا رمزيا يوفر

---

(1) Preckenridge and vincent – child development , printed in London fourth Edition llustrated – 1960 – P. 38 .

(2) احمد ابو زيد – البناء الاجتماعي – (المفهومات) . مصدر سابق – ص٢٣ .

(3) راجحة حيدر صكر – المهام التربوية للمدرسة والتعاون مع الاسرة لتحقيقها , حلقة دراسية يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة – ١٩٧٩ –ص١٤ .

(4) محي الدين احمد حسين – التنشئة الاسرية والابناء الصغار – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٧ –ص٢٥ .

الاتصال بين الافراد والتفاعل فيما بينهم واقامة العلاقات الاجتماعية. (١) وتتعهد الاسرة ايضا بالتعليم والثقافة , وكذلك تلقنه مبادئ حسن المعاملة والادب , وتدريبه على كيفية التعامل مع الاخرين وتكوين علاقات طيبة معهم , ومن ثم تكون لديه الشعور بالمسؤولية (٢)

وتقوم الاسرة بادماج الطفل في الاطار الثقافي العام عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه اياه توريثا مستعمداً بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب اليه وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه , وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الافكار والمعتقدات والقيم والاساليب , فلا يستطيع التخلص منها , لانه قد شب عليها , وتكون قد تغلغلت في نفسه واصبحت طبيعة ثابتة له , أي اصبحت من مكونات شخصيته(٣) .وعلى هذا فالطفل يحصل على اول ادراك لذاته* عن طريق العناية به وعن طريق استشارة الاجابة ، وان يستجاب له ، كذلك على اول ادراك لشخص اخر ، وعلى اول خبرة له عن العلاقة الاجتماعية ، وينمي ويطور في هذه العلاقة اول توقعاته ، لذلك فان عملية التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على ان يصبح فردا قادرا على المشاركة في المجتمع ، حيث تكون قدرات الطفل الحديث المهيأة للعمل مع الكائنات البشرية الاخرى ضئيلة بدرجة كبيرة وتتطور هذه القدرات خلال التنشئة الاجتماعية(٤) .

مما تقدم يمكن القول ان الاسرة تؤمن الاستقرار النفسي لاعضائها ، ذلك ان المحيط الاسري بما يسوده من حب واطمئنان يساعد كثيرا على ازالة القلق والاضطراب التي قد تنتاب الاعضاء عند مزاولتهم لبعض الادوار الاجتماعية خارج الاسرة فتعدد الادوار الاجتماعية وتناقض وظائفها في بعض الاحيان من اهم بواعث القلق النفسي لدى الافراد .، وتاتي الاسرة هنا وسيلة طبيعية لتفريغ تلك الشحنات وخلق التوازن النفسي عند الافراد ،ان التفاعل العميق بين الزوجين وبين الاباء والابناء يخلق وحدة اولية صغيرة تكون المصدر الرئيس للاشباع العاطفي لجميع اعضاء الاسرة يساعدهم على التمسك بالكيان الاسري والمحافظة عليه من التفكك والانهيار .

وللاسرة وظيفة اجتماعية كبيرة اخرى الا وهي التربية الدينية السليمة ، القائمة على تعليم الابناء الايمان بالله ورسله ، والقيام بالعبادات التي يتطلبها ديننا الاسلامي الحنيف وكذلك المعايير التي يجب

---

(١) محمود حسن – مقدمة الخدمة الاجتماعية مكتبة المعارف الحديثة – الاسكندرية – ١٩٨٠ –ص٤٧٧ .

(٢) عبد الباقي زيدان – الاسرة والطفولة . دار الشباب للطباعة – القاهرة – ١٩٨٠ – ص٥٠ .

(٣) فوزية دباب – نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ١٩٧٩ –ص١٢١ .

* الذات : يعرفها (Kinch) بانها ذلك النظام من الخصائص التي يبنيها الفرد لنفسه ، اما (كوبر سميث) فيوسع هذه الفكرة ، ويفترض ان الذات هي شيء معنوي ، يطوره حول الصفات والقدرات والاشياء والفعاليات التي يمتلكها ، هذا الشيء المعنوي تتمثل بالرمز (لي) والذي هو فكرة الشخص عن نفسه لنفسه (انظر :Thomec Doyawkey – theself Concept of the young child – printed in the united states of America –1980 – p0 44 0.

ان يقوم عليها الابناء في علاقاتهم مع الاخرين على اساس المحبة و المودة والاحترام والابتعاد عن المعاصي وفعل الاعمال السيئة التي تؤثر في شخصية الناشيء في المستقبل ، وكذلك قيام الاسرة بتربية ابنائها على اساس من العدل والمساواة بين الجنسين وتعليمهم كيف يكون للرجل دورا مغاير لدور المرأة في المجتمع وكل منهم يقوم هو ايضا بحسب ما يتطلبه وضعها الاجتماعي[1] .

اما الوظيفة الصحية للاسرة فتكاد تكون الاسرة المسؤول الاول عن صحة ومرض ابنائها ، فهي التي ترعى ابنائها . طبيا وصحيا من خلال قيام الاسرة بالدوام على تلقيح الاطفال ضد الامراض الخطيرة التي يتعرض لها الاطفال وكذلك رعايتهم ووقايتهم من الامراض من خلال العناية الصحية بنظافة ملبسهم ومأكلهم ومسكنهم وحثهم على استعمال الادوية لوقايتهم من الامراض .

ثالثا: الوظيفية الاقتصادية :

تعد الوظيفة الاقتصادية من الوظائف المهمة التي تقدمها الاسرة لا بناءها وللمجتمع ، حيث كانت الاسرة في الماضي وحدة اقتصادية منتجة ومستهلكة ووحدة اقامة تقوم بوظائف اقتصادية عديدة من خلال اعتمادها على اعضائها في سد حاجتها للسلع الاستهلاكية . ولا زالت العديد من الاسر ولحد الان تعتمد على نفسها من خلال ممارسة الاكتفاء الذاتي في توفير احتياجاتهم وخصوصا في وقت الحروب والازمات . وتتمثل الوظيفة الاقتصادية ايضا من خلال اقبال الرجل والمرأة على الزواج وما تتطلبه مراسيم الزواج من السعي والعمل والاهتمام بمتطلباتها الضرورية وتوفير نفقاتها المادية والقدرة على اعالة افراد الاسرة اقتصاديا . فالزواج يتطلب رخاءا اقتصاديا لتوفير هذه المتطلبات الضرورية .

ويمكن القول ايضا ان الرجل والمرأة في الاسرة يعتبران فريقا متعاونا من الناحية الاقتصادية من خلال تقسيم العمل بينهما داخل الاسرة في المسائل المتعلقة براحة الطفل وطمأنينته النفسية وتربيته وتوجيهه عن طريق توفير المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الابناء [2]

ان الاسرة من خلال تزويد اعضاءها بمستوى معين من المهارات الفنية التي تؤهلهم لاداء عمل انتاجي معين للمجتمع وما يؤديه هؤلاء الاعضاء من خدمات بعد ذلك للمجتمع ذات طابع اقتصادي مما يدعم بقاء النسق الاقتصادي كنسق فرعي ، [3]

ان توزيع المهارات الادائية لاعضاء الاسرة على المجالات الاقتصادية المختلفة ، ومع تطور المجتمعات اخذت المرأة دورها في القيام ببعض الوظائف التعليمية والمهنية فانها بذلك تدعم تقسيم العمل بما يتناسب مع حاجات الاسرة من جهة وحاجات النسق الاقتصادي من جهة اخرى ، ومن ثم

---

[1] احمد الشيخ محمد البيالساني – واجب الاباء والامهات تجاه الابناء والبنات في الاسلام مطبعة شفيق – بغداد – ١٩٨٨ – ص٢٣

[2] محمد صفوح الاخرس – تركيب العائلة العربية ووظائفها – دراسة ميدانية لوضع العائلة في سوريا – دمشق – ١٩٧٦ ص١٢.

[3] سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة – مصدر سابق – ص٤٥-٤٦ .

فانهم يحققون وظائف اقتصادية للمجتمع باكمله عن طريق مراكزهم الاجتماعية التي يمارسها يوميا في دوائر الدولة .

كذلك يظهر الترابط الداخلي بين الاسرة والنسق الاقتصادي في مجال الاستهلاك ، وذلك من خلال العمليات الشرائية التي تقوم بها الاسرة ، والتي يحكمها توفر السلع اكثر من المرغوب من تلك السلع فتوفر السلع هو الاساس الذي تتم له رغبات الاسرة في الشراء ،ان عدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية يجعل الاسرة عاجزة عن اداء وظائفها مما يترتب عليه ظهور صراع بين افرادها ، وقد تتوافر المواد الاقتصادية ولكن يختلف الزوجان في طرق الانفاق على ذلك .

رابعا :. وظيفة الضبط الاجتماعي

تعد عملية الضبط الاجتماعي* من العمليات الاساسية التي يمارسها النسق الاسري للحفاظ على تكامله من المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها حيث يعمل النسق على مقاومة الانحرافات وتقويمها من خلال قدرته على اعادة التوازن المستمر ، والترابط الاسري اهم عنصر في ربط الفرد بالمجتمع ومنعه من الانحراف وكلما زاد ترابط الطفل بوالديه قلت امامه فرصة للجناح ، فارتباط الطفل بوالديه يؤدي الى ربط الطفل بتوقعات الوالدين ، وبذلك فهو يرتبط بمعايير المجتمع الكبير ، ان الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب ان يتعلمه الفرد ، فالطفل ليس لديه أي مفهوم عن الحقوق او المعايير في المجتمع سواء ما يتعلق بالعادات او القانون ، لذلك فالامتثال وليس الانحراف هو الشيء الذي يجب ان يتعلمه الطفل[1]

ان الاسرة ذات قوة ضاغطة ونظام للضبط ، وتعتمد فاعلية ضغوط الاسرة وتاثيرها على افرادها على ما تشبعه العلاقات الاسرية من حاجات ودوافع نفسية ومادية ، وفي كل المجتمعات بصرف النظر عن مستوى تعقيدها وتطورها تعد انواع السلوك محظورة او ممنوعة ، يشجع الاطفال على القيام بها ، ولما كان على الكبار ان يبقوا على الطفل وتصرفاته تحت حالة مستمرة من المراقبة فانهم يبذلون محاولات جادة في سبيل ان يقبل هذه الممنوعات جزءا من ذاته وكيانه وبذلك يتم نقل مصدر الضبط من مصدر خارجي (الاهل والمجتمع الى المصدر داخلي هو الطفل نفسه وضميره نتيجة لهذه العملية يتطور لدية ما يسمى بالذات ، فعملية تطور الانا العليا تتضمن تلك المراحل التي تتدرج من الشرح والتبرير الى التهديد بالعقاب البدني حتى يتبنى الطفل الفعلي لمعايير والديه ومقاييس السلوك الممثلة اجتماعيا . [2]

---

* يعرف الضبط الاجتماعي بانه تلك العملية التي يتم بها مكافاة او معاقبة الاعضاء طبقا لسلوكيات كل منهم داخل النسق وخارجة ومن ثم فهي تنطوي على العديد من العناصر اهمها المعايير والقيم والجزاءات الاجتماعية ، فالضبط يمثل قدرة النسق على تنظيم نسقه (انظر عبد الباقي زيدان وكائز علم الاجتماع بدون سنة طبع ولا مكان الطبع)ص١١٣.

[1] سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة – مصدر سابق – ص١٧٩-١٨٠ .

[2] عبد المجيد سيد احمد منصور – دور الاسرة كاداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي – مصدر سابق – ص٦٢-٦٥ .

وهكذا يتضح ان الاسرة اول جهاز فعال يباشر قوى الضبط والضغط على الطفل لانها وسطه الاجتماعي الاول الذي يتعلم منه القيم والمعايير والضوابط والمبادىء الاجتماعية ،فيحاول المحافظة على الحب والامان والطمأنينة الممنوحة الية من خلال التوحد معها .

خلاصة الفصل الثالث

تناولنا في هذا الفصل الأهمية الاجتماعية للأسرة بوصفها البيئة الاجتماعية الاساس التي تهتم بالطفل ابان حياته الاولى وحياته المقبلة ، ولقد عدت الأسرة وباعتمادنا على الاتجاه البنائي – الوظيفي نسقا اجتماعيا تقوم بوظائف عديدة لاعضائها وللمجتمع ، ومن ثمّ عرض بعضا من آراء واهتمامات علم الاجتماع المعاصر من رواد النظرية الوظيفية أمثال (باريتو –دوركايم – بارسونز) عن الاسرة بناؤها ووظائفها ، حيث أكد هؤلاء العلماء انه بالرغم من التطور الكبير الذي يشهده المجتمع الا ان الاسرة لم تفقد وظيفتها الاساس في المجتمع الا وهي وظيفتي التربية والتنشئة الاجتماعية والوظيفة الاخلاقية .

الفصل الرابع
الاوضاع الاجتماعية للاسرة واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

المبحث الاول : الثقة بالنفس ، اتخاذ القرار ، تكونهما ، اهميتهما لدى الابناء .

المبحث الثاني : الوضع الاقتصادي للاسرة واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

المبحث الثالث : الوضع التعليمي . الثقافي – الديني للاسرة واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

تمهيد :.

تتاثر التنشئة الاسرية للطفل الى حد كبير، بالظروف البيئية التي يعيش فيها ، حيث ان للظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل دورها في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ومعتقداته وتؤكد الابحاث في مجال التنشئة الاجتماعية على وجود اختلافات رئيسة في اساليب ممارسة التنشئة الاجتماعية بين الجماعات وتبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة ، وهذه الاختلافات لا تكون فقط في مجال اساليب تربية الطفل ، ولكن ايضا في مناهج التاديب وطرق اظهار العواطف وفي طريقة ترتيب اللعب ، وفي الطريقة التي تحدث بها الامهات اطفالهن بالاضافة الى طموحات الاباء بالنسبة لابنائهم [1] .

فاذا توافر الجو الاسري الملائم الذي يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ادى ذلك الى تحقيق نموه السليم وتوافقه الشخصي والاجتماعي*وعلى العكس اذا ساد جو اسري غير سليم مليء بمواقف الكبت والحرمان فان ذلك ينعكس على الطفل في جميع انشطته ، وفي ضوء ذلك يمكن القول ان بذور الاضطرابات الشخصية تنشا في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما توضع اسس الشخصية السليمة في السنوات الخمس الاولى من حياته ، وتمثل اساليب الوالدين ** في التعامل مع الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الطفل ، وتبقى اثار هذه الاساليب في شخصيات الابناء طوال حياتهم كما تظهر مجددا في كيفية معاملتهم لاولادهم فيما بعد .

ان الحديث عن الاوضاع الاسرية يتطلب منا تسليط الضوء على مجموعة العوامل المتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة بعضها مع بعض ولابد من التعرف في بادئ الامر ومن خلال المبحث الاول عن ما هية الثقة بالنفس واتخاذ القرار ومدى تاثر هاتين السمتين بالظروف الاسرية ، واهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع ، اما من خلال المبحث الثاني فسوف نتناول الوضع الاقتصادي للاسرة وكيف يؤثر سلبيا وايجابيا على دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، ثم نتناول في المبحث الثالث ، الوضع التعليمي ، الثقافي ، الديني واثر ذلك كله في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

---

[1] احمد ابو هلال واخرون ـ المرجع في مبادئ التربية – دار الشروق للنشر والتوزيع – الاردن – ط١ – ١٩٩٣– ص٨٤ .

* نعني بالتوافق الشخصي والاجتماعي هو تناسق الوظائف النفسية ضمن الوحدة الكلية للشخصية في تناسق الشخصية مع البيئة ، حيث ان تناسق الوظائف النفسية مع الشخصية يقوم عليه التوافق الشخصي وفي تناسق التوافق الشخصي مع البيئة يقوم التوافق الاجتماعي ومحصلة التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي مما يؤدي الى التوافق العام .(انظر في هذا الصدد – د. صبرة محمد علي – د. حنفي محمود امام – بعض محددات توافق الاباء والابناء واثرها على جناح الاحداث – بحوث ودراسات سايكلوجية – ج٢ – جامعة اسيوط – ١٩٨٠ – ص١٢٠ .

** اساليب الوالدين في التعامل مع الطفل ، مجموعة الطرق التي يستخدمها الوالدان في تنشئة الطفل ، والتي تظهر على نحو متكرر نسبيا في الممارسات الوالدية (انظر – احمد ابو هلال – المرجع في التربية – مصدر سابق – ص٢٩٠ .

المبحث الاول

الثقة بالنفس ، اتخاذ القرار ، تكونهما ، اهميتها في شخصية الابناء

اولا :- الثقة بالنفس :-

تعد الشخصية* نتاج لتفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية بكل ما تحتويه من مؤثرات وعوامل متغيرة ،وان نمو هذه الشخصية يتم تدريجيا بنمو امكانات الفرد وتفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فاذا كانت الوراثة تقدم المادة الخام ، واذا كانت الثقافة الاجتماعية السائدة تقدم النظم والمعايير ، فالجماعات الاولية وفي مقدمتها الاسرة هي التي تعمل على تشكيل هذه المادة وصقلها حتى تقترب من النموذج الذي تريده هذه الثقافة [1] .

ان تاثير الاسرة في تكوين شخصية الابناء تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ونمط العلاقات السائدة فيها ، ونوع المعاملة التي يتلقاها الابناء من ذويهم،ان اساليب التنشئة الاجتماعية في عملية الصياغة الاجتماعية لشخصية الفرد تاتي من واقع الدور الذي تمارسه الاسرة لاشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية ، وبآلية اشباع حاجات الطفل يتأثر سلوك الطفل ويتم اكتسابه انماط ثقافية معينة[2] . والشخصية السوية المتزنة ، وحدة متكاملة من سمات مختلفة تستنبط تكاملها من حقيقة ان الانسان نتاج وبوتقة نفسية وجسمية واجتماعية واحدة ، وان هذه السمات تتفاعل فيما بينها بهدف الوصول الى الهدف المرسوم سلفا ، وان التكامل واضح المعالم في طبيعة الانسان ، وهو دليل على التوافق السليم له وعلى نضج شخصيته ، وان احد العناصر الرئيسية لتكامل الشخصية** هي الثقة بالنفس ، فهي المحور الاساس لنمو شخصية الفرد وتكامله وقدرته على التوافق مع ذاته

---

* يرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاثة عناصر هي (الذات الدنيا ID والذات Egoوالذات العليا Super Ego) وتمثل الذات الدنيا الخبرات الفطرية الموروثة من دوافع وحاجات ورغبات وهي تسعى الاشباع دائما وتحقق مبدأ اللذة ، اما الذات فتنشا بعد تكون الذات الدنيا وسيلتها واداتها التي تستخدمها من اجل تلبية متطلباتها ورغباتها وحاجاتها ، وتعتبر الذات واجهة الشخصية ، وعلى عاتقها تقع مهمة التعامل ، وتحقيق التفاعل بينها وبين المجتمع ، والذات العليا تمثل الوازع للشخصية ، انها جملة القوانين والاعراف والقيم الروحية التي اكتسبها الفرد وهو طفل ، وتعتبر الذات العليا عملية تقمص للارشادات والايعازات والضوابط والقيم التي يمارسها الوالدان مع الاطفال ، انها عملية لا بد منها لنضج الشخصية وتكاملها وارساء اسسها السليمة القوية البنيان .(ينظر – مصطفى عبد السلام المبيتي – عالم الشخصية – مكتبة الشرق الجديد – بغداد – ١٩٨٥ – ص٧٩) .

[1] عثمان لبيب فراج – عبد السلام عبد الغفار – الشخصية والصحة النفسية – مصدر سابق – ص٣٦ .

[2] السيد علي شتا – الشخصية من منظور علم الاجتماع – مصدر سابق – ص١٣٦ .

** تكامل الشخصية : انتظام وحدات صغيرة في وحدة اكبر وارقى ، والوحدة المتكاملة هي اجزاء متفاعلة . بينها علاقات وتجمعها تنظيم معين (انظر السيد علي شتا – الشخصية من منظور علم الاجتماع –المصدرنفسه– ص٧٥ .

ومع الاخرين من ابناء مجتمعه ، فثقة الفرد بنفسه تعد مصدر الامان والاستقرار والشعور بالسعادة ، وهي من مؤهلات تفاعله مع المجتمع والاسهام في تقدم ذلك المجتمع[1] .

وسمة* الثقة بالنفس تبدا في النمو في وقت مبكر من حياة الفرد ,ويشير ايركسون ** Erikson) في كتابة الطفولة والمجتمع ، ان الثقة بالنفس تبدا منذ فترة الرضاعة ، حيث عد ان اول واهم ازمة في حياة الانسان هي ازمة الثقة ، فما لم توضع بذور هذه الثقة في علاقة الام بالطفل ، فان البداية تكون ضعيفة وغير موفقة وقد يتعذر على الطفل فيما بعدان يثق في الاخرين اما اذا كانت رضاعة الطفل متسمة بالدفء العاطفي والاستقرار النفسي فانها تعطي للطفل الثقة بالنفس [2] . فعملية بناء الثقة بالنفس وتكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعا لاشباع حاجات فسيولوجية وللظروف وللمواقف والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد وان حصيلة كل موقف من المواقف يضيف الى ادراك الفرد ادراكا جديدا وصورة عن نفسه ، وكلما امعن الفرد في تفهم ذاته ازداد تقبلا لها واتجه الى رؤية كل موقف في ضوء دوافعه وافتراضاته ومشاعره الشخصية ، أي ان فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته وهي عامل اساس في التكيف الشخصي والاجتماعي ، فالذات تتكون من مجموعة ادراكات الفرد لنفسه وتقويمه لها[3] .

وتتوقف درجة نجاح الفرد او فشله على مقدار ثقته بنفسه تلك الثقة التي تنشا من علاقاته السابقة بافراد اسرته ومن ثم محيطه وتكون ثقة الناشئ بنفسه اكبر سند له او بمثابة رصيد متجمد ينسحب منه طوال حياته ، فنجاحهم كبير مرهون الى حد كبير بما لديهم من ثقة في نفوسهم ، وبما يسعون به من جرأة واقدام في معالجتها [4] .

ان الفرد الواثق من نفسه هو الذي له القدرة والكفاية على انجاز الاعمال واداء الواجبات المدرسية البيتية ، اما الفرد الغير الواثق من نفسه يشعر انه ضعيف عاجز قلما يستطيع اداء الاعمال

---

[1] مصطفى عبد السلام المبيتي – عالم الشخصية – مصدر سابق – ص٧٥ .

* تعرف السمة بانها اية طريقة متميزة ثابتة نسبيا يتميز بها الفرد عن غيره من الافراد (انظر سيد محمد غنيم – سايكلوجية الشخصية – دار النهضة العربية – القاهرة – ط١ – ١٩٧٣ – ص٢٧٦) . وقد تكون السمة وراثية جسمية او قد تكون متعلقة بمواقف اجتماعية (انظر – نعيمة الشماع – الشخصية النظرية – التقسيم – مناهج البحث – دار الحكمة للنشر –بغداد – ١٩٨٦ – ص ٦ .

** ايركسون – محلل نفساني , مختص بدراسات الطفولة وعلاج الاطفال (انظر المصدر نفسه – سايكلوجية الشخصية) – المصدر السابق – ص٢٧٤ .

[2] Erikson – childhood and society – printed in the New York . 1950 – p – 22 – ..

[3] جعفر جابر جواد الزاملي – بناء برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة – ماجستير اداب في التربية – علم النفس – جامعة بغداد – ١٩٩٣ – ص٢٠ .

[4] ريا السامرائي – الاسرة ومسؤولية الرعاية الاجتماعية والاعداد للتعامل مع المجتمع – الندوة العلمية حول مسؤوليات الاسرة عي اعداد الناشئة الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٨٦ – ص١٢ .

والواجبات لوحده ولذلك يعتمد على الاخرين ويتوقع الفشل بالمهام التي تلقى على عاتقه والتردد في اتخاذ القرار المناسب لمرحلة نموه ، والشخص الواثق من نفسه يتخذ قرارته بنفسه وغالبا ما تكون قراراته ناجحه ويكون ايجابيا في بذل الجهد المباشر [١]

وللثقة بالنفس اهمية كبيرة ، حيث ان الشخصية الناضجة الواثقة من نفسها ترتبط بعلاقات دافئة في الاسرة ، المدرسة زملاء العمل[٢] والشخص الواثق من نفسه هو الشخص القادر على وضع اهداف حقيقية تنسجم مع قدراته وامكاناته ويكون مستوى طموحه واقعيا[٣] فالابناء ذوي المفهوم الايجابي للنفس يشعرون بانهم قادرون ، محبوبون ، يستطيعون مواجهة متطلبات العالم بنجاح وهذه الصفات تعكس صورة الاطفال الذين يعاملون بالحب والثقة والاحترام والفهم ، اما الاطفال ذو المفهوم السلبي للنفس عادة ما يكونون في مشاكل في علاقاتهم الانسانية ، انهم يقومون بردود افعال وذلك باتباع سلوك سلبي ، الغرض من هذا السلوك الانتقام لتحطيم النفس السلبية او محاولة الحصول على بعض التعويض من الحب الانتباه[٤] .

وهكذا يتضح ان الثقة بالنفس احدى سمات الشخصية الاساس واحد معايير الشخصية السوية وترتبط بالسلوك بشكل عام وهي احد مظاهر الصحة النفسية ، وعنصرا مهما في التكيف الفعال ، وتعد الثقة بالنفس واحدة من سمات تكامل شخصية الفرد المتمثلة بايمان الفرد بقابلياته وقدراته والاعتماد على النفس في تسيير اموره والشعور بتقبل الاخرين والمشاركة الايجابية في الحياة الاسرية والمدرسية .

ثانيا : اتخاذ القرار :

اهتمت علوم عديدة بدراسة اتخاذ القرار وكل علم يهتم به حسب اختصاصه ، فهناك قرارات اقتصادية ، وقرارات سياسية ، وقرارات تتعلق بالشخص نفسه ، وقرارات تتعلق بالاسرة .

وتواجهنا في حياتنا اليومية العديد من المشاكل ويتطلب حلها اتخاذ القرارات الصائبة ، فقد يواجه الابناء داخل الاسرة بضرورة اتخاذ قرارات هامة الاثر في حياته عن دراسته وعمله وزواجه وتكوين اسرة جديدة وتحمل المسؤولية ويتوقف قدرته في اتخاذ هذه القرارات على تجاربه اليومية وعلى تكيفه الاجتماعي ويستطيع الفرد الذي نما نموا سليما في المراحل الاولى ان يواجه مسؤوليات الحياة

---

[١] سعاد خليف سليم السالم – اثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية المهنية الشاملة – رسالة دكتوراه فلسفة في التربية – الجامعة المستنصرية – ٢٠٠٠ – ص١٨ .

[٢] منير محمود الوتري – اتخاذ القرار حصيلة الثقة بالنفس – البحث المقدم للندوة العلمية لتطوير مشاركة المراة في اتخاذ القرار – ١٩٨٤ – ص١٠

[٣] Cuilfored – personality , op- cit, p. 31 .

[٤] T homas . D. yawkey – the self concept of the young child , op – cit , p. 50 .

لان نضجه النفسي والاجتماعي يساعد على ذلك ، كذلك يعتمد اتخاذ القرار الشخصي للفرد على مقدار خبرته التراكمية عن الموضوع الذي يتطلب اتخاذ القرار فيه[١] .

ونلاحظ ان هناك فرقا بين اتخاذ القرار في مظهره الخارجي وعملية اتخاذ القرار التي تخضع لمشاورات ومناقشات واختلافات ، فالاسرة ليست جماعة (تنظيم بيروقراطي)تتسلسل فيها الرئاسات وتتركز سلطة اتخاذ القرارات في ايدي صفوة معينة ، كما ان عملية اتخاذ القرارات لا تخضع للاسلوب نفسه الذي تخضع له هذه التنظيمات ، بل ان مسائل الاسرة من المرونة في بعض الاحيان من عدم التحديد الدقيق وما تخضع منه للآراء المتناقضة والحوار الذي قد يستمر وقتا طويلا ، ومع ذلك فقد توجد في الاسرة مسائل تحتاج الى قرار حاسم وخاصة فى المسائل المتعلقة بزاوج احد الابناء والادخار والسفر والتعليم ، وما الى ذلك [٢] .

ولكي تكون عملية اتخاذ القرار سليمة لابد ان تبنى على اساس من المعرفة الكاملة او المسبقة لما يترتب على اتخاذه ، وان متخذ القرار هو الذي يتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك ، سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة[٣] .

حيث ان النشاط العقلي للانسان يختلف عن غيره من الكائنات الحية بالقابلية على التفكير الذاتي المنظم والقدرة على صنع القرارات على وفق التسلسل المنطقي للمشكلات التي تواجه حياته ، فالانسان يواجه مواقف ومشكلات مختلفة تتفاوت في درجة صعوبتها وتعقيدها ، وهذا يتطلب منه ذهنية متفتحة ومرونة في التعامل مع تلك المواقف والمشكلات التي هو بصدد اتخاذ القرارات بشانها ، فالقرار وان كان يتعلق بالمستقبل بكل ما يكتنفه من غموض فلا بد له من استخدام المنطق والتفكير العلمي الموضوعي السليم في هذه العملية لكي يتمكن من توظيف كل العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في القدرة على اتخاذ ذلك القرار بالشكل الذي يجعل قراراته فاعلة في تحقيق الاهداف التي يريدها[٤] .

ومن العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار الاستعداد الشخصي لمتخذ القرار ، حيث ان شخصية الافراد تؤثر في كيفية تعامله مع المعلومات وتحليلها ، ومن ثم في قدرتهم على اتخاذ القرارات الملائمة ازاء المشكلات ، ان اتساع دائرة القرار تتناسب طرديا مع تزايد الصعوبة والتعقيد في عملية صنع القرار ، فالقرارات التي تتعلق بامور الاسرة تكون اكثر تعقيدا[٥] .

---

[١] هاشم عبد المنعم – عدلي سليمان – الجماعات والتنشئة الاجتماعية – مكتبة القاهرة الحديثة – ١٩٧٠ – ص٤٤ .

[٢] محمد الجوهري – علم الاجتماع – دار المعارف بمصر – ط١- ١٩٧٥ – ص٢٦٧ .

[٣] بديع جمال القدو – واقع المرأة الريفية واثرها في اتخاذ القرار – الاتحاد العام لنساء العراق – شؤون الاسرة – ١٩٨٣ – ص٣ .

[٤] جابر عبد الحميد جابر – دراسات نفسية في الشخصية العربية – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٧٨ – ص٥٤ .

[٥] مهند محمد عبد الستار – الاسلوب المعرفي – التاملي – الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفين الدولة – رسالة ماجستير (غير منشورة) اداب في علم النفس الاجتماعي – ١٩٩٥ – ص٥٦ .

تتطلب عملية اتخاذ القرار بعض السمات الشخصية وفي مقدمتها الثقة بالنفس , فالثقة بالنفس بما تتضمنه من ايمان الفرد في قدراته وفي اعتقاد راسخ في قدرته على القيام بالمهمات التي تلقى على عاتقه بنجاح تؤهله لاتخاذ أي قرار مهما كان صغيرا او بسيطا يتضمن جانبا من المخاطر وتحمل المسؤولية المترتبة على نتائجه او مجرد الاقدام عليه والشخص الذي ينظر الى ذاته نظرة سلبية لا يستطيع ان يتخذ القرارات بالاعتماد على نفسه , اما الشخص الذي ينظر الى ذاته نظرة ايجابية فانه يتخذ قراراته بنفسه وغالبا ما تكون قراراته ناجحة لانه يكون ايجابيا في بذل المزيد من الجهد والمثابرة لمتابعة تنفيذها وانجاحها مما ينعكس ايجابيا على تعزيز الثقة بالنفس [1].

ولاهمية اتخاذ القرار بالنسبة للابناء , والتي يحتاجون لها في حياتهم , خصوصا في مرحلة المراهقة) حيث تواجههم في هذه الفترة مشاكل عديدة , وذلك لتغير مظاهر النمو لديهم , وضع المختصون في العلوم الاجتماعية بعض الخطوات الهامة لاتخاذ القرار وهي :

١. ادراك المشكلة وتحديد الهدف :

ان الخطوات الاولى التي يخطوها متخذ القرار هي تحديد الهدف الذي ينبغي الوصول اليه , والهدف هنا غاية محددة يمكن ان توضع في صورة زمنية ونوعية لان هذه التحديدات تساعد متخذ القرارات في تحديد الطريقة المناسبة لاتخاذ ذلك الهدف وقد يكون الهدف حل مشكلة قائمة او متوقعة , او طارئة والمشكلة هي انحراف عن الهدف المحدد مسبقا , او الفرق بين ما يحدث فعلا وما ينبغي حدوثه , او هي مجموعة من الصعوبات او العقبات التي تحول دون الوصول الى الهدف المعين , وهنا تتضح الخطوة المهمة في ادراك المشكلة وتحديدها , لان دقة القرار المتخذ (حل المشكلة) تتوقف على مدى الدقة في تحديدها وعلى العكس من ذلك , فان التحديد الخاطىء للمشكلة او عدم القدرة على التحديد الصائب يتسبب في اضاعه الجهد والفشل في حل المشكلة وربما في زيادة شدتها.

٢. تحليل المشكلة :

تعتمد هذه المشكلة بالدرجة الاولى على النظر في المشكلة وتاملها وتصنيفها , وتحديد المعلومات ومن ثم التوصل الى اسبابها .

٣.تحديد البدائل :

بعد ادراك المشكلة وتحليلها وبمستوى مقبول تجرى البدائل او الخيارات التي يمكن الالتزام باحدها لاحقا لحل تلك المشكلة , ذلك ان الشخص السليم يحدد المشكلة ويحصرها في نطاق

---

[1] زكريا اثناسيوس واخرون – توجيه الناهج ووسائل التدريس لتعزيز ثقة الطالب بنفسه واكسابه مهارات عملية لاتخاذ القرارات – الندوة العلمية التي اقامتها وزارة التربية – بغداد – ع١ – العدد١٩١ – ١٩٨٤ – ص٢٧ .

واضح وما البديل الا فعل معين يمكن اتباعه لتحقيق غاية معينة , او هي خطة او جزء من الخطة تبين كيفية استغلال الموارد المتاحة للتوصل الى هدف ما , وهو حل او قرار مفتوح .

٤. اختيار احدى البدائل :

وهي عملية اجراء المقارنة المنظمة بين البدائل الممكنة والبدائل المتاحة للحل بناء على المعلومات التي حددت سابقا والتي تعد مزايا كل بديل وعيوبه ويمكن الاستعانة في عملية الاختيار بعدد من المعايير لتامين مستوى مقبول من الدقة والموضوعية واهمها :

آ. ماهية الهدف الذي يحققه كل بديل .

ب. مدى اتساق البديل مع اهداف الفرد .

ج. مقدار المنفعة او المكاسب الممثلة في القيمة او الفائدة التي يمكن ان يحققها البديل[١] .

---

[١] سعد خضير خلف العبيدي – دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار – رسالة ماجستير (غير منشورة) تربية وعلم نفس – كلية التربية – جامعة بغداد – ١٩٨٧ – ص٣٦-٣٧ .

المبحث الثاني

الوضع الاقتصادي للاسرة واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

ان تباين واختلاف المستوى الاقتصادي بين الاسر يقود الى الاختلاف في اهدافها تجاه تنشئة وتربية ابنائها ,فالاسر ذات المستوى الاقتصادي العالي تهدف الى استخدام اساليب تربوية تستند الى الحوار والتفاهم بين الوالدين والابناء لتحقيق طموح وهدف الوالدين في تربيتهم التي تلائم مستواهم الاقتصادي , اما الاسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فان عطف وحب ورعاية الوالدين للابناء يكون متوفرا وبشكل ملحوظ عندما يكون عدد الابناء محدودا ولكن عندما يكثر عدد الابناء وتتضاعف معهم المسئوليات الاقتصادية والاجتماعية تبدا المعاملة الوالدية بالتغير[١] وذلك لان حجم الاسرة يؤثر في الوقف والجهد المكرسين من قبل الوالدين للابناء وكلما ازداد عدد الابناء كلما قلت الاتصالات ما بين الوالدين والابناء[٢] .

كذلك قد توجد مشكلات اقتصادية تعاني منها الاسرة ولا تستطيع بها مواجهة مطالب الحياة الاسرية عموما , ومطالب نمو الابناء على وجه الخصوص ومن ثم تحدث ضغوط نفسية واحباطات يعاني منها الابناء وما يصاحب ذلك من صراعات يقع تحت وطاتها [٣], مما قد تودي هذه الضغوط والاحباطات النفسية الى زعزعة ثقة الابناء بأنفسهم واتخاذهم للقرار ، وبناء على ذلك ياتي المستوى الاقتصادي في مقدمة العوامل المهمة والتي تؤثر في تشكيل الاتجاهات الاسرية نحو الابناء ان قيام بعض الاسر وخصوصا ذوي الدخول المرتفعة بتدليل ابنائها واعطائهم المجال لكي يعملوا ما يشاءون من حيث استخدامهم للمال وما قد يقع في ايديهم من ممتلكات الى البذخ والاسراف وعدم تقديرهم لقيمة الامكانيات المادية وعدم القدرة على توجيه الانفاق التوجيه الصحيح وعدم ضبط النفس في الحصول على المال وارجاءها لاجل قريب او بعيد ، ان هذا الاسلوب قد ينمي لدى الابناء مبدا الاتكالية وعدم اعتمادهم على انفسهم في مواجهة متطلبات الحياة . ان التدليل الشديد يؤدي بالطفل الى اعاقة نموه السليم ويؤدي الى خضوع الوالدين لنزوات طفلهم المدلل ، وفي حالة عدم تلبية الوالدين لهذه النزوات فانه يؤدي الى ضعف العلاقة بين الوالدين والابناء هذا الضعف قد يبعد الوالدين عن الابناء مما يزعزع الثقة في الوالدين وما يترتب على ذلك من ضعف ثقة الابناء بأنفسهم

---

(١) انعام جلال توفيق القصيري – التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية – مصدر سابق – ص٩٨ .

(٢) احمد ابو هلال واخرون – المرجع في التربية – مصدر سابق – ص٢٩٨ .

(٣) نسيمة عبد حسين – بحوث ودراسات في المراهقة – دار المطبوعات الجديدة القاهرة – ط١ – بدون سنة – ص٥٠ .

. وقد ينشأ الطفل المغالي في تدليله وحمايته وهو يفتقر الى روح المبادأة الذاتية فيشب يتهيب الحياة [1] .

اما الاسرة التي تعاني من ظروف اقتصادية منخفضة ، يترتب على هذا الوضع عدم قدرتها على توفير مستلزمات الاسرة واشباع الحاجات الضرورية للابناء ، مما قد يترك اثرا سيئا في شخصية الابناء حيث ان الابناء الذين يعيشون في اسر دخلها الشهري يقل عن الحاجة نراهم يتسمون بعدم وجود الدافعية لتكوين علاقات سليمة مع الاخرين ، وذلك لاحساسهم بانهم اقل مكانة من الاخرين ، مما يضعف الثقة في نفسه وعدم قدرته على اتخاذ أي قرار لعدم توفر الامكانات المادية لدى اسرهم ويعد العامل الاقتصادي مسؤولا عن بعض الانحرافات السلوكية التي مصدرها اهمال الوالدين ، وعدم إيلائهما الرعاية الكافية ، حيث ان ادراك الابناء لاهمال والديهم وعدم تلبية احتياجاتهم ورغباتهم وترك والديهم لهم بان يتصرفوا كيفما يشاء دون التدخل في شؤونهم الخاصة وتجاهل وجودهم والابتعاد عنهم ، وعند افتقار الجو الاسري لمثل هذه الرعاية نجد ان الابناء يبتعدون عن والديهم ليكونوا بواد ووالديهم بواد اخر ، لذلك يسود الاسرة الفوضى وسوء النظام والصراع والمشاجرة بين الابناء ووالديهم او بينهم وبين اخوتهم ، بذلك تفقد الاسرة التماسك الاسري والعلاقات الاجتماعية السليمة ، ان عدم تماسك الاسرة هذا يخلق في الابناء القلق الشديد و الارتباك حول مصير حياتهم في المستقبل وهذا بدوره يؤدي الى زعزعة الثقة بالنفس لدى الابناء [2].

وقد يرجع اهمال الوالدين لابنائهما الى مرض احد الوالدين او كليهما ، مما يؤدي الى عدم الاستقرار الاسري والافتقار الى الحب والحنان والحرمان العاطفي الذي يعتبر احد الامراض التي تعاني منها الاسرة ، فالانسان المحروم عاطفيا من الحب والحنان والتقدير ينقصه الكثير واول ما ينقصه الثقة بالنفس لذلك غالبا ما يكون سريع الاثارة غير قادر على اتخاذ قرار ويلازمه احساس بانه غير مرغوب من قبل الاخرين .

وكذلك فان مرض احد اعضاء الاسرة لا يوفر الجو الاسري المرغوب للمناقشة وتبادل الاراء .

ان الآباء الذين يكونون غير راضين عن عملهم ، او اصلا ليس لديهم عمل ، فان هذا يجعل جو الاسرة مضطربا ومليئا بالصراعات وتكون حالته النفسية متعبة ويميل الى استخدام اسلوب الزجر والتوبيخ عند قيام ابنائه باي عمل كان ، وهذا بالتاكيد سوف يؤثر سلبيا على ثقة الابناء بانفسهم حيث ان اسلوب الزجر والتوبيخ يجعل من شخصية الابناء شخصية مهزوزة ، غير متمسكة بالآراء

---

[1] محمد عماد الدين اسماعيل – الاطفال مراة المجتمع – مطابع الرسالة – الكويت – ١٩٨٦- ص٢٥٤ .

[2] محمود عبد القادر – الدفء والانسجام الاسري وعلاقتها بشخصية الطفل – قراءات في علم النفس الاجتماعي – المجلد الثاني – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – القاهرة – ١٩٧٠ ص ١٠٩ .

التي تحملها . وقد يحدث ان يخلق الوضع الاقتصادي المنخفض عزيمة قوية واصرار على مجابهة الحياة خصوصا اذا اعطتهم اسرهم تحمل بعض المسؤوليات الاسرية .

ان شعور الابناء بالكفاية الاجتماعية* تعطي الدافع للابناء لانجاز المهام التي تناط بهم من قبل الوالدين وتولد لديه القدرة في امكاناته ، هذه القدرة في الامكانات تولد لديهم الثقة في انفسهم ، وهذا العامل (الشعور بالكفاية الاجتماعية) يعكس وضعا اقتصاديا اسريا مناسبا من شانه ان يخلق جوا هادئا لبناء شخصية الابناء ، حيث لا يوجد هناك أي مشاكل اسرية تهدد حياة ابناءها ، وفي ضوء ذلك فالطفل الذي ينشا في ظل الرخاء الاقتصادي تتم تلبية حاجاته على نحو يختلف عما يحدث للطفل الذي ينشا في ظل الازمات الاقتصادية ، والاب عندما يكون مستقرا في عمله وراضيا عنه يتعامل مع طفله على نحو يختلف عما يكون عليه الوضع عندما يكون عاطلا عن العمل او غير راض عنه .

حيث نلاحظ ان الاب الذي يكون مرتاحا في عمله ، فان مزاجه يكون هادئا وهذا ينعكس بلا شك على اسلوب المعاملة الذي يتلقاه الابناء من ابائهم فيكون اسلوبه مرنا سهل التفاهم ويتبادل الاراء مع افراد اسرته وكذلك يهيء الوقت للاباء في متابعة ابنائهم دراسيا وحل مشاكلهم التي يتعرضون لها وهذا قد يولد لدى الابناء الدافع للانجاز والتفوق العلمي وهذا كله له ارتباط بثقة الابناء بانفسهم حيث اكدت دراسات عديدة ان الثقة بالنفس ترتبط بحث الوالدين على الانجاز ، وهذا يعني ان الابناء الذين يدركون ان والديهم يحثونهم على النجاح في مظاهر شتى (قراءة كتب ، الاشتراك في المباريات ، التفوق الدراسي يميلون الى ان يكونوا اكثر ثقة في انفسهم [1] .

---

* يعرف الشعور بالكفاية بان المرء يحسب نفسه جديرا بالاحترام فهو يقدر نفسه ويثق بها ، وضد هذه الحالة يسمى الشعور بالنقص او عدم الكفاية وهي قلة الشعور بالقيمة الشخصية او انحطاط تقدير الذات – (انظر – العادل ابو علام – الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية – مصدر سابق – ص٢٣ .

[1] مصطفى احمد تركي – الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الابناء – دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت – دار النهضة العربية – ١٩٧٤ ص٢٠٤ .

المبحث الثالث

الوضع التعليمي – الثقافي – الديني للاسرة وأهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس و اتخاذ القرار

تتطلب التنشئة الاسرية السليمة ان تكون الاسرة على مستوى مناسب من التعليم والثقافة والممارسة التربوية الصحيحة في تنشئة الابناء وتوجيهم[١] .

وتاكيدا لاهمية المستوى التعليمي للوالدين يؤكد (سيرس)* . ان الوالدين يستطيعون ان يعملوا احسن اذا عرفوا الاحسن ، وقد اكد على جدوى ونفع معلومات الام في رعاية الاطفال والاهتمام بهم[٢] .

ان استخدام الاساليب التربوية الصحيحة في تنشئة الابناء يعتمد الى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلها للقيم والتقاليد الجديدة ، والتي من خلالها يستطيع الوالدان تفهم الابناء والتصرف معهم وفق ذلك ، ومن الحقائق التي تم التوصل اليها في احدى الدراسات التي اجريت في هذا المجال ، ان الاسلوب الديمقراطي يزداد استعماله كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ، وان الاسلوب التسلطي يقل استخدامه بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ، ونلاحظ ان الاسلوب الديمقراطي هو الاسلوب الناجح في تنشئة الابناء ، ويظهر هذا الاسلوب في رعاية الطفل وملاحظة سلوكه والتفاهم معه حول هذا السلوك بأسلوب يتميز بالحزم المصحوب بالمحبة والحنان ومن ثم فانه يؤدي الى توسيع قدرات الطفل وانجازاته وزيادة قدراته وانجازاته وتنمية قدرته على اتخاذ القرار[٣] .

وفي دراسة اخرى عن اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين , اظهرت أن اسلوب النصح والارشاد يزداد استخدامه بزيادة المستوى التعليمي للوالدين , اما اسلوب التذبذب في المعاملة بين القسوة واللين والعقاب البدني فيزداد استخدامه بانخفاض المستوى التعليمي

---

[١] رشدي عبدة حسنين – بحوث ودراسات في المراهقة – مصدر سابق – ص٢٠ .

* احد مناصري النظرية السلوكية الذي يؤكد على اهمية البيئة الاجتماعية في سلوك الابناء – انظر (د. عبد الله محمد خريج – التربية النموذجية في الوطن العربي – الرياض – ١٩٨٤ – ص٤٢ .

[٢] نزار العاني – انماط التنشئة النفسية في الاسرة وعلاقتها بثقافة طفل ما قبل المدرسة . البحث المقدم للحلقة الدراسية (نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي) المجلس العربي للطفولة والتنمية – بغداد – ١٩٨٨ – ص١٨ .

[٣] اشواق سامي جرجيس – اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للوالدين – بحث في مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العدد ٣/١١ – ٢٠٠٠ – ص١٢٤ .

للوالدين[١] حيث ان اسلوب النصح والارشاد يعد من الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار , وان هذا الاسلوب يوفر للطفل بيئة صالحة لمراجعة نفسه والاعتراف بخطئه الذي قام به بدون تردد في ذلك , وعدم تكرار الخطأ مرة ثانية , على عكس اسلوب التذبذب والقسوة في المعاملة , حيث ان هذين الاسلوبين يجعلان الطفل غير واثق من تصرفاته , وغير قادر على الثبات على تصرف ما حتى لو كان صحيحا .

ان المستوى التعليمي المناسب للوالدين , يزيد من قدرتهما في الاجابة على تساؤلات الابناء , لان هذه الاسئلة ماهي الا افكار تجول في ذهنه وتريد الاجابة المناسبة عليها , ان الاجابة على تساؤلات الابناء توسع من مدارك الطفل وتخلق ثقة واطمئنانا للبيئة التي يعيش فيها مما يخلق فيه ثقة في النفس , اما اذا قابل الوالدان الطفل بعدم الاجابة على اسئلته ويقول له بان اسئلته تزعجني مما قد يدفع الطفل الى فقدان الثقة في امكاناته وقد يشعر بالاحباط نتيجة احساسه بعجزه وذلك يشكل احدى اصعب حالات الانسان المعنوية التي تفسر تخالطه مع الاخرين وتخلق له مزاجا داخليا ثقيلا , اذ ان شخصية الطفل بكل انماطها السلوكية المستقبلية تتاثر تاثرا مباشرا بالسياق الثقافي والاجتماعي للاسرة التي نشا فيها , وان تفكيره وتصرفه ما هو الا نتاج للتفاعلات الثقافية والاجتماعية لأسرته ومجتمعه [٢] ان اساليب المعاملة السوية تكون نتيجة منطقية تسبقها مقدمات تتمثل في تعليم الوالدين واستقرار المناخ الاسري , فكلما زاد تعليم الوالدين وارتفعت اساليب معاملتهما كلما قلت الاعراض الوسواسية القهرية لدى الاطفال ، ويلاحظ ان تفاوت مستوى التعليم داخل الاسرة الواحدة يمكن ان يخلق ضغوطا اسرية من شانها ان تخلق لدى الاطفال الاحساس بالعجز والاحباط عند مواجهة المشكلات الحياتية ، ان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يؤدي الى مشاركتهما في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياة الاسرة ، مع اعطاء اهمية للابناء للمشاركة في اصدار هذه القرارات او مناقشتها ، وكذلك اتفاقها ، في تربية الطفل[٣] .

ويرى وارنر (Warner) ان المستوى الثقافي للوالدين له اهمية بالغة في تنشئة الابناء اذ يعتبره مفتاح يساعد الابناء على التعامل مع المجالات المختلفة ، حيث ان مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما وانتقاءاتهما الثقافية في شكل اساليب معاملة توجه نحو الابناء ، والثقافة هي طريقة حياة الناس تلك الطريقة التي تعتبر بمثابة نسيج من المعرفة والمعتقدات والقيم والمهارات وانماط التفكير ، ان الثقافة التربوية المتوازنة عند الوالدين الخالية من الاوهام والخرافات القائمة على التجربة والخبرة المستفيدة من التوعية الاعلامية ، ان هذه الثقافة

---

[١] بتول غزال سعيد – اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين رسالة ماجستير غير منشورة – تربية وعلم النفس – كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد – ١٩٧٣ – ص٢٠ .

[٢] نزار العاني – انماط التنشئة النفسية في للاسرة وعلاقتها بثقافة طفل ماقبل المدرسة – مصدر سابق – ص١٨ .

[٣] محمد عماد الدين اسماعيل – الاطفال مراة المجتمع – مصدر سابق – ص٥٩ .

العملية يمكنها ان تكون مفيدة في كيفية استخدام الاساليب القائمة على تبادل الاراء والافكار وعدم استخدام اساليب الضرب كالعقاب البدني ، مما يؤثر في ثقة الابناء بانفسهم سلبا وايجابا .

وفي ضوء ذلك وجد (انطوان رحمة) ان زيادة استخدام اسلوب اللين والتسامح وزيادة الاهتمام بالطفل لتامين حاجاته الاساسية تزداد بزيادة المستوى الثقافي للوالدين[1] .

ان الاسرة المتعلمة المثقفة تشجع روح المنافسة العلمية عند الطفل ، وذلك باتباع الاسلوب العلمي في حل المشكلات ، وتعويد الطفل على زيادة فهمه ، وكذلك ترك حرية الطفل في حدود ما تسمح به امكانياته العقلية والجسمية ، لان هذه الحرية ضرورية لكل طفل حتى يشعر بانه مسؤول عن نفسه قبل كل شيء ، فيعتد الاتكال على امكانياته الذاتية شيئا فشيئا ، وكذلك تقوم بتعويد الطفل على اتخاذ قرارات تهم مصير ومستقبل الاسرة ، وهذا فيه اشعار بان له مكانة داخل الاسرة ، وان هناك من يحتاج اليه ، وهذا مما يؤدي الى زيادة ثقته بقدراته الذاتية ومن ثم ثقته بنفسه[2] .

كذلك يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في اختيار الابناء لنوع الدراسة التي يدرسها بعد التخرج من المدرسة ، فالاب قد يغرس منذ الصغر ان يكون مهندسا او طبيبا فيشب هذا وقد شب الطموح معه ، وهذا يشير الى ان الوالدين لهما اثر كبير في تشكيل شخصية الطفل حتى ليستطيع القول ان الطفل ما هو الانتاج امال وطموحات واهتمامات الاسرة في كثير من الحالات .

ويمكن القول ونحن بصدد مناقشة الوضع الثقافي للاسرة ان نذكر الخلفية الاجتماعية للاسرة (ريف وحضر) في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار حيث نلاحظ ان الاباء الريفين اكثر تمسكا بقيم الطاعة المطلقة للاباء من قبل الابناء في الوقت الذي يكون فيه الحضريون اكثر تسامحا ، ان تاثر الابناء بقيم المجتمع الريفي التقليدية والتي تبدو فيها مواقف السلطة الابوية واضحة ومؤكدة اكثر انخفاضا من حيث المعدلات التكرارية للاستجابات المؤكدة على قيم استقلال الشباب .

ان الاستقلال الاقتصادي وعدم تبعيته واعتماد الشباب معيشيا واقتصاديا على الاسرة قد يكون مبررا لدى بعض الشباب للتمتع بقدر من الحرية والاستقلال عن السلطة الابوية المطلقة ، حيث اظهرت نتائج بعض الدراسات ان الشباب في العينة الحضرية المتكسب تكشف عن اكبر معدل تكراري للاستجابات التي ترفض التدخل المباشر للاباء لتوجيه سلوكياتهم او اختياراتهم حتى ان كانوا يفتقرون الى خبرة الاباء في حسن الاختيار ، في الوقت الذي يشكوا فيه بعض الابناء مما يعتبرونه ميلا من الاباء نحو الحد من حرياتهم في التصرف في امور شخصية بحتة كاختيار الاصدقاء او توجيه الانفاق او حتى اختيار الملبس ، ان اعتماد الابناء على انفسهم والقدرة او الحق في صنع

---

[1] انطوان رحمة – اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية – مصدر سابق – ص١٢٧ .

[2] الندوة العربية حول مسؤوليات الاسرة في اعداد الناشئة – المنظمة العربية للاسرة بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة – ١٩٧٩ – ص٥ .

القرار في المواقف التي يعتبرونها شخصيه دون تدخل مباشر من الاباء او تسلط لفرض الراي ، ان هذا لا يعني تحديا للسلطة الابوية المشروعة او قطع صلات الرحم بين الجيلين او انكسار للخبرات المتراكمة لكبار السن من الاباء ، ان حصول الأبناء[1] على استقلاليتهم في اتخاذ القرار لتنمية الشخصية المتكاملة لا تعني التحرر او التسيب بل هو ممارسة حقوقهم في اطار ما هو مقبول او ايجابي من القيم الاساسية في المجتمع ، وذلك لان الابناء يتاثرون بظروف عصرهم من افكار واتجاهات جديدة ، وغالبا ما تطبع شخصياتهم بطابع هذه الافكار والقيم الجديدة . وكذلك تقوم بعض الاسر الريفية باعطاء اولوية للذكور على حساب الاناث وفرض ارائهم على الاناث وعدم مشاركتهن للاراءوالافكار التي تطرح داخل الاسرة ، وعدم السماح لهن باكمال تعليمهن مما قد يؤثر سلبا في تنمية الثقة بأنفسهن ، وعدم اعطاء الحرية لابنائهم باختيار شريك الحياة الزوجية ، وهذه المواقف في الاسرة الريفية يكون على عكسها في الاسرة الحضرية الذين يميلون اكثر الى استعمال الاساليب الديمقراطية في التعامل مع الابناء وعدم التدخل من جانب الوالدين في حياة الابناء الا اذا تطلب الامر ضرورة التد خل من قبل الوالدين ، ان الابناء الذين يعيشون في ظروف الاسرة الحضرية ينشئون ابناء واثقين من انفسهم متمسكين بارائهم التي تعودوا عليها .

ان تمسك الاسرة بالقيم الدينية ،لها اثر كبير في شخصيات الابناء وتعزيز ثقتهم بانفسهم ، فعندما يقوم الابناء ببعض الاخطاء ، فان الاسرة المتمسكة بالقيم الدينية تحاول استعمال اسلوب النصح والارشاد ،وان اسلوب الضرب تجاه الابناء يسيء كثيرا الى نمو الاطفال فالاسرة بوعيها الديني لا تقوم بالضغط على ابنائها ومنعهم من الاختلاط مع الاولاد الاخرين ، وانما تترك لهم حرية اختيار الاصدقاء بما يتناسب مع ميوله ورغباته اما اذا حصل العكس وحبس الابوان ولدهما داخل جدران البيت خوفا علية فانة قد ينشا انفراديا ضعيف القدرات قليل الثقة بالنفس ، لهذا يجب الاعتدال في السماح بخروج الطفل واختلاطة مع الاخرين ولكن ينبغي ان لا يترك الطفل يعمل ما يشاء دون تميز او انتقاء وانما يجب توجيهه الى ان ليس كل عمل يصلح لان يعمله الانسان .

وبالنسبة للعدل والمساواة بين الابناء في المعاملة يؤكد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في حديث له (اعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يعدل بينكم) و(واعدلوا في اولادكم في القبل) و(ولا تفرقوا بين اولادكم بالعطية) صدق رسول الله . وهذا فيه تاكيد واضح على عدم التفرقة بين الابناء في كل شيء ، حتى لا تثار الغيرة بينهم مما يؤثر سلبيا عليهم كذلك الاسرة التي تسلك مسلكا وسط في تربية الابناء فلا تسلك مسالك القسوة والعنف ولامسلك الطراوة والتدليل ولكن الوسطية التي يوجهها دين الاسلام في كل شيء فتكون الشدة من غير عنف واللين من غير ضعف انما الرحمة مع الحزم دون اسراف في اللوم والتعسف . وينهى الغزالي ولي الامر ابا كان ام معلما عن زجر الطفل

---

[1] السيد عبد العاطي السيد ، صراع الاجيال (دراسة في ثقافة الشباب) دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٩٠ ص ١٣٥ .

عن سوء الاخلاق بطرق غير مباشرة وباسلوب يتم بالرحمة لا بالتفزيع والتوبيخ ، وهو يستند في هذا ان الزجر بالطرق المباشر ربما يؤدي بالطفل الى التجروء على الاب والام بما لا يصح من الاقوال والافعال فضلا عن الميل الفطري لدى الانسان بالمعاندة والمكابرة . وعد الغزالي اللعب بمثابة الترويح عن النفس وعده هاما ومفيدا من النواحي العقلية والجسمية والخلقية وقد نصح الغزالي باللعب اليسر لا باللعب الشاق بعد الانتهاء من دروسه لتجديد نشاطه بشرط الا يتعب نفسه . [1]

((خلاصة الفصل الرابع))

حاولنا في هذا الفصل اعطاء فكرة واضحة ومختصرة عن أهمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار كأحد السمات السليمة في تكون الشخصية ومدى تاثر هاتين السمتين بالبيئة الاجتماعية ثم تناولنا بعد ذلك الأوضاع الاجتماعية للأسرة بما فيها وضعها الاقتصادي ، التعليمي – الثقافي ، الديني ، وأهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار حيث أن الوضع الاقتصادي المرتفع للاسرة يوفر جوا اسريا قادر على توفير المتطلبات الضرورية للابناء وعدم شعورهم بالنقص ومن ثم نمو الثقة بالنفس ، والوضع الاقتصادي المنخفض للاسرة قد يزعزع الثقة بالنفس لدى الابناء لعدم تلبية احتياجاتهم الضرورية وشعورهم بالاهمال من قبل الوالدين لانشغالهم بالعمل طوال الوقت .

وتناولنا الوضع التعليمي والثقافي والديني وأهميته في تنشئة الأبناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار اذ ان الأسرة التي تتمتع بمستوى تعليمي عالي تستعمل الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء وتقوم بالاجابة على تساؤلات الابناء وعدم التفرقة في المعاملة بين الابناء ، وهذا قد لا تنطبق على الاسرة ذات المستوى التعليمي المنخفض ان هذه الملاحظات عن الاوضاع الاجتماعية للاسرة لا تكون ثابتة في نتائجها ، اذ قد تثبت دراستنا الميدانية عكس هذه النتائج.

---

[1] احمد عبد الرحمن عبد اللطيف وآخرون – الفكر التربوي العربي الاسلامي (الاصول والمبادىء) – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس – ١٩٨٧ ص١٠٠١ .

الفصل الخامس
التفاعل الاسري واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

المبحث الاول : العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

المبحث الثاني : العلاقة بين الوالدين والابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة. بالنفس واتخاذ القرار.

المبحث الثالث : العلاقة بين الابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

تمهيد :

الاسرة هي المجتمع الانساني الاول الذي يمارس فيه الصغير اولى علاقاته الانسانية لذلك كانت المدرسة الاولى التي تؤثر فيه ، ولانماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه في محيطها قيمة كبرى في حياته المستقبلية ، وكثير من مظاهر التكيف وعدم التكيف يمكن ارجاعها بسهولة الى نوع العلاقات الانسانية التي سادت بين افراد الاسرة في سني حياة الفرد . [١] ونقصد بالتفاعل الاسري مجموعة العلاقات التي تتكون بين اعضاء الاسرة والتي يترتب عليها ان يؤثر كل فرد في الاخر بقصد تكوين خبرات جديدة . [٢]

وتمثل العلاقات داخل الاسرة المناخ الاجتماعي الذي ينشئا فيه الطفل ويتأثر به نمو وتطور شخصيته [٣] فالعلاقات الاسرية دور كبير في توثيق بناء الاسرة وتقوية التماسك بين اعضائها وايصال ابناءها الى مرحلة التكامل والاستقلال والاجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الاسرة للطفل تمنحه القدرة على التكيف الجدي مع نفسه ومع اسرته ومع الجميع . والطفل يتفاعل مع مجتمع الاسرة اكثر من تفاعله مع أي مجتمع اخر ، ويعتبر الطفل السعيد حقا ثمرةللبيت السعيد وللعلاقات الاسرية الطيبة بين الابوين وبين الاخوة والاخوات وبين الاسرة وسائر افراد المجتمع ، فكلما كانت تلك العلاقات قائمة على التفاهم والتودد والتنظيم الصحيح على اساس من الاخذ والرد بصورة منسجمة ومتناسقة ،كلما كانت نظرة الطفل الناشئ الى المجتمع الذي يعيش فيه متسمة بالشعور بالامن والاطمئنان[٤] . ولاهمية العلاقات القائمة بين اعضاء الاسرة , وما يترتب على هذه العلاقات من تاثير كبير في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار , سوف نتناولها في هذا الفصل على شكل ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

المبحث الثاني :العلاقة بين الوالدين والابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

المبحث الثالث : العلاقة بين الابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

---

[١] د. رمزية الغريب – العلاقات الانسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية – مكتبة ألا نجلو المصرية – القاهرة – بدون سنة – ص٥١ .

[٢] فهمي مصطفى – الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع – دار الثقافة – القاهرة – ١٩٦٣ ص١٢٣.

[٣] محمد حسن غامري– التنشئة الاجتماعية في مجتمع الامارات – مجلة شؤون اجتماعية – مجلة فصلية تعني بالشؤون الاجتماعية والعلمية الكويت – ع٥ – ١٩٨٥ ص١٧ .

[٤] شاكر عبد الحميد سليمان – الطفولة والابداع – مؤسسة دار الارقم للتجليد الفني – الكويت – ط٢ – ١٩٨٩ – ص أ .

المبحث الاول

العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

تعد العلاقة بين الوالدين من اهم العلاقات التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الابناء من اباءهم , كما انها تؤثر تاثيرا كبيرا على الجو السائد في محيط الاسرة[١] فالجو الاسري المستقر هو الواقع الذي يوفر للابناء البيئة النفسية والصحية السليمة للنمو والتي تتصف بان الوالدين يحب كل منهما الاخر ويحبان الطفل ويمنحانه الدف العاطفي والامان وكذلك مشاركة الوالدين في اصدار القرارات التي تتعلق بامور الاسرة وعدم فرض راي احدهما على الاخر , واتفاق الوالدين في استعمال اساليب التنشئة المتبعة مع ابنائهم من دون اختلاف فيما بينهم على ذلك , وعدم طرح مشكلاتهم اليومية التي قد يتعرضون لها امام الابناء ،

ان شعور الطفل بقوته وثقته بنفسه وظهوره بمظهر الاستقرار والثبات تعكس صورة منزل تسوده العلاقات الطيبة , فاذا كانت العلاقة بين الوالدين علاقة مشاركة بمعناها الكامل , بحيث يتجلى اشتراكهما معا في اعباء الاسرة ورعاية شؤونها ويعمل على توسيع نطاق تلك المشاركة بحيث يشمل الابناء ايضا فان هذا النوع من العلاقة يخلق جوا هادئا ينشا فيه الطفل نشؤا متزنا , هذا الاتزان الاسري يترتب عليه اعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك[٢] والوالدين مفتاح الحياة لطفلهما , وهما اول بالغين ينمي الطفل معهما حساسيته ويمتهن العلاقات الاجتماعية ،وسميل فيما بعد الى الاحساس بالبالغين على غرار احساسه بوالديه [٣] وفي ضوء ذلك فالابناء الذين تفاعلوا مع والدين يتسمان بعلاقات اسرية دافئة منعكسة في صورة معاملتهم لهم ، بتحقيق الموازنة الدقيقة بين مطالبهم ومطاليب الاسرة بحيث يكون العدل والمساواة هدفهما في اشباع الحاجات الضرورية التي تحتاجها الاسرة كوالدين وابناء ، ان هذا من شانه ان ينعكس في العلاقات الإجتماعية التي يقيمها مع الاخرين حيث يساعدهم ذلك على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين بطابع الثقه بالنفس وتحمل المسؤولية. [٤]

ان الشخصية السوية للابناء هي التي تنشأ في جو يسوده الانسجام والتفاهم بين الوالدين وتقدير كل منهما للاخر , وهما من اهم مقومات السعادة لانه يساعد على تغلبهما بسهولة على ما قد يحدث

---

[١] د. رمزية الغريب – العلاقات الانسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية – مصدر سابق – ص١١٣ .

[٢] السيد حنفي عوض – علم الاجتماع التربوي (مدخل للاتجاهات والمجالات) مكتبة نهضة الشرق – القاهرة – ١٩٨٤ – ص٨٩ .

[٣] جورج موكو – التربية الوجدانية والمزاجية للطفل – ت . د . منيرة العصرة – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ١٩٧٨ – ص٣٥ .

[٤] بحر العلوم حازم – اثر العلاقات الاسرية على سلوك الفتاة – دراسة مقدمة الى الحلقة الدراسية التي يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٧٩ – ص٣ .

بينهما احيانا من اختلاف في وجهات النظر الذي قد ينقلب نزاعا مستمرا يهدد سعادة الاسرة ويعكر صفو العلاقات الاجتماعية السائدة فيها ويهدد امن الابناء واستقرارهم .

كذلك يسمح الوالدان المتصفان بالصراحة فيما بينهما , لطفلهما ان يكون صريحا في التعبير عن عواطفه , التعبير عن بعض وجهات النظر تجاه المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها , فالصراحة القائمة بين الوالدين والابناء نتيجة ايجابية للثقة المتبادلة بين الوالدين , ومن لا يتعلم ان يثق بالوالدين لن يتعلم ان يثق بالاخرين [١] .وكما ذكر فان من اهم مقومات الجو الاسري المستقر هو اتفاق الوالدين حول اساليب التنشئة المتبعة مع الابناء , حيث ان الثبات في اساليب التنشئة الاسرية التي يستخدمها الوالدين وعدم الاختلاف فيما بينهما على اسلوب معين دون اخر , يؤثر في نمو شخصية الابناء , فالابناء الذين يتميز اسلوب تنشئتهم بين التسلط والتسامح يتميزون بعدم الكفاءة وضعف الثقة بالنفس اما الابناء الذين يتلقون معاملة حسنة ثابتة فانهم يطورن مشاعر القدرة والثقة بالنفس ويظهرون تكيفا اجتماعيا حسنا[٢] .

ويمكن القول ايضا ان الاختلاف في طرق التعامل مع الابناء وفي نوع العلاقات القائمة بين الوالدين يؤدي الى عدم وضوح الضوابط والقواعد السلوكية للابناء , فيحاول ارضاء الوالد تارة والوالدة تارة اخرى , فيتبع الابناء وفق ذلك سلوكين في ان واحد , بحيث يؤدي الى الاضطراب النفسي والعاطفي والسلوكي للابناء , فالاطفال الذين ينشأون في اسر لا يتفق فيها الوالدان فيما يخص تربية الاطفال يكونون اطفالا مشكلين اكثر ممن عداهم وهذا ما اكدته العديد من الدراسات التربوية [٣] .

ان الاسرة المستقرة الهادئة في علاقتها تنعكس ثقتها على ابنائها , بحيث تعطيهم الثقة في قدراتهم الذاتية , قادرين على اتخاذ قرار صائب في أي موقف او مشكلة يتعرضون لها , وذلك لان الجو الاسري المستقر يخلق جو هادئ لبناء شخصيات الابناء بناءا سويا , تتبعها قدرة الوالدين في تفهم اراء الابناء وافكارهم الايجابية بحيث يعطي للابناء الحافز لحب الحياة والعيش بسلام .

ومثلما تؤثر العلاقات الطيبة بين الوالدين تؤثر كذلك العلاقات السيئة بين الوالدين واضطرابها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

فالاضطراب الاسري والمنازعات بين الوالدين تعد من اقوى العوامل التي تؤدي الى فقدان ثقة الطفل بنفسه نتيجة لفقدان اطمئنانه الى الجو الاسري , فالمشاكل والخلافات داخل الاسرة تخلق اجواءا متوترة تهدد استقرارها وتماسكها وقد تؤدي في اغلب الاحيان الى انفصام العلاقة الزوجية وهدم الاسرة , وهي عامل قلق لجميع افراد الاسرة بما فيها الابناء , حيث تؤدي الاوضاع المتشنجة بين

---

[١] ميخائيل ابراهيم اسعد – مشكلات الطفولة والمراهقة – دار الافاق الجديدة – بيروت – ١٩٨٢ – ص٣٨٥ .

[٢] منى يونس بحري – واقع الدور التربوي والتعليمي للاسرة في مدينة بغداد – بحث مقدم الى الحلقة النقاشية التي يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٨٦ –ص٦٤ .

[٣] د. فاخر عاقل – علم النفس التربوي – دار العلم للملايين – بيروت – ط١ – ١٩٨٥ – ص١١١ .

الوالدين الى خلل في الثباتوالتوازن العاطفي للطفل في جميع المراحل التي يعيشها , وفي هذا الصدد يؤكد (سبوك) ان الابناء الذين نشاؤا وسط ظروف اسرية مليئة بالخلاف الشديد يشعرون في الكبر بانعدام الثقة بالنفس , خائفين من اقامة علاقات طيبة مع الطرف الاخر , ويتذكرون دائما ان معنى تكوين اسرة هو الوجود في اسرة يختلفون فيها مع طرف اخر [١] .

ان وجود المشاجرات بين الوالدين قد يعود الى سوء سلوك احد الوالدين مما يضطر الطفل الى الانحياز الى احد الوالدين ضد الاخر مما يجعل جو الاسرة جوا ثقيلا لا يطاق ، واحيانا يصب احد الوالدين غضبه على الطفل نفسه وكل هذا يقلل من ثقة الابناء في قوة الكيان الاسري ويحتمل من ثم ان يقلل ثقته في نفسه ويمكن القول ايضا ان تكرار حدوث مثل هذه المشاجرات بين الوالدين من شانه ان يجعل الوالدين او احدهما بانهما ليس موضع ثقة ابنائهما ومن ثم يتعرض ما يتلقاه من توجيهات الى شيء من الشك لان المثل الذي كان امامه يتعرض للاهتزاز وعدم الثقة الكافية فيه ، وتعكس هذه المشاجرات مستوى منخفض في تنمية قدرات الطفل واستعداداته ويعيق قدراته على التعلم والتدريب [٢] .

وهكذا يتضح لنا ومن خلال العلاقة بين الوالدين وأهمية ذلك في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، ان الابناء الذين نشاوا في بيوت يسودها الود والتفاهم والمحبة ،قد يخرجون الى الحياة وقد غرست هذه المفاهيم في نفوسهم وانعكست في صورة تعاملهم مع الاخرين ، والابناء الذين عاشوا في ظروف اسرية مليئة بالخلاف الشديد ،فان هؤلاء يشعرون في الكبر بانهم متسمين بضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار .

---

[١] بنجامين سبوك – مشاكل الاباء والامهات في تربية الابناء – ت .محمد علي عريسان – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ١٩٦٧ – ص٤٥ .

[٢] عبد العزيز القوصي – اسس الصحة النفسية – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط٥ – ١٩٥٦ – ص١١٠ .

المبحث الثاني

– العلاقة بين الوالدين والابناء واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

نقصد بالعلاقة بين الوالدين والابناء : نوع الروابط الاسرية التي تتم بين الوالدين والابناء ، حيث ان على هذين الوالدين ان يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه الطفل من اجل ان يتحقق له النمو النفسي التربوي السليم ، الذي يحقق له التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي [١] .

ان العلاقة بين الوالدين والابناء لها تاثير فعال ، حيث ان دور الوالدين خطير للغاية فدورهما لايستطيع أي مخلوق ان يقوم به لاهميته ، ومتى ما قام به غير الوالدين ، فان هذا الدور يبقى مبتورا وغير فعال ، فعلى نجاح دور البيت وعلى راسه الوالدان يتوقف نمو شخصية الطفل في حاضره ومستقبله نموا سليما متوازنا [٢] .

ووصف كل من (جونسون وميدنيوس) العلاقة بين الوالدين والابناء بانها علاقة موجهة عاطفيا ويدرك الاباء الواعون دورهم في تنشئة ابنائهم بان المجتمع يتوقع منهم ان يقوموا بعمل جيد قدر الامكان في انضاج طفلهم [٣] .

فالعلاقة الايجابية المتسامحة بين الوالدين والابناء تولد مشاعر الثقة بالنفس وتزيد فاعلية الابناء في بناء جذور التواصل الاجتماعي مع الاخرين ، فالاتجاه الايجابي بالتسامح يكمن في ترك الطفل يتخذ قراراته الخاصة في اطار ماهو ممكن ، وذلك مع المشاركة في توجيهه نحو اتخاذ القرارات الموافقة لضرورات الحياة الاجتماعية التي تحيط به ، من اجل ان يصل الابناء الى حل المشكلات التي تواجههم ، عليهم ان يجربوا ذلك ، وعلى الاباء المتسامحين اعطاء فرصة اكتساب هذه الفرصة ، فالابناء يحتاجون على الرغم من الحرية الكبيرة الممنوحة لهم الى الدعم والتشجيع الى ذلك[٤] .

وفي تناول ادلر* (Aifred Adler) لعلاقات الاباء والابناء ، واثار تلك العلاقات وخاصة بالنسبة للطفل المدلل او المنبوذ ، فقد اوضح لنا ادلر في سيكولوجية الصورة المثالية التي ينبغي ان تكون عليها تلك العلاقات ، فالاب يعطي الحب والمساندة للطفل مع تشجيع المبادأة والاخذ بالراي ، وتقديم

---

[١] محمد علي حسن – علاقة الوالدين بالطفل واثرها في جناح الاحداث – مكتبة الانجلو المصرية – ١٩٧٠ – ص٢٣٠ .

[٢] محمود قظام – التربية بين البيت والمدرسة – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والتربية والعلوم – ١٩٧٩ – ص٧٧ .

[٣] Biener jerry – parent child relation ships – printed in the united states of America – 1979 – p. 25 .

[٤] علي اسعد وطفة – بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – العدد الثاني – ٢٠٠٠ – ص٨٥ .

* ادلر: عالم نفسي – ويعتبر احد الاعضاء البارزين لجمعية فينا للتحليل النفسي – ويؤكد على ان سلوك الانسان تحركه اساسا الحوافز الاجتماعية – (انظر السلوك المنحرف للابناء – عبد الله غلوم – مطبعة الكويت – بدون سنة -ص٥٤ .

المساعدة ينبغي ان تكون بصورة معتدلة متوازنة دون افراط اوشح [1] . ان الاسرة التي تتميز بدرجة عالية من الثقة المتبادلة بين الاباء والابناء وتقبل الاباء للابناء ، كان يبدو على ابنائهم نضجا عاطفيا واهتماما اكثر بمصالح الغير واكثر تعقلا في تصرفاتهم ، واقل عدائية ، واكثر تلقائية من اطفال الاسر التي تتصف بها الاسر السابقة الذكر من حيث الثقة المتبادلة بين الاباء والابناء وتقبل الاباء للابناء[2] .

وفي ضوء ذلك فشخصية الابناء الناضجة المتوازنة وافكارهم المرتبة السليمة ، وارادتهم الواعية ينميها الحوار الاسري ، فالاب الذي يؤمن بالديمقراطية داخل الاسرة فيسمح لابنائه بابداء رايهم في كل ما يخصهم ويخص اسرتهم من امور ومشاكل يستطيع ان يتفهمها وتتيح له سنوات عمره ان يناقشها دون خوف من خطا يلام علية ،والام التي تحتضن اراء ابنائها وتجدها فرصة كبيرة للتعرف على افكارهم ووجهات نظرهم وتصحح لهم بهدوء ولباقة الخاطئ منها وتوجهها لصالحهم ،وتدريجيا يتولى الوالدان الخروج بافكار الابناء الى المجتمع الكبير يبسط له ويشرح له كل المعاني والمفاهيم الكبيرة التي سمع عنها ويقصر فهمه عن ادراكها مثل هذا الاسلوب التربوي السليم يعود الابناء الشجاعة في التعبير عما يجول في تفكيرهم من افكار ، ويعلمه كيف تكون المناقشة الهادئة والمثمرة بحيث ياخذ كل فرد من افراد الاسرة فرصة للاعلان عن رايه ويعطي للاخرين نفس الحق في ذلك والفارق كبير بين مثل هذا الاسلوب واسلوب اخر يتحول فيه البيت الى امبراطورية تدين بالراي الواحد والفكر الواحد والاراردة الواحدة المتصرفة في كل شيء ، ان عدم اتاحة الفرصة للابناء في التعبير عن آرائهم تقتل في الابناء كل رغبة في المناقشة والحوار وابداء الراي ، ويكبر وقد حرم من اكبر نعمة وهي المشاركة في اتخاذ القرارات والتدريب على تحمل المسؤولية في اسرته مجتمعه الصغير[3] .

ان احترام شخصية الابناء وحسن معاشرة الوالدين لهم ، من اهم المؤثرات في بناء شخصيته الرصينة ، حيث ان الشخص الذي يشعر بانه مقبول ومستحق بحب غيره وانهم يسعون لاكتساب مودته ، لا يقف هذا الشخص في موقف الدفاع عن نفسه لانه مطمئن الى انه غير عرضه للاتهام ، ان هذا الشخص شديد الثقة بنفسه وجراته وهو قادر على ان يهب نفسه للاخرين دون خوف من هوان شخصيته ، ان الاباء الذين يقومون باشعار ابنائهم باهميتهم وانهم قادرون عمل اشياء ، ولا يقومون بانتقادهم بطريقة هادمة فان النقد والزجر من شانه ان يجعل فكرتهم عن انفسهم غير

---

[1] عزت سيد اسماعيل ، عبد الله غلوم – السلوك المنحرف للابناء – ص٥٤ .

[2] عبد الرحيم صالح العبد الله – التفاعل بين الاباء والابناء كعامل تربوي – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – العدد ٨٩ – ١٩٨٩ ص١٠٦ .

[3] سامية حمام – العلاقة التربوية وطبيعتها بين الاباء والابناء – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القومية للتربية والثقافة والعلوم – العدد : ٦٦ – ١٩٨٤ – ص٦٦ .

واضحة ، ان الاباء الذين يحاولون ان يفهموا احاسيس ابنائهم فان ذلك دون شك يساعده على تربية تخلق منه شخصية سليمة متزنة ، يمكن ان تثبت بدلا من المشاعر السيئة اذا عرف الوالدان كيف يعاملان اولادهما وخير وسيلة لذلك عدم تجاهل مشاعرهم[١] .

وكما اكد المختصون ان شعور الابناء بالثقة بالنفس وفقدانها تبدا منذ السنوات الاولى للطفل ، حيث يعيش في جو كله امن وطمأنينة وحاجاته كلها مشبعة وبذلك يشعر بالاطمئنان والثقة بمن حوله ، ولكن انتقال الطفل الى السنة الثانية ومعاملة الوالدين له بالزجر والضرب بقصد التوجيه والتربية هو الذي ينقل الطفل من الثقة بالنفس الى فقدها ومن الشعور بقوة الشخصية الى التشكيك فيها ، بينما لوحظ هذا التغير بشكل تدريجي فان الثقة بالنفس تستمر في نموها [٢] .

ان مشاركة الوالدين اللعب * . مع ابنائهم الصغار ومساعدتهم في اعمالهم يطفح قلب الصغير بالفرح والبشر ، ويحس في داخله بان افعاله الصبيانية مهمة الى درجة انها تدعو الوالدين الى المساهمة معه وجعل أنفسهما في مستواه ، هذا الاحساس ينمي شخصية الطفل ، ويتركز به الشعور بالاستقلال والثقة بالنفس [٣] .

ان نجاح الوالدين في تكوين شخصية ابنائهم هو نجاحهم في كسب ثقتهم ومودتهم لدرجة يتخذون منهم اصدقاء يلجاون اليهم كلما اعيتهم الحيل في حل مشكلة من مشكلات الحياة،يتمتع الابناء بذلك الشعور الجميل الذي يتميز بالراحة النفسية والاطمئنان الذي يشعر به المرء اذا كان له شخص قوي موثوق به[٤] .

ان الاسرة التي يسودها الود والانسجام ، هي الاسرة التي يخطط فيها الاب لابنائه انشطة يمارسونها ، وتاخذ في اعتبارها حاجتهم للنمو والتطور كافراد مستقلين واذا اراد الوالدان ان يهيء لابناءه نجاحا بسيطا فلا يضعانه امام هدف يصعب الوصول اليه لان هذا من شانه ان يصيبهم بخيبة امل ، ويجعلهم يشعرون بعدم كفايتهم لما يطلب منهم ، لذا يجب ان يمنحانه الثقة بقدراته ، حتى تنشا لديه الثقة في نفسه[٥] .

---

[١] فهمي مصطفى – انت واسرتك – دار الكتاب العربي – القاهرة – ١٩٦٧ – ص ٧٠ .

[٢] انطوان رحمة – اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية – مصدر سابق – ص١٢٧ .

• يعرف اللعب : بانه انفاس الطفل انه حياته ، وليس فقط طريقة سارة لتقضية الوقت واملاء الفراغ – انظر :

(Taylor, K. parent and children hearn tojther – Teacther colleje,columbia university-1967-b90) .

[٣] محمد تقي فلسفي – الطفل بين الوراثة والتربية – مطبعة الاداب – النجف الاشرف – ط ١- ١٩٦٨ – ص٢٥

[٤] د. رمزية الغريب – العلاقات الانسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية – مصدر سابق – ص٩٥ .

[٥] محمد عبد الرحيم عدس – اهمية البيت في حياة الطفل – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – العدد ٦٥ – ١٩٧٩ – ص٥٦ .

ان التدخل من قبل الوالدين وغالبا عن حسن نية في كل صغيرة وكبيرة في حياة الابناء ، تؤدي لا محالة الى تضييع الفرص المتاحة امامهم لبناء ثقتهم بانفسهم ، والسير قدما نحو الدخول الى معترك الحياة بثقة وامن ، ان المبالغة في الحث على عمل هذا والامتناع عن عمل ذاك يؤدي بالطفل الى ان ينشا مكسور الخاطر فيبدأ بالتردد والتخاذل في طلب الاشياء التي يريدها ، ومن ثم يضعف حماس الطفل عن تحقيق ارادته في اللعب والمرح ، وعن الاختلاط والامتزاج مع الاخرين[١] .

يقوم الوالدين في بعض الاحيان باستخدام اسلوب الحماية الزائدة (Overprotection) فقد نجد احد الوالدين او كليهما يتدخل في شؤون الطفل باستمرار ، ويقوم بالنيابة عن الطفل بالواجبات والادوار والمسؤوليات التي يجب ان يقوم بها ، والتي يجب ان يتدرب على القيام بها بنفسه ، ومن ثم لاتتاح للطفل اختيار انشطة وعلاقاته وصداقاته ، مما يؤثر في خبراته بالسلب ويصبح لا يقوى على فعل ما يريد لان والديه يقومان بما يطلب من اعمال[٢] ، ومثل هذا الشخص يلاقي المتاعب عند اختيار نوع الدراسة التي يرغب فيها او اختياره لشريك حياته ، وتبدو عليه مظاهر الخوف القلق من تحمل المسؤولية وعدم الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار والشعور بالفشل والاحباط عندما يواجه الحياة ومشاكلها[٣] .

ان قيام الوالدين باستعمال اسلوب التفاهم مع الابناء يشجعهم منذ الصغر على اتخاذ القرار فمن خلال استعمال هذا الاسلوب معهم حول اختيارهم للعبة التي يرغبون بها ، اختيارهم لنوع الملابس التي يرتدونها ، وعدم الضغط عليهم في ذلك ، هذا الاسلوب يخلف لدى الابناء صورة واضحة لما سيكون عليه اتخاذ القرار في المستقبل ، وبالاخص في كيفية اختيارهم للاصدقاء المناسبين وعدم رفقة اصدقاء السوء واختيارهم لنوع الدراسة التي يرغبون فيها ، حيث ان ادراك الابناء بان والديهم يحددان لهم حياتهم ويرسمان لهم الطريق الذي يجب ان يسيروا عليه ، يؤثر تاثيرا سلبيا في شخصية الابناء .

ان تعرض الابناء لاشكال الحرمان من قبل الوالدين سواء كان نوع الحرمان (حرمان عاطفي) من قبل الوالدين او (حرمان من اشباع الحاجات الضرورية) لهم ، له دور في اضطراب شخصية الابناء ، والتي غالبا ما تظهر في اعراض سلوكية مختلفة ، حيث يعد الحرمان من اخطر اساليب التنشئة الاسرية الخاطئة ، فالابناء الذين تعرضوا للحرمان تكون استجابتهم دائما ضعيفة لا يقوى على تحمل اعباء الحياة ومتاعبها وكل هذا يخلق لدى الابناء احساسا بعدم الاطمئنان والثقة لنفسه والاخرين ، كذلك يبدو عليهم ضربا من التنافس كما لو انهم بحاجة الى توكيد ذاتهم امام الاخرين .

---

[١] عدنان محمد حسن – الثقة بالنفس واثر ها في تكوين الشخصية – مجلة العلم الجديد – مجلة تربوية فصلية تصدرها وزارة التربية والثقافة والعلوم – بغداد – العدد ١٠ – ١٩٨٤ – ص٤٨ .

[٢] Thomes , D , yawkey – the self concept of the young child – op cit P . 40 .

[٣] محمد عبد المؤمن حسن – مشكلات الطفل النفسية – دار الفكر الجامعي – القاهرة – ١٩٨٦ص٤٠ .

ويرى بعض العلماء ان اهم اسباب عصبية الابناء وقلقهم النفسي ، والشعور بالعداوة والعزلة ، هو نتيجة لحرمانهم من الدفء العاطفي في الاسرة وعدم اشباع الحاجة الى الشعور بالحب والقبول[1] .

وفي بحث تناول العلاقة بين الرعاية الوالدية والاختبار المهني ، وجد ان الافراد الذين يعملون في مهن مساعدة الاخرين وتحقيق وجودهم بالعمل مع الاخرين هم الافراد الذين جاءوا من اسر يتصف جوها بالدفء العاطفي ، اما الافراد الذين يعملون في مهن بعيدة عن الاختلاط بالاخرين ولا يميلون لمساعدة الاخرين جاءوا من اسر يتصف جوها بالبرود العاطفي وزيادة نسبة احتمال تعرضهم لعدم التقبل او الرفض او الاهمال اثناء تنشئتهم الاجتماعية الاولى[2] .

---

[1] ملاك جرجس ، مشاكل الصحة النفسية للاطفال – الدار العربية للكتاب – ليبيا – ١٩٨٥ – ص١٠ .

[2] سهام ابو عبطة – الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في مرحلة الدراسة الثانوية – مجلة العلوم الاجتماعية – الكويت – العدد ٨٢ – ١٩٨٩ – ص١٣٣ .

المبحث الثالث

العلاقة بين الابناء واهميتها في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

العلاقة بين الابناء ، لها اهمية كبيرة في تشكيل شخصياتهم ، فابناء الاسرة الواحدة يؤثر بعضهم في بعض تاثيرا له مميزاته وخصائصه ، وانه مما يدعوا الى العجب ان تاثر بعضهم في بعض يكون كبيرا ، وقد يفوق هذا التاثير ما يحدثه الكبار في اثر ذلك ، لان ابناء الاسرة الواحدة يعيشون معا ويقضون معا وقتا اطول من الوقت الذي يقضونه مع الكبار ، وفي الكثير من الاحيان نجد علاقات ملتصقة طيبة بين الاخ والاخت وعلاقات طيبة بين الاخوين على الرغم من اختلافهما في السن ، ان تلك العلاقات التي تتكون بينهم تساعد على اثارة ميول الاطفال ، كما من شانها تعليم الطفل كيف يحترم الاخرين وذلك عن طريق الحد من مطالبه التي تتعارض مع مطالب غيره ، ان مجال التفاهم بين الاطفال اطول واسهل من الاطفال والكبار ، فالطفل الكبير بين اطفال صغار يكون معلما موجها ، ذا اثر فعال في تكوين الطفل الصغير ، ان شعور الطفل بالامن والطمأنينة نتيجة انتمائه الى جماعة من سنه ، يساعده على تكوين الاسس العامة للصحة النفسية[1] .

وتؤثر العلاقة القائمة بين الاخوة تاثيرا مباشرا ، فقد يكونون متعاطفين يعاون بعضهم بعضا فيحيطون بعضهم بعضا بالمحبة والرعاية ، وعندئذ سيسعد الابناء في حياتهم ، هذه السعادة تمنحهم الثقة في انفسهم وللحياة بعد ذلك ، اما اذا كانت العلاقة بين الاخوة علاقة اساسها الغيرة والخصام بسبب التباين في السن والجنس ، فينعكس ذلك كله على الطفل وتضطرب حياته العاطفية والنفسية والصحية ، مما تفقده الثقة بالنفس[2] .

ان العلاقات الشخصية داخل الاسرة غالبا ما تتاثر في كون الطفل هو الوحيد ، فالطفل الاكبر ، الاصغر ، الاوسط ، الوحيد بين الفتيات ، الطفلة الوحيدة بين الفتيان ، ان مركز الطفل في الاسرة يعتبر عاملا هاما له اهميته في تنشئة وتكوين شخصية الابناء ، فهذا العامل يحدد الى حد بعيد الطريقة التي يعامله بها والده ، كما تحدد شكل التفاعل الذي يتم بينه وبين اخوته ، ويترتب على ذلك كله ان يكتسب الطفل صفات ودوافع تشكل شخصيته تشكيلا معينا[3] .

فالطفل الاكبر بحكم مركزه فان رعاية وحب الوالدين لهذا الطفل يفوق غيره من الاطفال وكذلك يميل الوالدان الى توفير ما يحتاجه من متطلبات ضرورية ، ويكون رايه هو الغالب على اخوته ، ان هذا الطفل قد تظهر لديه صفات سلبية عديدة بسبب الرعاية الزائدة له ينشا مدللا وهذا قد يدفعه الى

---

(1) فهمي مصطفى – انت واسرتك – مصدر سابق – ص٣٩ .

(2) منير المرسي سرحان – في اجتماعات التربية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط٢ – ١٩٨٢ – ص٤٢ .

(3) Preckenridge and rincent – child development (physical and psychologic , op – cit pl 99 .

الغرور والتعالي على اخوته وقد يمتلك حب السيطرة والتسلط على اخوته مما يضعف ثقة اخوته بانفسهم .

اما الطفل الاصغر ، فقد يحظى هو الاخر برعاية وحماية الوالدين له ، وقد يشعر الاخوة اتجاهه بانه يشاركهم في محبة الوالدين وقد يتصرف تجاهه الاخوة بتصرف غير لائق مما يفقده الشعور بالامن او يبعث في نفسه الشعور بالنقص حين يقارن نفسه باخوته الكبار او بمن يحيطون به من قوة وامتيازات ، كل ذلك يفقده ثقته بنفسه ويزعزع قدرته على اتخاذ القرار المطلوب في الوقت المناسب ان سمة الثقة بالنفس كانت اكثر سمات الشخصية تاثرا بترتيب الطفل في الاسرة ، فقد ظهر في دراسة اجريت عن (سمات شخصية المراهق وعلاقته باتجاهاته الاسرية) بان الترتيب الثاني للمراهقين في الاسرة يتسم بالثقة بالنفس بنسبة اعلى بين اخوته واخواته الاكبر منه او الاصغر منه ، ويؤدي هذا الى اعتماده على نفسه منذ الصغر في اشباع اغلب حاجاته في الحياة مما يساعده على كسب الثقة بالنفس عن اخيه الاكبر منه الذي غالبا مايكون معتمدا الى حد كبير على رعاية واهتمام والديه وكذلك من الطفل الاصغر ، حيث يلقي رعاية اكثر في الاسرة[1] .

والاباء مسؤولون عن بث شعور الغيرة في نفوس ابنائهم ، الغيرة قد تنتج اذا ما داوم الاباء على مقارنة الابناء بغيرهم ، كما ان شعور الغيرة قد يسببه اعطاء امتيازات معينة ثم حرمانهم من هذه الامتيازات فجأة ودون سابق انذار ذلك يحدث حينما يحرم احد الابناء من اهتمامهوحب والديه لان كل اهتمامها وحبهما قد تحول فجأة الى اخيه الصغير ، وقد تنتج شعور الغيرة من تميز البنين عن البنات في المعاملة ، فالبنات يشعرن بالغيرة من اخوتهن البنين اذا كان الاباء يميزون في المعاملة بين البنين والبنات واذا كان هذا التميز لا يقوم على اساس من العدل او الامتياز الحقيقي ان منع الفتيات عن المناقشة حول الامور الخاصة بهن ، وان لهن دورا ورأيا خاصين ، هذه الامور تولد لديها نوعا من الاحساس والشعور بضعف الثقة بالنفس ، وعدم قدرتها على اتخاذ أي قرار يتعلق بحياتها ومستقبلها[2] .

وقد يخطئ بعض الاباء والامهات في مقارنة طفلهم بغيره من الاخوة والاخوات

متاملين ان ذلك سيحفزه نحو التحسن والتقدم ان المقارنة والمفاضلة تفقد الطفل القابلية على الصمود بوجه المصاعب او الرغبة في مواصلة الكفاح وان لها اثارها البيئية في نفسية الطفل ولعل الاجدر بالاباء والامهات ان يعرفوا لكل طفل مزاياه الطيبة ونقائضه ، وان من السلبية ان تتمسك بنقائض الطفل لتشهر بها خاصة امام الاخرين وان من الاصلح ذكر صفاته وتطريها امام غيره يشعر

---

[1] رشدي عبدة حسنين – بحوث دراسات في المراهقة – مصدر سابق – ص٥٢ .

[2] بحر العلوم حازم – اثر العلاقات الاسرية على سلوك الفتاة – مصدر سابق – ص١٠ .

بالعزة والكرامة وبالثقة بنفسه[1] . وكذلك يترتب على المفاضلة والتفرقة discrimination في المعاملة بين الابناء تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة فضلا عما يتكون لدى الطفل المميز في الاسرة والذي يحظى بالقسط الوفير من الاهتمام والامتيازات من اتجاهات انانية في ايدي الغير ، مع استمرار للطلبات التي لا تنتهي مع عدم الاكتراث بالاخرين او مراعاة لشعورهم .

ان اتجاه السواء وعدم التفرقة في التنشئة الاجتماعية هو انسب الاساليب والاتجاهات التربوية التي تحقق الصحة النفسية للاطفال ، والذي يترتب عليه بطبيعة الحال شخصية متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، وكذلك اسلوب يساعد على تنمية قدرات الطفل كما يساعده على تقبل ذاته وقدراته الخاصة واحترامها والثقة في ذاته وفي من حوله ، والرغبة في الانجاز واكتساب المعلومات والخبرات عنها بصورة ايجابية[2] .

خلاصة الفصل الخامس

من اساسيات الدور الاسري ما يؤديه الوالدان من اعداد فكري وذهني وجسدي لابنائها ، ومما يجعل هذا الدور مصيريا بالنسبة للفرد والمجتمع ان الطفل البشري يولد وهو كامل الاعتماد على الاسرة في تلقي الرعاية الذهنية والعاطفية على حد سواء .

تناولنا في هذا الفصل العلاقات القائمة بين اعضاء الأسرة والتي لها أهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، حيث تناولنا اولا العلاقة بين الوالدين ، وما قد يترتب على هذه العلاقة من توفير الجو الاسري الملائم القائم على الثقة المتبادلة . بين الطرفين وما قد ينجم عنها من ثقة الابناء بانفسهم ، ثم تناولنا العلاقة بين الوالدين والابناء اذ لاحظنا ان العلاقة الاسرية القائمة على الديمقراطية وتبادل وجهات النظر مع الابناء واحترامهما يوفر بيئة أسرية لنمو الثقة بالنفس لدى الابناء ، وتناولنا أخيرا العلاقة بين الابناء داخل الاسرة وما قد ينجم من علاقات أخوية ناجحة تشجع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع البعض يستطيعون بها مواجهة متطلبات الحياة بثقة واقتدار .

---

[1] ضياء الدين ابو الحب – الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها – مطبعة شفيق – بغداد – ١٩٦٤ – ص١٠٧ .

[2] منير المرسي سرحان – في اجتماعيات التربية – مصدر سابق – ص١٥ .

الفصل السادس
الاجراءآت العلمية لمنهجية الدراسة

المبحث الأول : منهج الدراسة فرضياتها ونمط الدراسة المستعملة

المبحث الثاني : مجالات الدراسة / تصميم العينة الاحصائية ووسائل جمع البيانات

المبحث الثالث : تبويب وتحليل البيانات الأحصائية – الوسائل الأحصائية وصعوبات الدراسة.

الفصل السادس

الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسة

يقصد بمصطلح الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة (Research stratogy) كافة الطرق والأساليب والادوات والعينات التي تتخذ من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، إذ يحاول الباحث في مرحلة التخطيط أو التصميم للدراسة أن يستعمل أكثر من طريقة أو منهج في إجراء الدراسة بحيث يخدم كل منهج جانبا معينا من جوانب المشكلة المطروحة / كما انه بالمثل يستخدم أكثر من أداة لجمع المعلومات بحيث تتوافر لدى الباحث معلومات أساسية ، وقد يستخدم أكثر من عينة وعلى مستويات متعددة ، شرط أن يتم ذلك كله على أساس مراعاة الا تساق والتكامل بين المناهج والادوات المستخدمة بين العينات التي يدرسها الباحث .[1]

وقد تألف هذا الفصل من ثلاثة مباحث رئيسة هي على النحو الآتي :

المبحث الأول : منهج الدراسة فرضياتها ونمط الدراسة المستعملة .

المبحث الثاني: مجالات الدراسة ، تصميم العيئة الاحصائية / ووسائل جمع البيانات .

المبحث الثالث: تبويب وتحليل البيانات الأحصائية / الوسائل الأحصائية/ وصعوبات الدراسة .

---

(1) محمد علي محمد – علم الاجتماع والمنهج العلمي (دراسة في طرائق البحث وأساليبه) دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية –ط٣ – ١٩٨٣- ص٣٥٨ .

المبحث الأول

يتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور اساسية ، ضم المحور الأول منهج الدراسة والمحور الثاني فرضيات الدراسة / فيما ضم المحور الثالث نمط الدراسة المستعملة ,

المحور الأول : منهج الدراسة Research method

العلم معرفة منظمة تبدأ بالواقع وتنتهي الى تفسيره / والمنهج برنامج محدد يؤدي الى الكشف عن الحقيقة ، مستندا في ذلك الى مجموعة قواعد عامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة .[١]

وكما ذكر المختصون فان تحقيق أهداف الدراسة يستدعي استخدام منهج ملائم لها ، وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي (Social survey) الذي يعد ابرز مناهج البحث استعمالا في الدراسات الاجتماعية ، حيث يهدف هذا المنهج الى اكتشاف الحقائق وجمع أكبر قدر ممكن من الوقائع والظواهر ويعرف مورس (Morce) المسح الاجتماعي بانه عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معنيين [٢]

ويتم المسح الاجتماعي بطريقتين : الأولى / طريقة المسح الشامل / وهي التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع / والطريقة الثانية / طريقة المسح بالعينة وتحقق طريقة المسح بالعينة أغراض الباحث في الحصول على وصف ثابت ودقيق لسلوك الجمهور الذي يبحثه أو لاتجاهاته خصوصا اذا أختيرت العينة على اساس سليم .

والفائدة التي يحققها هذا النوع من العينة تتمثل في أقتصاد الجهد والوقت والتكاليف .[٣] ونظرا لهذه الفائدة الكثيرة للمسح بالعينة / فقد أختير لغرض المسح الأجتماعي لمجتمع الدراسة .

المنهج المقارن : يعد المنهج المقارن من طرائق البحث الرئيسة في علم الاجتماع الذي ينطوي على اقامة تناظر متقابل ومتخالف لابراز أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين أو ظاهرتين أو أكثر . [٤]

وقد استعملنا هذا المنهج في مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية .

المحور الثاني : فرضيات الدراسة The Hypotheses of Research

---

(١) عبد الرحمن بدوي . مناهج البحث العلمي .دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٦٨ – ص٥

(٢) د. إحسان محمد الحسن – د. عبد المنعم الحسني – طرق البحث الأجتماعي – دار الكتب للطباعة والنشر –جامعة الموصل – ١٩٨٢ – ص١٥٧ .

(٣) عبد الباسط محمد حسن – أصول البحث الاجتماعي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط٤-١٩٧٥ – ص١٩٥ .

(٤) د. فهمي سليم الغزوي وآخرون – المدخل الى علم الاجتماع – دار الشروق الأردن –١٩٩٧- ص٤٠٣ .

يعرف الفرض : بانه عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين أحد العوامل المرتبطة بها / أو المسببة لها / أو بانه عبارة عن فكرة مبدئية بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع .[1]

وبدون الفروض الاجرائية ، قد يجد الباحث أنه من الصعب عليه للغاية ، أو ما يضيع الوقت أن يميز بين مجموعة العوامل المتفاعلة أمامه وذلك لأن الفرض هو الذي يوجهه في عملية اختيار الحقائق المناسبة لتفسير المشكلة التي يتناولها ، كما أن الفرض ينقذه من ان يظل طريقه في خضم الحقائق البعيدة عن الموضوع أو عديمة الصلة . [2]

وفروض الدراسة تتمثل في الآتي :

١. الفرضية الرئيسة :

أ. للاسرة دور أساسي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس وإتخاذ القرار .

٢. الفروض الفرعية :

أ. للعلاقات الاسرية القائمة بين أعضاءها أهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

ب. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للاسرة وبين اساليب التنشئة المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

ج. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وبين اساليب التنشئة المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

المحور الثالث : نمط الدراسة المستعملة **Defining the king of study**

تعد دراستنا (دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار دراسة وصفية * ، وذلك لإنها تستهدف تعرف الاساليب التربوية التي تتبعها الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، ومدى تاثر هذه الاساليب بالوضع الأجتماعي الذي تعيشه لأسرة ، ثم نقوم باستخلاص النتائج المتعلقة بهذا الموضوع واعطاء بعض التوصيات والمقترحات في هذا الجانب .

---

(١) عبد الوهاب إبراهيم – اسس البحث الأجتماعي – مصدر سابق – ص٥٠

(٢) علي عبد الرزاق جلبي – تصميم البحث الأجتماعي (الأسس والاستراتيجيات) – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٨٦ ص٣١.

* تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لأستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك الى اصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .(أنظر ، عبد الباسط محمد حسن – أصول البحث الأجتماعي – مصدر سابق – ص١٨١) .

ويتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور ضم المحور الأول تحديد مجالات الدراسة والمحور الثاني يضم تصميم العينة الاحصائية / فيما ضم المحور الثالث وسائل جمع البيانات .

المحور الاول : تحديد مجالات الدراسة . **Defining of the areas of- study**

من الجوانب المهمة التي يتعين على الباحث أن لا يغفلها في توضيح ماهية المشكلة، تحديد مجالات الدراسة اذ يتطلب ذلك تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية ، فتحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدته على حصر جهد الباحث في هذا الموضوع او ذاك المكان أو في هذه المدة فقط ولكنه مفيد ليدرك القاريء من خلال هذا التحديد مدى أمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسة. [1]

ويمكن توضيح هذه المجالات بما يأتي :

١. المجال الزماني :

ويقصد به الوقت المستغرق في الدراسة بجانبيه النظري والميداني ، اي لأعداد الدراسة باكملها والمجال الزماني لدراستنا أمتد من ١٥-١١-٢٠٠٠ حتى ١-٣-٢٠٠٢ .

٢. المجال المكاني :

ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة ، وقد حددت مدينة بعقوبة مجالا جغرافيا للدراسة ، وذلك لأسباب عدة منها ، ان مدينة بعقوبة هي المدينة التي تسكن فيها الباحثة وتعرف عنها أكثر مما تعرفه عن أي مدينة أخرى من محافظات القطر ، وكذلك طبيعة الأسر الموجودة فيها مستوياتها الأجتماعية والثقافية .

٣. المجال البشري :

ويقصد به الاشخاص الذين تجري عليهم الدراسة ، وقد حدد المجال البشري لهذه الدراسة بحيث شمل عينة من الأسر الموجودة في مدينة بعقوبة .

المحور الثاني : تصميم العينة الاحصائية : **Designing of statistical sample**

ان تصميم العينة الاحصائية يتطلب من الباحث الانتباه الى عدة نقاط تتعلق باطرها ووحداتها وحجومها وأنواعها والمنطقة أو المناطق الجغرافية التي تنتقي منها العينة ، اضافة الى تحديد درجة تمثيلها لمجتمع البحث الذي اختيرت منه والأخطاء المعيارية الداخلة فيها . [2]

وسنوضح هذه النقاط المتعلقة بتصميم العينة الاحصائية وكما يلي :

١. تحديد حجم العينة واختبار مصداقيتها .

---

(١) د. صالح بن حمد العساف – دليل الباحث في العلوم السلوكية – مكتبة العبيكان – الرياض – ط٢ – ١٩٩٥ – ص٥٢ .

(٢) د. الحسن – د. الحسني – طرق البحث الأجتماعي – مصدر سابق – ص٨٧ .

ان تحديد حجم العينة يعتمد على موضوع الدراسة التي يروم الباحث القيام بـــها ، ويعتمـــد علـــى درجة دقة المعلومات المراد تحقيقها في بحثه ، اضافة الـــى اعتمادهـــا علـــى طبيعـــة الســـكان المبحوثين ، أي كون المجتمع متجانسا أو غير متجانس في الصفات الديمغرافيـــة والاجتماعيـــة التي تهتم بها الدراسة وأخيرا على الامكانيات المادية والبشرية والزمنية المتيسرة للباحث .[1]

وبما أن دراستنا تتناول دور الأسرة في تنشئة ابناءها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، لذلك فان (مجتمع الدراسة) هو الاسر الموجودة ضمن مدينة بعقوبة ، ولتحديد حجم العينة من مجتمـــع الدراسة الكلي فقد أستعين بمعادلة احصائية ، ويمكن توضيحها بما يأتي :

$$\text{ن د} = \frac{\text{ع}^2\text{م}}{\text{ع س}_{\bar{}}^{\ 2}\ \text{د}} \text{ / علما}$$

ن د= حجم العينة الأحصائية المطلوب قياسها .

ع٢م = الانحراف المعياري لمجتمع البحث تربيع

$$\text{ع س}_{\bar{}}^{\ 2}\ \text{د} = \frac{\text{حد الثقة الاحصائية}}{\text{درجة الدلالة الاحصائية لمستوى ثقة ٩٥\% أو ٩٩\%}}$$

ولقد أختير مستوى الثقة الأحصائية ٩٥% أي وجود خطأ معياري يقدر بخمس درجات وهذا الخطأ ناجم عن عملية الاختيار العشوائي وبدرجة دلالة إحصائية(١,٩٦) . ولما كان مجتمـــع مدينـــة بعقوبة هو مجتمع شبه متجانس لذلك فأن الأنحراف المعياري لمجتمع البحث يساوي (١٧) ،أمـــا حد الثقة الاحصائية فقد كان (٢) .

بعد ذلك قمنا بتعوض رموز المعادلة الأحصائية بالأرقام للحصول على حجم العينة المختارة .

$$\text{ع س}_{\bar{}}^{\ 2}\ \text{د} = \frac{2}{1{,}96} = 1$$

$$\text{ن د} = \frac{2(17)}{1} = 289$$

---

(١) د. الحسن – د. الحسني – طرق البحث الاجتماعي – ص٨٨ .

ولأغراض أحصائية فقد قرب حجم العينة الى (٣٠٠) أسرة .

ب. أختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس .

ان الغرض من اجراء هذه العملية الاحصائية هو التأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة ، أو بمعنى آخر هل العينة المختارة تمثل مجتمع الدراسة ام انها تنحرف عنه بالصفات والخصائص الاساسية ، فاذا كانت نتيجة الاختبار تقل عن ١,٩٦ لمستوى ثقة (٩٥%) و (٢,٥٨) لمستوى ثقة (٩٩%) فأن العينة تكون صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث ، أما اذا زادت درجة الخطا المعياري عن هذين الرقمين أي (١,٩٦- ٢,٥٨) فأن العينة تكون مرفوضة لانها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص ولأجل أختبار مصداقية العينة حاولنا أولا ايجاد الوسط الحسابي لأعمار الوالدين في مجتمع الدراسة من خلال القانون الاتي :

$$\text{ي} = \text{س}- + ١,٩٦ \quad \frac{\text{ع د}}{\sqrt{٣٠٠}} \text{ ، علما أن}$$

ي= الوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة المطلوب قياسه .

سَ = الوسط الحسابي لأعمار عينة الدراسة

١,٩٦= درجة الدلالة الأحصائية لمستوى ثقة ٩٥%

$\frac{\text{ع د}}{\text{ن د}}$ = درجة الخطأ المعياري الداخل في العينة

ع د= الانحراف المعياري في العينة

ن د = حجم العينة المدروسة .

بعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة بالارقام

$$\text{ي} = ٤٦,٨ \pm ١,٩٦ \quad \frac{١٥,٦}{\sqrt{٣٠٠}} = ٤٦,٨ \pm \frac{١٥,٦}{١٧,٣}$$

$$= ٤٦,٨ + ٠,٩ = ٤٧,٧$$

او $٤٦,٨ - ٠,٩ = ٤٥,٩$

الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين لمجتمع الدراسة

وقد اعتمد على القيمة الموجبة (٤٧,٧) بعد ذلك قمنا باستعمال اختبار T لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة والقانون على النحو الآتي :

$$\text{ت} = \frac{\text{ا سَ د} - \text{ي ا}}{\text{ع ن}} \text{ ، علما ان}$$

سَ د = الوسط الحسابي لاعمار العينة

ي = الوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة

$$ع ن = \frac{ع}{\sqrt{ن}}$$ اذ ن حجم العينة/ع = الانحراف المعياري في العينة

$$ع ن = \frac{٨}{\sqrt{٣٠٠}} = \frac{٨}{١٧,٣} = ٠,٤$$

$$ت = \frac{|٤٦,٨ - ٤٧,٧|}{٠,٤} = \frac{٩٠}{٠,٤} = ٢,٢٥$$

وبعد اجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لاعمار العينة والوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة لم نجد هناك فرقا معنويا بينهما على مستوى ثقة (٩٩%) لأن نتيجة الاختبار تقل عن (٢,٥٨) وهي القيمة الجدولية لمستوى ثقة (٩٩%) وعليه فأن العينة المختارة تكون صادقة في تمثيلها للمجتمع المدروس .

اختيار المنطقة الجغرافية التي تنتقى منها العينة .

لقد أختيرت مدينة بعقوبة لتكون وحدة العينة الاساسية لدراستنا الحالية تقع مدينة بعقوبة في محافظة ديالى وهي من المحافظات التي تشغل الاجزاء الشرقية من وسط العراق ، ومدينة بعقوبة هي مركز محافظة ديالى وفي الوقت نفسه مركز قضاء بعقوبة وتقع مدينة بعقوبة في الجزء الشمالي منه وعلى جانبي نهر ديالى وجدول السارية(خريسان سابقا) [1]

وبما أن مدينة بعقوبة تقع على جانبي نهر ديالى ، فقد قامت الباحثة باستشارة المسؤولين [*] في التخطيط العمراني لمحافظة ديالى حول هل بالامكان تقسيم مدينة بعقوبة الى جانبين ، وذلك لكي يتسنى للباحثة توزيع الاستمارات بشكل متساوي لجميع المناطق الواقعة ضمن مدينة بعقوبة

---

(١) محمد يوسف حاجم الحيتي – مدينة بعقوبة (دراسة لتركيبها الداخلي والوظيفي ، رسالة ماجستير – آداب – قسم الجغرافية / جامعة بغداد غير منشورة) – ١٩٨٩ – ص١٢

[*] ١.المهندس : خليل ابراهيم حبوبي – وكيل مدير التخطيط العمراني .

٢. ستار أحمد عبد (مساح) في التخطيط العمراني .

وأكدوا بانه يمكن ذلك ، حيث تقسم مدينة بعقوبة الى جانبين [٥] الجانب الايمن المناطق الواقعة في منطقة بعقوبة القديمة (المركز) والجانب الايسر المناطق الواقعة في مدينة بعقوبة الجديدة . ولأجل أن تكون العينة ممثلة لجميع مجتمع الدراسة ، فقد حصلنا من مديرية الاحصاء * بوزارة التخطيط على عدد الاسر في مدينة بعقوبة حيث بلغ (٣٣٠٣٧) أسرة حسب احصائيات العام ١٩٩٧-١٩٩٨ .

جدول رقم (١)

تقسيم مدينة بعقوبة الى جانبين

الجانب الأيمن	الجانب الأيسر
١. السراي	١. حي الوفاء
٢. التحرير	٢. حي الفارس
٣. شفتة	٣. المفرق
٤. التكية الأولى	٤. حي اليرموك
٥. التكية الثانية	٥. حي المعلمين
٦. حي البعث	٦. حي ٧ نيسان
٧. حي القادسية	
٨. حي الجهاد	

وقد أختيرت (٤) مناطق من مدينة بعقوبة وعلى جانبيها (الايمن والأيسر) في توزيع استمارات الاستبيان الاستطلاعي ، و(٦) مناطق أخرى وعلى الجانبين أيضا ، وزعت عليها استمارات الاستبيان النهائي ، وهكذا يمكننا القول ان الدراسة شملت تقريبا أكثر المناطق الواقعة ضمن حدود مدينة بعقوبة .

تحديد العينة :

العينة : مجموعة فرعية من العناصر المختارة من بين العديد من العناصر الممكنة المكونة للمجتمع الأصلي [٦] لإجراء الدراسة عليها ، وقد تزود العينة وبصورة اساسية الباحث بنفس المعلومات التي يمكنه الحصول عليها في حالة دراسته للمجتمع الأصلي كله ويرى العلماء الأجتماعيون أنه كلما ازداد تجانس عناصر المجتمع الأصلي للعينة كلما صغر حجم العينة الممثلة والمختارة من هذا

---

* أنظر جدول رقم (١)

[٥] وزارة التخطيط – مديرية الاحصاء السكاني – احصاء عام ١٩٩٧- ١٩٩٨ .

[٦] المجتمع الاصلي : مجموعة العناصر التي يرغب الباحث الاجتماعي في دراستها سواء كانت هذه العناصر أفراد أو أي وحدات أخرى ، ولا يستطيع الباحث دراسة المجتمع الأصلي كله ، لذلك يقصرالباحث دراسته على عينة مختارة منه. (أنظر محمد عوض عبد السلام – الأحصاء في العلوم الأجتماعية .(المفهومات والمباديء الأساسية) دار المطبوعات الجديدة – ١٩٨٨ – ص٣١ .

المجتمع الأصلي ، ولا بد من اختيار العينة باسلوب او بطريقة عشوائية من اطارها الأصلي ، وباتباع الاسلوب العيني العشوائي يستطيع الباحث ضبط تحيزاته في أختيار عيناته من أطرها الأصلية [١] وبما ان دراستنا تناولت مدينة جغرافية هي مدينة بعقوبة ، لذلك فقد كان نوع العينة هو عينة عشوائية متعددة المراحل حيث قسمت مدينة بعقوبة الى محلات ومن ثم الى أزقة وفي كل زقاق مجموعة من الدور .

المحور الثالث : أدوات جمع البيانات Data collecting tools

نقصد بالاداة : الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات في موضوع دراسته فبعد الانتهاء من تصميم العينة الاحصائية ، قمنا بتحديد أهم الأدوات والوسائل التي تستطيع من خلالها جمع المعلومات من المبحوثين والتي تتعلق بالظاهرة المدروسة ومن أهم الوسائل المستعملة في الدراسة هي :

١. الاستبيان : Questionaire : وسيلة للحصول على أجوبة لأسئلة توضع في استمارة تملأ من قبل المبحوث نفسه .[٢]

٢. المقابلة : Formal Interview. حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة اشخاص آخرين ، وعن طريق المقابلة يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن آراء واتجاهات المبحوثين [٣] : وقد أستخدمت هذه الوسيلة في اثناء توزيع الاستمارات الاستبيانية على عينة استطلاعية وعينة اساسية للأسر المشمولة بالدراسة .

٣. الملاحظة (Observation) البسيطة : أداة رئيسة للبحث الأجتماعي ، فالباحث يستطيع من خلال ملاحظته للظواهر الأجتماعية على أختلاف أنواعها ، أن يدرك الكثير من العلاقات التي تنتظمها والاسباب التي تكمن وراءها ، كما يمكنه عن طريقها أن يكون ويختبر الفروض التي تفسرها ليصل في النهاية الى القوانين و النظريات العامة المتعلقة بها .[٤]

٤. المكتبة : (Library)

تعد المكتبة أحد وسائل جمع المعلومات التي يلجأ اليها الباحث للقيام بدراسة معينة ، ويعتمد الباحثون الذين يتبعون الأسلوب المكتبي في الأطلاع على الكتب والمراجع والموسوعات

---

(١)د. الحسن – د. الحسني – طرق البحث الاجتماعي – مصدر سابق – ص٢٥٢

(٢) المصدر نفسة (نفس الصفحة)

(٣) محمد علي محمد – البحث الجتماعي . دار المعرفة الجامعية . الأسكندرية – ١٩٨٥- ص٣٣٦ .

(٤) عمر محمد التومي الشيباني – مناهج البحث الأجتماعي – مجمع الفاتح للجامعات ليبيا – ط٣ – ١٩٨٩- ص٢١٠

والدوريات العلمية والمجلات العلمية كذلك يقوم الباحث بالاعتماد على الأحصاءآت الرسمية التي قام بها الباحثون في زمن ماض. [1]

اما تصميم استبيان الدراسة الميدانية فقد مر بالمراحل الآتية :

آ. العينة الاستطلاعية :

لغرض الالمام بمعلومات أوسع عن دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، قامت الباحثة باجراء استبيان استطلاعي* على عينة صغيرة قوامها (٤٠) أسرة ، من أربعة مناطق في مدينة بعقوبة وهي مناطق (التكية الأولى، التكية الثانية، المفرق ، حي ٧ نيسان) ، وقد وجهت الباحثة على العينة ثلاثة أسئلة مفتوحة طلبت الباحثة من المبحوثين التعاون معها والاجابة .

عن الاسئلة بشيء من التفصيل :

والاسئلة هي على النحو اللآتي .

١. ماهي الاساليب التربوية السليمة التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار من خلال العلاقات الاسرية القائمة، العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء علاقة الوالدين بالابناء – علاقة الابناء مع بعضهم البعض)

٢. ماهي الاساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها الاسرة ، والتي تؤثر سلبا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس وأتخاذ القرار .

٣. هل لوضع الأسرة الاجتماعي باوضاعها الاقتصادية والدينية التعليمية والصحية حجم الأسرة أهمية في تنشئة الأبناء على الثقة بالنفس و واتخاذ القرار كيف ولماذا ، وضح ذلك ؟

وبعد الحصول على اجابات العينة الأستطلاعية ، فرغت وحولت الأجابات الواردة فيها الى فقرات ، اذ كانت الأجابات المصدر الأساس لأعداد الاستبان ، فضلا عن المعلومات التي حصلت عليها الباحثة من خلال اطلاعها على الادبيات المتاحة الخاصة بهذا الموضوع .

ب.صدق الاداة :

لقد جرى التاكد من صدق الاداة (محتوى الاستبانة) ظاهريا ، وذلك بعرضه على هيئة محكمين

---

(1) د. محجوب عطية الفائدي – طرق البحث العلمي في العلوم الأجتماعية – جامعة عمر المختار الجمهورية العربية الليبية – ط١ – ١٩٩٤ – ص٤٧ .

* أنظر ملحق رقم ١

(خبراء) اذ عرض الاستبيان على احد عشر خبيرا* من اساتذة قسم الاجتماع وعلم النفس وقسم الخدمة الاجتماعية للحكم على مدى صلاحية فقراتها وقدراتها على قياس الابعاد المحددة للدراسة .

وكانت اهم الملاحظات التي ابداها الاساتذة الخبراء هي على النحو الاتي :

١ .تقليص عدد فقرات الاستبيان الكثيرة ، حيث كانت عدد فقرات الاستبيان (٥٩)**فقرة ومن ثم عدلت واصبحت (٣٧) فقرة .

٢. الغاء بعض الفقرات المكررة في الاستبيان وتعديل بعض الفقرات الاخرى .

٣. تصحيح بعض الفقرات لغويا .

٤. كانت فقرات الاستمارة تتضمن محورين ، بالاضافة الى البيانات الاساسية عن المبحوثين ، المحور الاول : الفقرات الخاصة بالوالدين ،والمحور الثاني الفقرات الخاصة بالابناء ، وكان مقترح بعض السادة الخبراء هو الغاء الفقرات الخاصة بالابناء واقتصارها فقط على الوالدين لانهما المسؤولان عن تنشئة الابناء ، وهذا الراى يرتبط باهداف الدراسة ، حيث ان احد اهداف الدراسة ، التعرف على اساليب التنشئة الاسرية المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء .

ج. ثبات الاداة والاستبانة.

يقصد بالثبات ، قدرة الاستبيان على اعطاء النتائج نفسها اذا ما أعيد تطبيقها بعد مدة زمنية معينة على افراد العينة نفسها ، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة شملت (٢٠) اسرة ولقد اعيد الاختبار ، لحساب ثبات الاستبيان ، عن طريق تطبيق الاستبيان بعد اسبوعين على افراد العينة انفسهم ، وقد حسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكانت قيمة هذا المعامل (٠,٨٠) ومن معامل الثبات هذا نستدل ان هناك اتساقا وانسجاما في اسئلة الاستبيان .

د. تصميم الاستبيان بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من الخطوات السابقة لاعداد الاستبيان صمم الاستبيان بصيغته النهائية***وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الاسئلة****، فيما يتعلق ببيانات اساسية عن عينة الدراسة ،

---

* د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني – قسم الاجتماع — د. خليل ابراهيم رسول – قسم علم النفس

د. عبد المنعم الحسني = — د. كامل الكبيسي =

د. صبيح شهاب التكريتي = — د. هادي صالح العيساوي قسم الخدمة الاجتماعية

د. ناهده عبد الكريم = — د. كواكب صالح =

د. انعام جلال توفيق القصيري = — د. سناء الكبيسي – قسم رياض الاطفال

بهيجة احمد شهاب =

** أنظر ملحق رقم ٢ *** أنظر ملحق رقم ٣ **** أنظر جدول رقم ٢

ومن ثم الفقرات الخاصة بالوالدين ثلاثة محاور ضم المحور الاول فقرات عن الوضع الاجتماعي للاسرة بما فيه وضعها الاقتصادي التعليمي واهمية ذلك في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وتضمن المحور الثاني فقرات عن العلاقات الاسرية واكثرها اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وتضمن المحور الثالث فقرات عن اساليب التنشئة المستخدمة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وكذلك اشتمل الاستبيان على سؤال مفتوح واحد لاية عوامل او اسباب اخرى لها اهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

وبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان في صورته النهائية ، جرى تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاساس البالغ حجمها (٣٠٠) اسرة في مدينة بعقوبة ، وعلى ست مناطق فيها هي (حي الفارس – حي المعلمين – حي اليرموك – السراي – التحرير – شفتة) وقد اعتمدت الباحثة في توزيع الاستمارات ، على التوزيع الحصصي* لكل منطقة ، حيث شملت كل منطقة (٥٠) استمارة .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع محاور الاسئلة في الاستبيان

محاور الاسئلة	العدد	%
البيانات الاساسية عن المبحوثين	١٠	%٢٧
الوضع الاجتماعي للاسرة	٦	%١٦.٢
العلاقات الاسرية	٦	%١٦.٢
اساليب التنشئة الاجتماعية	١٤	%٣٧.٨
سؤال مفتوح	١	%٢.٧
المجموع	٣٧	%١٠٠

* انظر جدول رقم ٣

جدول رقم (٣)

التوزيع الحصصي للاستمارات على المناطق المشمولة بالدراسة

الجانب الايمن		الجانب الايسر	
المنطقة	عدد الاستمارات	المنطقة	عدد الاستمارات
السراي	٥٠	حي الفارس	٥٠
التحرير	٥٠	حي المعلمين	٥٠
شفتة	٥٠	حي اليرموك	٥٠
المجموع	١٥٠	المجموع	١٥٠

المبحث الثالث

يتالف هذا المبحث من ثلاثة محاور رئيسة المحور الاول تبويب وتحليل البيانات الاحصائية والمحور الثاني الوسائل الاحصائية بينما ضم المحور الثالث ، صعوبات الدراسة .المحور الاول: تبويب وتحليل البيانات الاحصائية : AnaLysis and tabulation the stuatistical data

ان عملية الاعداد لتحليل البيانات تضمن ما ياتي :

. مراجعة البيانات :Editing .

تقوم هذه العملية على الفحص الواع لادوات جمع البيانات التي استوفيناها من المبحوثين عن طريق الاستمارات الاستبيانية ، والسبب في مراجعة البيانات تنحصر في معيار اكتمالها ووضوحها وفهمها واتساقها ومناسبتها لاغراض البحث وينبغي ان تفحص البيانات او تراجع لكي تكشف عما اذا كان هناك نوعا من التناقض او عدم الاتساق فيما يتعلق بالأ جابات التي تم تسجيلها في استمارة البحث

ب. تصنيف البيانات : عندما يشرع الباحث في تصميم اداة جمع بياناته ويستعين بالمقابلة المقننه او الاستبيان ذو الاسئلة مقفولة النهاية ، او بالملاحظة المضبوطة والمنظمة يلجا بالضرورة الى تصنيف بنوده واسئلته واجاباتها المقترحة على نحو يسهل عليه فيما بعد ترميز بياناته وتبويبها ومعالجتها احصائيا .

ج. ترميز البيانات :

عملية تنظيم ضرورية تمهيدا لعملية الجدولة اللاحقة ، من خلال عملية الترميز يمكن تحويل المادة الخام الى رموز او ارقام يسهل جدولتها وعدها وقد تمت عملية تبويب البيانات ومعالجتها بواسطة الاساليب اليدوية (١).

المحور الثاني : الوسائل الاحصائية : The stuatistical means

يعد استعمال الوسائل والطرق العلمية الاحصائية في الدراسات الاجتماعية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ، والدليل على علمية علم الاجتماع هو تزايد الاعتماد على المناهج الكمية والاحصائية ، فهذه الاساليب هي التي تجعل نتائجه صادقة وموضوعية(٢) .

وقد استعملت الباحثة في عملية تفسير وتحليل البيانات الاحصائية تحليلا علميا عددا من الطرائق والوسائل المستعملة في الدراسة هي ما ياتي(٣) :-

---

(١) علي عبد الرزاق جلبي – تصميم البحث الاجتماعي (الاسس والاستراتيجيات) – مصدر سابق ص ٣٠٦-٣٠٨-٣١٠ .

(٢) محمد علي محمد.البحث الاجتماعي- مصدر سابق – ص٤١

(٣) د. احسان محمد الحسن – الاحصاء الاجتماعي – محاضرات القيت على طلبة الماجستير قسم الاجتماع – كلية الاداب – جامعة بغداد – ١٩٩٩ .

١. النسبة المئوية والقانون على النحو الاتي :

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢. قانون تحديد حجم العينة وقانون ت لاختيار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس :

أ. قانون موزر لتحديد حجم العينة وهو على النحو الاتي :

$$\frac{\text{ع}^{٢}\text{م}}{\text{ع سّ}^{٢}\text{د}}$$

ب. قانون ت لاختبار مصداقية العينة وهو على النحو الاتي :

$$\text{ت} = \frac{\text{ا سّ} - \text{ي ا}}{\text{ع ن}}$$

٣. قانون الوسط الحسابي لمعرفة المعدل لبيانات الاحصائية التي تتعلق بموضوع العمر وعدد افراد الاسرة وصيغته على النحو التالي :

$$\bar{س} = \text{ص}_{\text{س}} + \frac{3\,\text{ت ي}}{\text{ن}} \times \text{م}$$

٤. قانون الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد او النازل عن نقطة الوسط التكراري لحجم الاسر والاعمار والقانون يكتب على النحو الاتي :

$$\text{ع} = \text{م} \sqrt{\frac{\text{مج ت ي}^{٢}}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مج ت ي}}{\text{ن}}\right)^{٢}}$$

٥. اختبار مربع كاي ١ × ٢ لاختيار مصداقية الفرضية ، وصيغة القانون على النحو الاتي :

$$\text{كا}^{٢}_{١\times٢} = \sum \frac{|\text{أ ح} - \text{م}|^{٢}}{\text{م}}$$

٦. قانون مربع كاي لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين متغيرين والقانون على النحو الاتي:

كا٢ =

$$\frac{\text{ك}}{\text{م}_1} = \frac{\text{أ}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{أ}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{أ}_3^2}{\text{د}_3}) + \text{ك}(\frac{\text{ب}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{ب}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ب}_3^2}{\text{د}_3}) + \text{ك}(\frac{\text{ج}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{ج}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ج}_3^2}{\text{د}_3}) - \text{ن}$$

م_2 م_3

٧. قانون معامل الترابط البسيط باستعمال قانون (بيرسون) في اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاداة والقانون على النحو الاتي :

$$\text{ت} = \frac{\text{ن} \sum \text{س ص} - \sum \text{س} \sum \text{ص}}{\sqrt{[\text{ن} \sum \text{س}^2 - (\sum \text{س})^2][\text{ن} \sum \text{ص}^2 - (\sum \text{ص})^2]}}$$

٨. قياس درجة الحرية عن طريق القانون الاتي :

$$= (\text{س} - 1)(\text{ر} - 1)$$

المحور الثالث :صعوبات الدراسة **The difficulties of Research**

١. مشكلة الدراسات السابقة اذ ان من اولى المشكلات التي واجهت الباحثة هي قلة الدراسات الاجتماعية التي تناولت علاقة التنشئة الاسرية بالثقة بالنفس واتخاذ القرار ، وعلى هذا فقد حصلت الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات ضمن اختصاص علم النفس والتي تتعلق باساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس وكما هو واضح في الفصل الثاني (دراسات سابقة) .

٢. ومن الصعوبات الاخرى التي واجهتنا في اثناء اعداد الدراسة ايضا مشكلة صياغة فقرات الاستبيان ، حيث استمرت صياغتها فترة طويلة حتى اكتملت بصورتها النهائية ، فقد تعرضت العديد من الفقرات الى التعديل والحذف او الاضافة استجابة لاغراض الدراسة .

الفصل السابع
عرض بيانات الدراسة وتحليلها

اولا. البيانات الاساسية لعينة الدراسة .

ثانيا. تحليل محاور الاستمارة الاستبيانية .

اولا. البيانات الاساسية لعينة الدراسة .

١.من هو المسؤول عن الاسرة :

جدول رقم (٤)

يبين اجابات وحدات (عينة الدراسة) التي تتعلق بمن هو المسؤول عن الاسرة :

المسؤول عن الاسرة	العدد	النسبة المئوية
الاب	٢٥٥	%٨٥
الام	٤٢	%١٤
شخص اخر	٣	%١
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

لعل من اهم الدلائل التي تبحث عن البيانات الرئيسة لعينة الدراسة ، دليل من هو المسؤول عن الاسرة ، بمعنى اخر من هو الذي يتحمل مسؤولية ادارة الاسرة ويتضح من خلال الجدول المذكور انفا ان (٢٥٥) اسرة من مجموع (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٨٥%) يكون الاباء مسؤولين عنها في حين ان (٤٢) اسرة وبنسبة (١٤%) تكون الامهات مسؤولات عنها ، وذلك في حالة وفاة الاب كما ذكر من قبل افراد هذه الاسر في العينة ، وان هناك (٣) (اسر) وبنسبة (١%) يكون اشخاص اخرون مسؤولين عنها وهؤلاء الاشخاص هم الاقارب عادة .

جدول رقم (٥)

يوضح الحالة الحياتية للوالدين

الحالة الحياتية للوالدين	الاباء		الامهات	
	العدد	%	العدد	%
على قيد الحياة	٢٥٨	%٨٦	٣٠٠	%١٠٠
متوفي	٤٢	%١٤	/	/
المجموع	٣٠٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) ان الحالة الحياتية لافراد العينة (الوالدين) تشير الى ان (٢٥٨) ابا من مجموع افراد العينة البالغ (٣٠٠) وبنسبة (٨٦%) كانوا على قيد الحياة في حين ان (٤٢) ابا وبنسبة (١٤%) كانوا متوفين وان (٣٠٠) (اما) وبنسبة (١٠٠%) كن على قيد الحياة .

نستدل من هذه البيانات بان (٢٥٨) ابا الذين كانوا مسؤولين عن الاسرة في الجدول رقم (٤) هم عل قيد الحياة وان (٤٢) اما واللواتي كن مسؤولات عن الاسرة ، وذلك في حالة وفاة الاب هن على قيد الحياة .

اعمار الوالدين :

جدول رقم (٦)

يوضح فئات اعمار عينة الدراسة

فئات الاعمار	الاباء		الامهات	
	العدد	%	العدد	%
٢٠- ٢٩	٣٠	%١١.٦	١٥	%٥
٣٠- ٣٩	٤٧	%١٨.٢	٥٥	%١٨,٣
٤٠- ٤٩	٨٤	%٣٢.٥	٨٠	%٢٦.٦
٥٠- ٥٩	٦٧	%٢٥.٩	١٤٧	%٤٩
٦٠- ٦٩	٢٠	%٧,٧	٣	%١
٧٠- ٧٩	٧	% ٢.٧	/	/
٨٠- ٨٩	٣	%١	/	/
المجموع	٢٥٨	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

للعمر اهمية كبيرة في اكتساب الفرد مجموعة من الخبرات التي من شانها ان تساعده لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة .

وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) ان هناك سبعة فئات عمرية لكل من الاباء والامهات وهذه الفئات تبدا بالفئة (٢٠- ٢٩) سنة وتنتهي بالفئة العمرية (٨٠- ٨٩) سنة ، فيما يتعلق باعمار الاباء وجدنا بان اكثر الاباء يقعون ضمن الفئة العمرية (٤٠- ٤٩) حيث ان هناك (٨٤) ابا من مجموع (٢٥٨) وبنسبة (٣٢.٥%) يقعون ضمن هذه الفئة ، وان هناك عددا قليلا من الاباء يقعون ضمن الفئة العمرية (٨٠- ٨٩).

اما اعمار الامهات فتشير نتائج الدراسة الى ان معظم الامهات يقعن ضمن الفئة العمرية (٥٠- ٥٩) (١٤٧) اما بنسبة (٤٩%) وان هناك عددا قليلا من الامهات يقعن ضمن الفئة العمرية (٦٠- ٦٩) وفي ضوء هذه البيانات قمنا باحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار عينة الدراسة حيث وجدنا بان الوسط الحسابي لاعمار الاباء بلغ (٦.٣٦) والانحراف المعياري (١٠) والوسط الحسابي لاعمار الامهات بلغ (٤٦.٧) والانحراف المعياري (٦) .

جدول رقم (٧)

يوضح مهن المبحوثين

المهنة	الاباء		الامهات	
	العدد	%	العدد	%
كاسب	١٠٧	%٤١.٤	/	/
موظف	٧٢	%٢٧.٩	٦٠	%٢٠
عسكري	٤٣	%١٦.٦		
تدريسي	٢٠	%٧,٧		
تاجر	١٠	%٣.٨		
ربة بيت	/	/	٢٤٠	%٨٠
اخرى تذكر	٦	%٢.٣	/	/
المجموع	٢٥٨	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

ان تعرف مهن المبحوثين يعد امر ضروريا وذلك لانه يعكس الى حد ما الوضع الاقتصادي والتعليمي الذي تمثله اسر هؤلاء المبحوثين .

وتشير بيانات الجدول رقم (٧) والذي يتعلق بمهن المبحوثين ان (١٠٧) ابا من مجموع (٢٥٨) ابا وبنسبة (٤١.٤%) كانوا يعملون بمهن حرة وان (٧٢) ابا وبنسبة (٢٧.٩%) يعملون بمهن وظيفية وان (٤٣) أبا وبنسبة (١٦.٦%) يعملون بمهن عسكرية وان (٢٠) ابا وبنسبة (٧,٧%) يعملون بمهنة التدريس وان (١٠)ابا وبنسبة (٣.٨%) يعملون بمهنة التجارة واشار (٦) اباء فقط وبنسبة (٢.٣%) الى مهن اخرى يعملون بها (٥) اباء كانوا متقاعدين عن العمل و(١) اب عاطل عن العمل ، اما بالنسبة لمهن الامهات فكانت وكما هو موضح في الجدول انفا ان (٦٠) اما وبنسبة ٢٠% يعملن في مهن وظيفية وان (٢٤٠) اما وبنسبة (٨٠%) كن ربات بيوت .

ونستدل من هذه البيانات ، ان اعلى نسبة لمهن المبحوثين من الاباء كانت مهن حرة وربما يرجع السبب في ذلك هو المردود المالي المنخفض لرواتب الموظفين والتي تكاد لا تكفي لسد الحاجة للمتطلبات الضرورية ، لذلك فانهم يتجهون للعمل في المهن الحرة .

اما بالنسبة لمهن الامهات فنلاحظ ان نسبة عالية من الامهات كن ربات بيوت وهذا قد يرجع وكما ظهر في بيانات الجدول رقم (٥) ان اكثرية الامهات (عينة الدراسة) كان المستوى التعليمي لهن وبنسبة كبيرة (اميات وخريجات الدراسة الابتدائية) والقلة منهن خريجات المعاهد والكليات .

جدول رقم (٨) يوضح المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	الاباء		الامهات	
	العدد	%	العدد	%
امي	٢٧	%١٠.٤	٥٨	%١٩.٣
يقرا ويكتب	٣٨	%١٤.٧	٧١	%٢٣.٦
ابتدائية	٢١	%٨.١	٧٠	%٢٣.٣
متوسطة	٢٧	%١٠.٤	٤٩	%١٦.٣
اعدادية	٣٩	%١٥.١	٣٢	%١٠.٦
معهد	٢١	%٨.١	٢٠	%٦,٦
كلية	٦٩	%٢٦.٧	٧	%٢.٣
عليا	١٦	%٦.٢	٣	%١
المجموع	٢٥٨	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) ان (٢٧) ابا من مجموع (٢٥٨) ابا وبنسبة (١٠.٤%) كانوا اميين ، وان (٣٨) ابا وبنسبة (١٤.٧%) كانوا يقراون ويكتبون وان (٢١) ابا وبنسبة (٨.١%) كانوا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية وان (٢٧) ابا وبنسبة (١٠.٤%) كانوا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وان (٣٩) ابا وبنسبة (١٥.١%) كانوا يحملون شهادة الدراسة الاعدادية وان (٢١) ابا وبنسبة (٨.١%) كانوا من خريجي المعاهد وان (٦٩) ابا وبنسبة (٢٦.٧%) كانوا من خريجي الكليات وان (١٦) ابا وبنسبة (٦.٢%) كانوا من حملة الشهادات العليا اما بالنسبة للمستوى التعليمي للامهات فنلاحظ ان (٥٨) اما وبنسبة (١٩.٣%) كن اميات وان (٧١) اما وبنسبة (٢٣.٦%) كن يقران ويكتبن وان (٧٠) اما وبنسبة (٢٣.٣%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة الابتدائية ، وان (٤٩) اما وبنسبة (١٦.٣%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة المتوسطة وان (٣٢) اما وبنسبة (١٠.٦%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة الاعدادية وان (٢٠) اما وبنسبة (٦,٦%) كن قد حصلن على شهادة المعاهد وان (٧) امهات وبنسبة (٢.٣%) كن قد حصلن شهادة الدراسة الجامعية وان (٣) امهات وبنسبة (١%) كان قد حصلت على شهادة الدراسات العليا .

نستدل من خلال هذه البيانات ان الاختلاف في المستوى التعليمي للاباء والامهات يظهر بصورة اكثر وضوحا في مرحلة الدراسة الاعدادية وما بعدها وتكاد تكون نسبة الاختلاف مضاعفة وخصوصا فيما يتعلق بتعليم الاباء والامهات من حملة الشهادة الجامعية ، ويمكن القول ان ذلك يعكس النمط العام الا وهو تعليم الذكور بالنسبة لتعليم الاناث) وقد يعود السبب في ذلك الى تمسك بعض الاسر

بالقيم والتقاليد القديمة والتي تؤكد بان الاناث تبقى في البيت دون ان تكمل تعليمها وعدم تشـــجيعها على الاختلاط مع الذكور .

جدول رقم (٩)

يوضح فئات عدد افراد الاسر (مجتمع العينة)

عدد افراد الاسرة	العدد	%
٣- ٦	٩٨	%٣٢,٦
٧- ١٠	١١٤	%٣٨
١١- ١٤	٧٠	%٢٣.٣
١٥- ١٨	١٥	%٥
١٩- ٢٢	٣	%١
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) ان عدد افراد الاسر وزعت الى خمسة فئات تبدا بالفئـــة (٣- ٦) فردا وتنتهي بالفئة (١٩- ٢٢) فردا وان (٩٨) اسرة من مجموع (٣٠٠) اسرة (مجتمع العينـــة) وبنسبة (٣٢.٦%) كانت تقع ضمن الفئة من (٣-٦) افراد وان (١١٤) اسرة وبنسبة (٣٨%) كانت ضمن الفئة (٧- ١٠) افراد وان (٧٠) اسرة وبنسبة (٢٣.٣%) تقع ضمن الفئـــة (١١-١٤) وان ١٥ اسرة وبنسبة ٥% تقع ضمن الفئة (١٥- ١٨) فردا وان (٣) اسر وبنسبة (١%) تقع ضمـــن الفئة (١٩- ٢٢) فردا وفي ضوء هذه البيانات قمنا باحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعيـــاري لعدد افراد الاسرة حيث وجدنا بان الوسط الحسابي بلغ (٨.١) والانحراف المعياري (٢.٨)

ويمكن ان نستدل من هذه البيانات ان اعلى نسبة لحجم اسر المبحوثين يقع ضمن الفئة التـــي يبلـــغ عدد افرادها من (٧-١٠) فردا ، وان اقل نسبة لحجم اسر المبحوثين تقع ضمن الفئة التي يبلغ عدد افرادها من (١٩-٢٢) فردا ، وتوضح لنا هذه البيانات أن نمط الاسر في مدينة بعقوبة هو من نمـط الاسر كبيرة الحجم وقد يكون لنمط هذه الاسر اثر في ماهية الاساليب المتبعة مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار حيث ان حجم الاسرة كلما كان صغيرا يتيح الفرصة للاسرة ان توفر مستلزمات الحياة السليمة باطارها الاجتماعي والصحي والتربوي والقيمي لانه وكما هو معلـــوم ان كل اسرة تخصص من دخلها لتقضي بها حاجاتها من غذاء وكساء فاذا كان عدد افراد الاسرة مناسبا فان كل منهم سينال كفايته من الحاجات الاساسية والثانوية بينما زيادة العدد عن الحد المناسب معناه انخفاض نصيب الفرد من الحاجات الضرورية ولذا فالاسرة التي تضم عدد لا يتناسب مع دخلـــها لا

يسمح لكل فرد فيها ان ينال ما يكفيه ، ولكن يمكن القول ان هذه النتيجة ليست حتمية فقد يكون العكس وهذا ما اظهرته بعض الدراسات* حيث ان الطفل الذي ينمو في بيت يضم اسرة مهتدة وبضمنها اجداده واعمامه واخواله يكون على اتصال مباشر مع مجموعة اوسع بكثير من الناس قياسا بالطفل الذي ينمو في عائلة صغيرة الحجم لا تضم سوى والده واخوانه ، وان الاهتمام بالرضيع محتمل اكثر في العائلة الممتدة الاجيال قياسا بالاسرة الصغيرة التي تضم ام واحدة ان هذا الاهتمام يترك اثره فيما بعد على خصائص الشخصية .

جدول رقم (١٠)

يوضح عائدية السكن (للاسر المبحوثة)

عائدية السكن	العدد	%
ملك	٢٤٠	%٨٠
ايجار	٦٠	%٢٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) المتعلق بعائدية السكن ان (٢٤٠) اسرة من مجموع (٣٠٠) وبنسبة (٨٠%) اشاروا الى ان الدور التي يسكنونها ملك لهم وان (٦٠) اسرة وبنسبة (٢٠%) قد اجابوا بانهم لا يملكون دورا ملكا بل يسكنون في دور مؤجرة .

نستدل من بيانات هذا الجدول ان معظم الاسر المبحوثة قد لا يعانون من مشكلات السكن اذ قد يكون لهذا العامل تاثير ايجابي في اتجاهات التنشئة التي يتبعها الوالدان مع ابنائهم وذلك لتوافر الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة لهذه الاسر متمثلة بعائدية السكن .

جدول رقم (١١)

يوضح نوع السكن (للاسر المبحوثة)

نوع السكن	العدد	%
بيت	٢٩٤	%٩٨
شقة	٦	%٢
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

---

*Danids thory , child personality and psycholoahology printed in the united states of America ,1974 – P 43.

تشير بيانات الجدول رقم (١١) فيما اذا كان المبحوثين يسكنون في بيت ام شقة فقد ظهر ان (٢٩٤) اسرة من مجموع (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٩٨%) كانوا يسكنون في بيت ، بينما اشار (٦) اسر وبنسبة (٢%) الى انهم يسكنون في شقق .

نستدل من هذه البيانات ان معظم الاسر المبحوثة نوع السكن لها هو بيت وليس شقة وان الظروف المتوفرة للسكن في البيوت هي اجواء مناسبة للتنشئة الاجتماعية للابناء ، من حيث سعة البيت وتوفير مساحات واسعة من البيت للعب الابناء وقضاء اوقات الفراغ في حين ان مثل هذه الظروف قد لا تتوفر للاسر التي تسكن في شقة .

جدول رقم (١٢)

يوضح الخلفية الاجتماعية للاسرة (الموطن الاصلي السابق)

الموطن الاصلي للمبحوثين	العدد	%
حضر	١٢٠	%٤٠
ريف	١٨٠	%٦٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) ان (١٢٠) اسرة من مجموع العينة الكلي البالغ (٣٠٠) وبنسبة (٤٠%) قد اجابوا بان الموطن الاصلي لهم هو الموطن الحضري ، في حين اجابت (١٨٠) اسرة وبنسبة (٦٠%) بان الموطن الاصلي لها هو الموطن الريفي وقد يكون للموطن الاصلي للاسر المبحوثة تاثير في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الدخل الشهري للاسرة :

جدول رقم (١٣)

يوضح الدخل الشهري للاسرة

نوع الدخل	العدد	%
فائض عن الحاجة	٥	%١.٦
يسد الحاجة	٢٣٦	%٧٨.٦
اقل من الحاجة	٥٩	%١٩.٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يعبر دليل الدخل الشهري للاسرة عن الظروف الاقتصادية والمعاشية للاسر المبحوثة ، وتشير بيانات الجدول رقم (١٣) ان (٥) اسر من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (١.٦%) كان الدخل الشهري

لهم فائض عن الحاجة ، بينما كانت (٢٣٦) اسرة وبنسبة (٧٨.٦%) كان دخلهم الشهري يسد الحاجة في حين كانت (٥٩) اسرة وبنسبة (١٩.٦%) دخلهم الشهري اقل من الحاجة .

وقد اثبتت دراسات[٥] عديدة ان الدخل الشهري للاسرة له علاقة باساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الابناء وتشير في الغالب الى ان الفئة الاقتصادية والاجتماعية العليا تميل الى التساهل في المعاملة الوالدية وتسود الديمقراطية الجو الاسري وان العقاب لا يستخدم الا قليلا ، وان الفئة الوسطى في الغالب تستعمل النصح والارشاد عند تنشئة ابنائها وهي حريصة وقلقة على مستقبلهم تشدد في عملية التنشئة على الالتزام بالقيم السائدة والمعايير الاجتماعية المقبولة ولا سيما تلك التي تكسب الاحترام في المحيط الاجتماعي ورغم ان هذه الفئة اقل ميلا لاستعمال العقاب البدني الا انها تلجأ الى التهديد المتضمن معاني التحريم ، وذلك عن طريق اثارة القلق والشعور بالتهديد من الحرمان العاطفي في حين ان الوالدين في الفئة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة اكثر ميلا لاستعمال العقاب البدني الذي يعتبر استجابة اولية بدائية وتلقائية للاحباط الذي يصاب به الوالدان عندما يشعران ان الابناء يخالفون اوامرهم ويخرجون عن طاعتهم وقد يكون الدخل الشهري للاسر المبحوثة تاثيرا في اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الابناء .

ثانيا : تحليل محاور الاستمارة الاستبيانية

المحور الاول: الوضع الاجتماعي للأسرة

جدول رقم (١٤)

جدول يوضح اجابات المبحوثين حول هل للأسرة دور في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٧	%٩٩
لا	٣	%١
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول المذكور آنفا أن (٢٩٧) أسرة من مجموع العينة البالغ (٣٠٠) أسرة وبنسبة (٩٩%) قد اشارت أن للأسرة دورا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار في حين اشارت (٣) أسر وبنسبة (١%) الى عدم وجود دور للاسرة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس

[٥] نجيب اسكندر ابراهيم ، محمد عماد الدين اسماعيل – الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل – دار المعرفة – القاهرة – ١٩٥٩ .ص ١٢١

واتخاذ القرار . ان هذه البيانات تؤكد وبشكل واضح صحة فرضية الدراسة الاولى والتي تقول (للاسرة دور اساس في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار) وعلى الرغم من ان هذه البيانات لاتحتاج الى وسيلة احصائية لأثبات صحة الفرضية ، ولكن مع ذلك فقد قمنا بتطبيق أختبار مربع كاي (٢×١) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لأجابات المبحوثين ، وقد وجدنا بأن قيمة (كا٢) كانت (٢٨٨) وهي أكبر من القيم الجدولية (٦,٦) على مستوى الثقة الأحصائية(٩٩%) وبدرجة الحرية (١) وهذا يعني ان هناك فرقا معنويا ذا دلالة احصائية ،وعليه فأننا نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي انعدام الفرق المعنوي ، ونقبل فرضية الدراسة التي تقول (للاسرة دور اساسي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار) .

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الدور الذي تؤديه الاسرة في نمو شخصية الابناء / بوصفها المناخ الذي ينمو في اطاره الفرد فتبنى شخصيته وتشبع حاجاته وتثير طاقاته / وقد اشارت دراسة (عبد الرحيم) * ان للأسرة دورا في تنمية قدرات الابناء الابداعية / اذ ان الأسر التي تشجع ابنائها على التجريب والخيال تنمو لديهم قدراتهم الابداعية وعلى العكس فان الابناء الذين لا يشجعون على التجريب والخيال قد يؤدي الى إعاقة قدرات ابنائهم الابداعية اما عن الادوار الأجتماعية التي تمارسها الأسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس وإتخاذ القرار فيتمثل بالجدول رقم (١٥) :

جدول رقم (١٥)

يوضح التسلسل المرتبي للأدوار الأجتماعية التي تمارسهاالاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الادوار الاجتماعية للأسرة	التسلسل المرتبي	العدد	%
دور الاسرة في توفير الجو الأسري الملائم للحوار وتبادل الرأي	١	١٧١	%٥٧
دور الأسرة في توفير الاستقرار النفسي لنمو الشعور بالثقة	٢	١٣٩	٤٦,٣ %
دور الاسرة الوظيفي في التنشئه الاجتماعية	٣	٥٤	%١٨

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) ان دور الاسرة في توفير الجو الأسري الملائم للحوار وتبادل الراي قد أحتل التسلسل المرتبي الأول من بين الأدوار الأجتماعية الأخرى للأسرة في تنشئة ابنائها

* عبد الرحيم عبد الصاحب علي،الابداع وعلاقته بالجو الاسري، اطروحة لطلبة المرحلة الثانوية دكتوراة فلسفة في علم النفس – الجامعة المستنصرية – العراق –٢٠٠١– ص٤٥ .

على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وبواقع (١٧١) رايا من مجموع العينة البالغ (٣٠٠) وبنسبة (٥٧%) فيما جاء دور الاسرة في توفير الاستقرار النفسي لنمو الشعور بالثقة التسلسل المرتبي الثاني وبواقع (١٣٩) رأيا وبنسبة (٤٦,٣%) فيما أحتل دورا الاسرة الوظيفي في التنشئة الاجتماعية التسلسل المرتبي الثالث وبواقع (٥٤) رأيا وبنسبة (١٨%) نستدل من هذه البيانات ن توفير الجو الاسري المستقر والسليم القائم على تبادل الآراء والحوار مع الابناء يساعدهم على تعزيز ثقتهم بانفسهم ويعطيهم الحافز والدافع لنمو آراء جديدة في ذهنهم تساعد على اتخاذ القرار المناسب .

جدول رقم (١٦)

يوضح إجابات المبحوثين حول أهمية الوضع لأقتصادي للاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس وإتخاذ القرار

الاجابة	العدد	%
نعم	١٩٧	%٦٥,٦
الى حد ما	٧٥	%٢٥
لا	٢٨	%٩,٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

من الحقائق التي لا يختلف عليها أحد في الوقت الحاضر هي ان الجوانب الاقتصادية في أي مجتمع تشكل محورا رئيسا تقوم عليه حياة الناس بمختلف صورها واشكالها [١] ويتضح من أجابات المبحوثين في الجدول رقم (١٦) ن (١٩٧) أسرة من أصل (٣٠٠) أسرة وبنسبة (٦٥.٦%) قد أجابوا بان للوضع الأقتصادي الذي تعيشه الأسر أهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس وأتخاذ القرار واجابت (٧٥) أسرة وبنسبة (٢٥%) أن الوضع الاقتصادي للأسرة له أهميه الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار بينما أجابت (٢٨) أسرة وبنسبة (٩,٣%) بأن الوضع الاقتصادي للأسرة لا أهمية له في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وتتمثل أهمية الوضع الاقتصادي للاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار من خلال الجدول رقم (١٧) الذي يوضح :

---

[١] سعيد اسماعيل علي / زينب حسن – دراسات في اجتماعيات التربية– دار الثقافة للطباعة والنشر– القاهرة – ط٣-١٩٨٢- ص١١٣ .

جدول رقم (١٧)

يوضح التسلسل المرتبي لأهمية الوضع الاقتصادي للأسرة في تنشئة الابناء علـــى الثقـــة بـــالنفس واتخاذ القرار

أثر الوضع الاقتصادي للاسرة في تنشئة البناء	التسلسل المرتبي	التكرار	%
الوضع الاقتصادي المناسب يخلق جوا هادئا لبناء شخصية الابناء	١	١٠٥	%٣٥
في اشباع المتطلبات الضرورية للأبناء ومن ثم عدم شعورهم بالنقص	٢	٩٩	%٣٣
في الشعور بعدم امكانية الأسرة لسد متطلبات الابناء الضرورية	٣	٢١	%٧
انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم عن الأسرة	٤	١٨	%٦

من خلال اجابات المبحوثين عن أهمية الوضع الاقتصادي للأسرة في تنشئة الأبناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار اتضح ان الوضع الاقتصادي المناسب للأسرة يخلق جوا هادئا لبناء شخصية الابناء قد أحتل التسلسل المرتبي الأول بتكرار (١٠٥) وبنسبة (٣٥%) فيما احتلت أهمية الوضع الاقتصـــادي في اشباع المتطلبات الضرورية للأبناء ومن ثم عدم شعورهم بالنقص التسلسل المرتبي الثاني تكرار (٩٩) وبنسبة (٣٣%) وجاءت أهمية الوضع الاقتصادي في الشعور بعدم امكانيـــة الأســـرة لســـد متطلبات الابناء الضرورية بالتسلسل المرتبي الثالث (بتكرار ٢١) وبنسبة (٧%) فيما أحتل انشـــغال الوالدين بالعمل وأبتعادهم عن الأسرة التسلسل المرتبي الرابع وبتكرار (١٨) وبنسبة (٦%) .

نستدل من هذه البيانات ان الوضع الاقتصادي المناسب للأسرة القادر على اشباع الحاجات الضرورية للابناء ، ومن ثم عدم شعورهم بالنقص أو الضعف قد يخلق جوا هادئا لبناء شخصية الابناء قائمـــة على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

جدول رقم (١٨)

يوضح اجابات المبحوثين حول أهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٧٦	%٩٢
الى حد ما	١٩	%٦,٣
لا	٥	%١,٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

ان المستوى التعليمي للوالدين له أهميه في عملية التنشئة الأجتماعية للأبناء فكلما كان المستوى التعليمي عاليا كلما مهد الطريق الى وجود بيئة ملائمة لشجيع الطفل على ابداء الرأي والمشاورة معه ، مما ينمي في الابناء الثقة بانفسهم ، اما اذا كان المستوى التعليمي منخفضا فانا هذا المستوى قد يقلل من الاهتمام بالابناء ومن ثم قد يؤدي الى زعزعة الثقة بانفسهم .

ويتضح من اجابات المبحوثين في الجدول المذكور آنفا ، ان (٢٧٦) اسرة من مجموع العينة الكلي البالغ (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٩٢%) أجابوا بان المستوى التعليمي للوالدين له أهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، وأجابت (١٩) اسرة وبنسبة (٦,٣%) بان المستوى التعليمي للوالدين له أهمية الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس وأتخاذ القرار ، وأجابت (٥) أسر وبنسبة (١,٦%) بان المستوى التعليمي للوالدين لا أهمية له في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

وأكدت دراسات عديدة أهمية المستوى التعليمي للوالدين في اتباع الأساليب السليمة في تنشئة الابناء ومنها دراسة (غزال)* التي أكدت انه كلما أزداد المستوى التعليمي للوالدين كلما أدى ذلك الى استعمال اساليب النصح والارشاد في التعامل مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطيء وكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين كلما استخدمت اساليب القسوة والشدة في التعامل مع الابناء اما أهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار فتتمثل بالجدول رقم (١٩) :

* بتول غزال سعيد – اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين – مصدر سابق – ص٨٦.

جدول رقم (١٩)

يوضح التسلسل المرتبي لأهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

اثر المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار	التسلسل المرتبي	التكرار	%١٠٠
اعتمادهم الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء	١	٢١٦	%٧٢
زيادة قدرة الوالدين في الاجابة على تساؤلات الابناء	٢	٩٥	%٣١,٦
تزيد من قدرتهم على تبادل وجهات النظر مع الابناء	٣	٧٧	%٢٥,٦

يتضح من بيانات الجدول المذكور آنفا ان أهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار يتمثل في اعتمادهم الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء حيث أحتل التسلسل المرتبي الاول وبواقع (٢١٦) أسرة وبنسبة (٧٢%) بينما أحتلت زيادة قدرة الوالدين في الأجابة على تساؤلات الابناء التسلسل المرتبي الثاني وبواقع (٩٥) أسرة وبنسبة (٣١,٦٪) ، في حين ان زيادة قدرة الوالدين على تبادل وجهات النظر مع الابناء قد احتل التسلسل المرتبي الثالث وبواقع (٧٧) أسرة بنسبة (٢٥,٦%) .

ان المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا مهما في اتجاه التنشئة الأجتماعية للأبناء حيث تظهر المعاملة السوية والحرص على بناء الشخصية المتوازنة من خلال اساليب التنشئة المناسبة والواعية فالبيئة الثقافية للأسرة تزيد الوعي والأدراك وتقوي العلاقات والروابط [1] وكذلك فأن المستوى التعليمي للوالدين في الاجابة على تساؤلات الابناء الكثيرة مما قد يساعدهم على النمو النفسي السليم والتكيف الأجتماعي / وان الموقف السلبي من هذه الأسئلة من قبل الوالدين يؤدي الى شعور الطفل بالذنب ويعرضه للقلق والبعد عن الحياة الأجتماعية من الاسرة .

نستدل من هذه البيانات ان استعمال هذه الاساليب من قبل الوالدين في تعاملهم اليومي مع ابنائهم قد يخلق شخصيات قوية قادرة على تفهم الآخرين والتعامل معهم . وقف ذلك .

المحور الثاني : العلاقات الأسرية

---

(١) عبد الفتاح القريشي – اتجاهات الأباء والامهات الكويتيين نحو تنشئة الابناء وعلاقته ببعض المتغيرات – حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت – الرسالة ٣٥- الحولية السابعة – ١٩٨٦ – ص٤.

جدول رقم (٢٠)

يوضح اجابات المبحوثين حول أهمية العلاقات الأسرية القائمة بين أعضاءها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٧٤	%٩١,٣
الى حد ما	٢٣	%٧,٦
لا	٣	%١
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

ان العلاقات الأسرية المتينة التي تربط الطفل بأفراد اسرته تشجعه على تكوين علاقات مماثلة خارج نطاق الاسرة / ومن خلال هذه العلاقات مع الاخرين والخبرات الناتجة عنها تكون لدى الطفل فكرة عن نفسه ، كما يحصل على درجة معينة من الثقة بالنفس والشعور بقيمته كشخص [١] .

وتوضح لنا بيانات الجدول رقم (٢٠) أن (٢٧٤) اسرة من مجموع العينة الكلي البالغ (٣٠٠) أسرة وبنسبة (٩١,٣%) قد أجابوا بأن للعلاقات الأسرية أهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ،فيما أجابت (٢٣) أسرة وبنسبة (٧,٦%) بان العلاقات الاسرية لها أهمية الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، في حين أجابت (٣) أسر فقط بنسبة (١%) بان العلاقات الأسرية لا أهمية لها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

وبعد اجراء اختبار مربع كأي ١×٣ لأختبار مصداقية الفرضية ، وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (٤٥٥) فيما كانت القيمة الجدولية (٦) على مستوى الثقة الاحصائية (٩٩%) وبدرجة حرية (٢) وهذا يعني ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي انعدام الفرق المعنوي ونقبل فرضية الدراسة الثانية والتي تقول (للعلاقات الاسرية أهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس وأتخاذ القرار) .

---

(١) سالمة داود الفخري – سايكلوجية الطفولة والمراهقة . مطبعة جامعة بغداد – ١٩٨٢ – ص٥٤ .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والتي لها أهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

نوع العلاقة بين الوالدين	التسلسل المرتبي	التكرار	%
علاقة انسجام وتفاهم تنعكس في صورة معاملتهم للابناء	١	١٩٢	%٦٤
علاقة مشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية	٢	٩٢	%٣٠,٦
علاقة خالية من المشاكل الاسرية	٣	٥١	%١٧

تشير بيانات الجدول المذكور آنفا أن العلاقة بين الوالدين القائمة على الانسجام والتفاهم بحيث تنعكس هذه العلاقة في صورة معاملتهم للابناء قد احتلت التسلسل المرتبي الأول من بين العلاقات الاخرى والتي لها أهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، وبواقع (١٩٢) أسرة وبنسبة (٦٤%) ،في حين كانت العلاقة القائمة على المشاركة بين الوالدين في اتخاذ القرارات الاسرية قد احتلت التسلسل المرتبي الثاني وبواقع (٩٢) أسرة وبنسبة (٣٠,٦%) بينما احتلت العلاقة الخالية من المشاكل الأسرية التسلسل المرتبي الثالث وبواقع (٥١) اسرة وبنسبة (١٧%) .

نستدل من هذه البيانات أن التفاهم والانسجام بين الوالدين والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية هي اساس نجاح الحياة الزوجية ، وما يترتب على هذه العلاقة من صفاء الجو الأسري من المشاكل مما قد ينشأ ابناء قادرين على مواجهة متطلبات الحياة الاسرية والاجتماعية بثقة واطمئنان . لذا فمن الضروري ان تكون العلاقة متوازنة بين الزوجين لانها لو كانت تدور حول طرف واحد فانها ستكون على حساب الطرف الثاني ومن ثم تصبح العلاقة تسلطيه واستقلالية .

جدول رقم (٣٠)

يبين اجابات المبحوثين حول هل لسوء العلاقة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٦٣	%٨٧.٦
الى حد ما	٢٠	%٦,٦
لا	١٧	%٥.٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول المذكور انفا ان (٢٦٣) اسرة من مجموع حجم العينة البالغ (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٨٧.٦%) اشاروا ان لسوء العلاقة بين الوالدين اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار فيما اشارت (٢٠) اسرة وبنسبة (٦,٦%) ان سوء العلاقة بين الوالدين لها اهمية الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار في حين اشارت (١٧) اسرة وبنسبة (٥.٦%) ان سوء العلاقة بين الوالدين لا اهمية لها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

وقد اثبتت الابحاث[١] التي اجريت في هذا المجال ان معظم الاطفال المشكلين ياتون من اسر مفككة وفيها مشاكل بين الزوجين اكثر مما ياتون من اسر تتوافر فيها علاقات سليمة ، فحيثما يكون جو الاسرة متوترا بسبب اختلاف الابوين فان الطفل يكون حائرا بين خضوعه للاب وخضوعه للام وفي بعض الاحيان قد يستعمل الطفل احد الابوين ضد الاخر ، او ان يهمل كلا الابوين مما يجعله يعتقد انه غير مرغوب فيه او عديم القيمة وهذا سلوك ربما يهدد امن الطفل ويتركه فريسة للشك والوحدة مما قد يؤدي الى الاضطرابات السلوكية المتنوعة وهذه الاخيرة قد تختلف في الشدة من مجرد صورة الغضب لجذب الانتباه الى السلوك المنحرف كالسرقة او التخلف الدراسي والسلوك العدواني والخروج عن السلطة وتحديها .

وعن اثر سوء العلاقة بين الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار فقد تمثلت بالجدول رقم (٢٣) :

جدول رقم (٢٣)

يوضح التسلسل المرتبي لاثر سوء العلاقة بين الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

اثار سوء العلاقة بين الوالدين	التسلسل المرتبي	التكرار	%
يفقد الابناء الامان والاطمئنان داخل الاسرة	١	١٣٨	%٤٦
يفقد الابناء القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية	٢	٩٢	%٣٠.٦
يفقد الابناء الثقة بالوالدين	٣	٨٠	%٢٦.٦

ان الشخص الذي يشعر بالامان يتقبل نفسه ويتقبل الاخرين بالشكل الذي يمكنه من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، وتساعده على نمو مفهوم ايجابي عن الذات وتعزز هذه الرؤية ثقة الفرد بنفسه ، فالشخص الامن يمتلك لنفسه الشعور بالكفاية فيقدر ذاته ويحسبها جديرة بالاحترام والثقة [٢].

---

(١) مازن بشير محمد – الوقاية احد وسائل التصدي لظاهرة انحراف الاحداث – مجلة كلية الاداب – المجلد ٣٣- العدد٢ – ١٩٨٢ ص١٠ .

(٢) العادل ابو علام – قياس الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية – مصدر سابق – ص٢٣

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٢٣) ان سوء العلاقة بين الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار يكمن اثرها في ان يفقد الابناء الامان والاطمئنان داخل الاسرة وقد احتل هذا الاثر التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٣٨) وبنسبة (٤٦%) ، فيما احتل فقدان الابناء القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٩٢) وبنسبة (٣٠.٦%) في حين احتل فقدان الابناء الثقة بالوالدين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار(٨٠) وبنسبة (٢٦.٦%) .

نستدل من هذه البيانات ان الصراع بين الوالدين يجعل الطفل يعيش في جو من القلق وانعدام الامن الى جانب فقدان الثقة بالوالدين وفي ممثلي السلطة الابوية مستقبلا ويجعل الطفل حائرا بين امه وابيه هذا النزاع ربما يعطي الطفل فكرة سيئة عن الاسرة والحياة الزوجية مما قد ينعكس سلبيا على نظرته للحياة الاسرية .

جدول رقم (٢٤)

يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والابناء والتي لها اهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

نوع العلاقة بين الوالدين والابناء	التسلسل المرتبي	التكرار	%
علاقة يسودها الاحترام المتبادل	(١)أ	١٢٠	%٤٠
علاقة تسودها الصراحة	(١)ب	١٢٠	%٤٠
علاقة تسودها الروابط العاطفية القوية	٢	١١٩	%٣٩.٦

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٤) ان العلاقة التي يسودها الاحترام المتبادل بين الوالدين والابناء قد احتلت التسلسل المرتبي الاول (أ) من بين العلاقات الاخرى بين الوالدين والابناء والتي لها اهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار واحتلت كذلك العلاقة التي تسودها الصراحة بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي الاول (ب) بتكرار (١٢٠) رايا وبنسبة (٤٠%) فيما حصلت العلاقة التي تسودها الروابط العاطفية القوية بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي الثاني وبتكرار (١١٩) رايا وبنسبة (٣٩.٦%) .

نستدل من هذه البيانات ان الاسر التي تسودها علاقات الود والاحترام بين الوالدين والابناء تخرج اطفالا وراشدين اسوياء ومن يحرم من الحب والثقة والعطف في الطفولة يرفض تقبل العطف والحب من الاخرين كما انه ربما يعجز عن منح اطفاله الحب والعطف والامان وقد اظهرت نتائج السلطاني* الى ان هناك ارتباطا ايجابيا بين الصراحة في العلاقة بين الوالدين والابناء والثقة بالنفس ، حيث ان

* ناجح كريم السلطاني –الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لهم كما يروها – مصدر سابق –ص٨١ .

الفرد يكون قوي الثقة بنفسه اذا كانت معاملته بدرجة كافية من الصراحة وينشا مهزوز الثقة بنفسه تبعا للمعاملة الملتوية التي يتلقاها .

لذا من الضروري معاملة الابناء باحترام ، لان ذلك يجعلهم يحترمون الاخرين ويحترمون ذاتهم في الوقت نفسه ، ولان الاحترام يعطي للابناء ثقة في انفسهم [٥] .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التسلسل المرتبي لنوع العلاقة بين الوالدين والابناء والمؤثرة سلبا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

نوع العلاقة بين الوالدين والابناء	التسلسل المرتبي	التكرار	%
علاقة تسلطية تقوم على فرض ارائهم على ابنائهم بدون مناقشة	١	٢٨٥	%٩٥
علاقة خصام وشجار	٢	١٠٢	%٣٤
عندما يعطي اهمية للذكور دون الاناث	٣	٣٧	%١٢.٣

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٥) ان العلاقة التسلطية بين الوالدين والابناء والتي تقوم على فرض اراء الوالدين على الابناء بدون مناقشة قد احتل التسلسل المرتبي الاول من بين العلاقات الاخرى القائمة بين الوالدين والابناء والتي لها تاثير سلبي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار بتكرار (٢٨٥) رايا وبنسبة (٩٥%) ، فيما احتلت علاقة الخصام والشجار بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٢٠) رايا وبنسبة (٣٤%) في حين احتلت العلاقة بين الوالدين والابناء عندما يعطي اهمية للذكور دون الاناث التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٣٧) رايا وبنسبة (١٢.٣%) .

نستدل من هذه البيانات ان نمط العلاقة التسلطية بين الوالدين والابناء يحد من تحقيق الفرد لذاته لان الابناء الذين يعاملون باسلوب يتسم بالتسلط وعدم اعطاء الحرية لهم قد يولد لديهم التمرد على افراد الاسرة وعلى الاخص في مرحلة الشباب لان الابناء في هذه المرحلة يشعرون بانهم قادرين على فعل مايريدنه ومن ثم فانهم ليسو مضطرين الى فعل ما لا يرغبون فيه وهذا قد يؤثر سلبا في ثقة الابناء بانفسهم واتخاذهم للقرار وقد اكدت دراسة السلطاني ان الثقة بالنفس تقل عند الابناء عندما يمارس الوالدان معهم علاقة تسلطية او اسلوبا تسلطيا .

---

[٥] Bkind – How do you try to instill self confidence in your child and at what age do you start – search assessment Baby – 1999 – not P .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التسلسل المرتبي لاهمية اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء داخل الاسرة .

اسباب اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء داخل الاسرة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
جعلهم متعاونين فيما بينهم ومن ثم يمنحهم الثقة بانفسهم	١	٢٣٦	%٧٨.٦
يبعد عنهم روح المنافسة والغيرة فيما بينهم	٢	٥٦	%١٨.٦
يخفف من حدة ميلهم للتسلط على بعضهم البعض	٣	٥١	%١٧

تشير نتائج الجدول المذكور انفا ان اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء تجعلهم متعاونين فيما بينهم وبالتالي تمنحهم الثقة بالنفس قد احتل التسلسل المرتبي الاول وبواقع (٢٣٦) مبحوثا وبنسبة (٧٨.٦%) في حين ان اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء داخل الاسرة سوف يبعد عنهم روح المنافسة والغيرة فيما بينهم قد احتل التسلسل المرتبي الثاني وبواقع (٥٦) مبحوثا وبنسبة (١٨.٦%) بينما كانت اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء دخل الاسرة يخفف من حدة ميلهم لتسلط بعضهم على بعض قد احتلت التسلسل المرتبي الثالث وبواقع (٥١) مبحوثا وبنسبة (١٧%) .

المحور الثالث : اساليب التنشئة الوالدية :

جدول رقم (٢٧)

يوضح اجابات العينة حول تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض .

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٦٧	%٨٩
الى حد ما	٢٨	%٩.٣
لا	٥	%١.٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

توضح اجابات المبحوثين في الجدول انفا ان (٢٦٧) اسرة من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٨٩%) اجابوا بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، في حين ان (٢٨) اسرة وبنسبة (٩.٣%) اجابت بانها الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، فيما اجابت (٥) اسر وبنسبة (١,٦%) بانها لا تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية .

نستدل من هذه البيانات ان اكثر الاسر (عينة الدراسة) تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية وهـــذا الاسلوب قد يساعد الابناء على تنمية الثقة بالنفس لديهم مما يساعد في قدرتهم على اتخاذ القـرار ، اذ ان تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية يعطيهم فرصة اولـــى لتحمـــل مســؤولياتهم الشـــخصية ومسؤوليات الاسرة ايضا ويزيد من ثقتهم بامكاناتهم وقدرتهم على حل المشكلات التـــي تواجهـــهم وكذلك فان الاسرة التي تتبع المرونة والتشجيع على تحمل المسؤولية فانها بذلك تخلق جوا اســـريا ربما يساعد الابناء بان يشعروا بالثقة والقدرة على التصرف المناسب واكدت دراسة الجبـــوري[1] ان زيادة ثقة الطفل بنفسه تتم من خلال تشجيعه على المشاركة ببعض الاعمال والواجبات ومن ثم زيادة قدرته على التعامل المتزن والقبول في الحياة .

جدول رقم (٢٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض .

الاجابة / المستوى التعليمي للاباء	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	٢٥	%١٠.٧	١	%٤.٧	١	%٢٠	٢٧	%١٠.٧
يقرا ويكتب	٣٣	%١٤.٢	٥	%٢٣.٨			٣٨	%١٤.٧
ابتدائية	٢٠	%٨.٦	١	%٤.٧			٢١	%٨.١
متوسطة	٢٢	%٩.٤	٣	%١٤.٢	٢	%٤٠	٢٧	%١٠.٤
اعدادية	٣٤	%١٤.٦	٤	%١٩	١	%٢٠	٣٩	%١٥.١
معهد	٢٠	%٨.٦			١	%٢٠	٢١	%٨.١
كلية	٦٢	%٦٢.٧	٧	%٣٣.٣			٦٩	%٢٦.٧
عليا	١٦	%٦.٨					١٦	%٦.٢
المجموع	٢٣٢	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٥	١٠٠ %	٢٥٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول المذكور انفا ان (٢٥) ابا اميا وبنسبة (١٠،٧%) اجابوا بانهم يشـــجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض وبنفس المستوى اجـــاب (١) اب امـــي وبنســـبة (٤.٧%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم عل تحمل المسؤولية وبالنسبة نفسها اجاب (١) اب امي

---

(١) عباس رمضان رمح الجبوري – قياس مفهوم الذات لدى طلاب كلية(التربية،الآداب)الجامعة المستنصرية – مجلة كلية التربية – بغداد – العدد ٥– ١٩٩٨ –ص٤٠ .

وبنسبة (٢٠%) بانهم لا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، وبالنسبة لمستوى الوالدين اللذين يقرأون ويكتبون اجاب (٣٣) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض في حين اجاب (٥) اباء وبنسبة (٢٣,٨%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض واجاب (٢٠) ابا وبنسبة (٨.٦%) كان المستوى التعليمي لهم خريجي الدراسة الابتدائية بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض ، في حين اجاب (١) اب [illegible] وبنسبة (٤.٧%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، ولم يجب أي اب من خريجي الدراسة الابتدائية بانهم لا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض . واجاب (٢٢) ابا وبنسبة (٩.٤%) وكان المستوى التعليمي لهم خريجي الدراسة المتوسطة بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية في حين اجاب (٣) اباء وبنسبة (١٤.٢%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، فيما اجاب (٢) اب وبنسبة (٤٠٪ بانهم لا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، واجاب (٣٤) ابا وبنسبة (١٤.٦%) كان المستوى التعليمي لهم خريجي الدراسة الاعدادية بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، في حين اجاب (٤) اباء وبنسبة (١٩%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، واجاب (١) ابا وبنسبة (٢٠%) بانهم لا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، واجاب (٢٠) ابا وبنسبة(٨.٦%) وكانوا من خريجي المعاهد بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية واجاب (١) ابا وبنسبة (٢٠%) بانهم لا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية واجاب (٦٢) ابا يحملون شهادة الدراسة الجامعية بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية في حين اجاب (٧) اباء وبنسبة (٣٣.٣%) بانهم الى حد ما يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية ، واجاب (١٦) ابا يحملون شهادة الدراسة العليا وبنسبة (٦.٨%) بانهم يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية وجد قيمة كا٢ (١٤.٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢٣.٦٨) وبمستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٤) .

نستدل من هذه البيانات انه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للاباء وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض ، حيث ان المستوى التعليمي للاباء بكافة مستوياته ابتدأ من المستوى الامي وحتى الدراسة العليا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض

تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية / الدخل الشهري للاسرة	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٥	%١.٨					٥	%١.٦
يسد الحاجة	٢٠٨	%٧٧.٩	٢٥	%٨٩.٢	٣	% ٦٠	٢٣٦	%٧٨.٦
اقل من الحاجة	٥٤	%٢٠.٢	٣	%١٠.٧	٢	%٤٠	٥٩	%١٩.٦
المجموع	٢٦٧	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٥	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٩) ان (٥) اسر دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١.٨%) اجابت بانها تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية وان (٢٠٨) اسرة دخلها الشهري يسد الحاجة وبنسبة (٧٧,٩%) اجابت بانها تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية ، ولنفس المستوى من الدخل فقد اجابت (٢٥) اسرة وبنسبة (٨٩.٢%) بانها الى حد ماتشجع ابنائها على تحمل المسؤولية فيما اجابت (٣) اسر ولنفس الدخل الشهري وبنسبة (٦٠%) بانها لا تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية ، في حين نلاحظ ان (٥٤) اسرة وبنسبة (٢٠,٢%) والتي كان دخلها الشهري اقل من الحاجة اجابت بانها تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية ، وبنفس المستوى من الدخل الشهري اجابت (٣) اسر وبنسبة (١٠.٧%) بانها الى حد ما تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية ، واجابت (٢) اسر ولنفس المستوى من الدخل الشهري وبنسبة (٤٠%) بانها لا تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية ، وجد ان قيمة كا^{2} هي (٣.٤) وهي اصغر من القيم الجدولية (٩.٥) وعلى مستوى الثقة الاحصائية (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) ، وهذا يعني انه لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المبحوثين .

نستدل من هذه البيانات ان عينة الدراسة (الاسرة) وبكافة مستوياتها الاقتصادية متمثلة بالدخل الشهري للاسرة (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية .

جدول رقم (٣٠)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض

الاجابة / المستوى التعليمي الامهات	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٩	%٢٥.٧					٩	%٢١.٤
تقرا وتكتب	٥	%١٤.٢	٤	%٥٧.١			٩	%٢١.٤
ابتدائية	١٠	%٢٨.٥	٢	%١٤.٢			١٢	%٢٨.٥
متوسطة	٩	%٢٥.٧					٩	%٢١.٤
اعدادية	١	%٢.٨	١	%١٤.٢			٢	%٤.٧
كلية	١	%٢.٨		٠			١	%٢.٣
المجموع	٣٥	%١٠٠	٧	%١٠٠			٤٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٠) بان (٩) امهات اميات وبنسبة (٢٥.٧%) اجبن بانهن يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض ، واجابت (٥) امهات يقرأن ويكتبن وبنسبة (١٤.٢%) بانهن يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية في حين اجابت (٤) امهات وبنسبة (٥٧.١%) بانهن الى حد ما يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية ، واجابت (١٠) امهات يحملن شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة ٢٨.٥%) بانهن يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية ، في حين اجابت (٢) اما وبنسبة (١٤.٢%) بانهن الى حد ما يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية ، واجابت (٩) امهات يحملن شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٢٥.٧%) بانهن يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية ، واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (٢.٨%) بانها تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية في حين اجابت (١) اما وبنسبة (١٤.٢%) بانها الى حد ما تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٢.٨%) بانها تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية ، وجد قيمة كا٢ (١٠.٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١١.٧) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٥) وعليه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للامهات وبين

تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية ، حيث ان جميع الامهات وباختلاف مستوى تعليمهن يشجعن ابناهن على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض .

جدول رقم (٣١)

يوضح اجابات المبحوثين حول مشاركتهما اللعب مع ابناءهما الصغار ، بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٣٢	%٧٧.٣
الى حد ما	٦٠	%٢٠
لا	٨	%٢.٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يؤكد علماء علم نفس الطفل على ان اللعب بالنسبة الى الطفل ، وبشكل خاص الطفل الصغير هو الحياة الكاملة ووظيفة الطفل الاولى وعمله الاساس فعن طريق اللعب يسعد الطفل وتدخل البهجة الى نفسه ، وعن طريق اللعب ينموالطفل نموا سليما صحيا بدنيا ونفسيا ، واكدت جميع نظريات النمو النفسي ودراساته على ان لعب الطفل ونشاطه خلال الاعوام القليلة الاولى من عمره هو شرط ومطلب ضروري لنضجه ونموه النفسي[١] .

ونتيجة لهذه الاهمية حول مشاركة اللعب مع الابناء الصغار لتنمية الثقة بالنفس نلاحظ في البيانات الجدول رقم (٣١) ان (٢٣٢) اسرة من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٧٧.٣%) قد اشاروا بانهم يقومون باللعب مع ابنائهم الصغار ، وهذه النسبة تؤكد ان افراد عينة البحث لها المام باهمية اللعب في حياة الاطفال حيث ان اللعب مع الطفل الصغير يثير السرور والبهجة في قلب الصغير مما يعطيه احساسا منذ صغره بانه ذو اهمية كبيرة لدى الوالدين ، وهذا الاحساس بالاهمية يولد لديه ثقة في النفس نتيجة لثقته واطمئنانه للجو الاسري متمثلا بوالديه فيما اشار (٦٠) مبحوثا ومن اصل (٣٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٠%) بان الوالدين الى حد ما يقومون بمشاركة ابنائهم في اللعب وأجابت (٨) اسر وبنسبة ٢,٦% بانها لا تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم وهي تمثل نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لحجم العينة الكلي البالغ (٣٠٠) اسرة ، والسبب قد يعود الى انشغال الوالدين بالعمل خارج الاسرة .

---

(١) د. ليلى كرم الدين – لعبة الطفل وسيلة للمتعة والتعلم والتنمية – مجلة خطوة – مجلة فصلية متخصصة في الطفولة المبكرة – المجلس العربي للطفولة والتنمية – العدد ١٢- ٢٠٠١ – ص١٤-١٥ .

جدول رقم (٣٣)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين مشاركة الوالدين اللعب مع ابنائهم الصغار بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .

الاجابة / الدخل الشهري للاسرة	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٣	%١.٢	٢	%٣,٣			٥	%١.٦
يسد الحاجة	١٨٣	%٧٨.٨	٤٧	%٧٨.٣	٦	%٧٥	٢٣٦	%٧٨.٦
اقل من الحاجة	٤٦	%١٩.٨	١١	%١٨.٣	٢	%٢٥	٥٩	%١٩.٦
المجموع	٢٣٢	%١٠٠	٦٠	%١٠٠	٨	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٣٣) ان (٣) اسر ، دخلهما الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١.٢%) يقومون بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم ، واشارت (٢) اسرة وبنسبة (٣,٣%) ولنفس مستوى الدخل الشهري بانهم الى حد ما يقومان باللعب مع ابنائهما الصغار في حين اجابت (١٨٣) اسرة وبنسبة (٧٨.٨%) دخلها الشهري يسد الحاجة بانهما يقومان باللعب مع ابناهم الصغار ، واشارت (٤٧) اسرة وبنسبة (٧٨.٣%) ولنفس مستوى الدخل الشهري بانها الى حد ما تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم واجابت (٦) اسر وبنسبة (٧٥%) ولنفس مستوى الدخل بانها لا تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم واجابت (٤٦) وبنسبة (١٩.٨%) والتي دخلها الشهري اقل من الحاجة بانها تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم ، بينما اجابت (١١) اسرة وبنسبة (١٨.٣%) ولنفس المستوى الدخل الشهري بانها الى حد ما تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم ، واجابت(٢) اسرة وبنسبة (٢٥%) والتي كان دخلها الشهري اقل من الحاجة بانها لا تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم .

وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين مشاركة الوالدين اللعب مع ابنائهم الصغار باعتباره دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس وجد ان قيمة (كا٢) كانت (١.٥) وهذه القيمة هي اصغر من القيم الجدولية (٩.٥) على مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) ، وهذا يعني انه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين .

ونستدل من هذه البيانات ان الاسر المبحوثة بكافة مستوياتها الاقتصادية متمثلة بدخلـــها الشـــهري (فائض عن الحاجة يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معـــهم ، وهذا من شانه ان يتمي الثقة بالنفس لدى الابناء .

جدول رقم (٣٣)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين مشاركة الاباء اللعب مع الابناء باعتباره دليلا ايجابيا في تنمية الثقة بالنفس

الاجابة / المستوى التعليمي للآباء	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	٢٣	%١١.١	٢	%٤,٤	٢	%٨و٥	٢٧	%١٠.٧
يقرا ويكتب	٢٩	%١٤	٨	%١٧.٧	١	%١٤.٢	٣٨	%١٤.٧
ابتدائية	١٧	%٨.٢	٤	%١٧.٧			٢١	%٨.١
متوسطة	٢٥	%١٢.١	٢	%٤,٤			٢٧	%١٠.٤
اعدادية	٣٢	%١٥.١	٥	%١١.١	٢	%٢٨.٥	٣٩	%١٥.١
معهد	١٧	%٨.٢	٤	%١٧.٧			٢١	%٨.١
كلية	٥٢	%٢٥.٢	١٦	%٣٥.٥	١	%١٤.٢	٦٩	%٢٦.٧
عليا	١١	%٥.٣	٤	%١٧.٧	١	%١٤.٢	١٦	%٦.٢
المجموع	٢٠٦	%١٠٠	٤٥	%١٠٠	٧	%١٠٠	٢٥٨	%١٠٠

يوضح الجدول المذكور انفا ان (٣٣) ابا اميا وبنسبة (١١.١%) اجابوا بانـــهم يشـــاركوا ابنائـــهم الصغار اللعب معهم باعتباره اسلوبا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس ، في حين اجاب (٢) ابـــا وبنســـبة (٤,٤%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معـــهم ، فيمـــا اجاب (٢) اباء وبنسبة (٥,٨%) بانهم لا يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، واجـــاب (٢٩) ابـــا يقرأون ويكتبون وبنسبة (١٤%) بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم في حين اجـــاب (٨) اباء وبنسبة (١٧.٧%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعـــب معهم فيما اجاب (١) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانه لا يشارك ابنائه الصغار اللعب معهم واجـــاب (١٧)

ابا وبنسبة (٨.٢%) يحملون شهادة الدراسة الابتدائية بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم في حين اجاب (٤) اباء وبنسبة (١٧.٧%) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهما الصغار اللعب معهم ، واجاب (٢٥) ابا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (١٢.١%) بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، في حين اجاب (٢) ابا وبنسبة (٤,٤%) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم اللعب معهم واجاب (٣٢) ابا يحملون شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (١٥,١) بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، في حين اجاب (٥) اباء وبنسبة (١١.١) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، فيما اجاب (٢) ابا وبنسبة (٢٨.٥) بانهم لا يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، واجاب (١٧) ابا وبنسبة (٨.٢%) المستوى التعليمي لهم خريجي المعاهد بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم في حين اجاب (٤) اباء وبنسبة (١٧.٧%) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، واجاب (٥٢) ابا يحملون شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٢٥.٢%) بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، في حين اجاب (١٦) ابا وبنسبة (٣٥.٥%) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، فيما اجاب (١) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانه لا يشارك ابنائه الصغار اللعب معهم ، واجاب (١١) ابا يحملون شهادة الدراسات العليا وبنسبة (٥.٣%) بانهم يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، في حين اجاب (٤) اباء وبنسبة (١٧.٧%) بانهم الى حد ما يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم ، فيما اجاب (١) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانه لا يشارك ابنائه الصغار اللعب معهم ، ونلاحظ من هذه البيانات ان الاباء وبكافة مستوياتهم التعليمية يشاركوا ابنائهم الصغار اللعب معهم .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم وجد قيمة كا٢ (١٢.٩) وهي اصغر من القيم الجدولية (٢٣.٦٨) على مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٤) ، وعليه لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للاباء وبين مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم باعتباره اسلوبا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس.

جدول رقم (٣٤)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين المشاركة في اللعب مع الابناء لكونه دليلا ايجابيا في تنمية الثقة بالنفس

الاجابة / المستوى التعليمي لامهات	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٥	%١٩.٢	٤	%٢٦.٦			٩	%٢١.٤
تقرا وتكتب	٦	%٢٣	٢	%١٣.٣	١	%١٠٠	٩	%٢١.٤
ابتدائية	٨	%٣٠.٧	٤	%٢٦.٦			١٢	%٢٨.٥
متوسطة	٦	%٢٣	٣	%٢٠			٩	%٢١.٤
اعدادية			٢	%١٣.٣			٢	%٤.٧
كلية	١	%٣.٨					١	%٢.٣
المجموع	٢٦	%١٠٠	١٥	%١٠٠	١	%١٠٠	٤٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول المذكور انفا والذي يتعلق بالعلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين المشاركة في اللعب مع الابناء باعتباره اسلوبا ايجابيا في تنمية الثقة بالنفس ، ان (٥) امهات اميات وبنسبة (١٩.٢) اجابت بانهن يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، في حين اجابت (٤) امهات وبنسبة (٢٦.٦%) بانه الى حد ما يشاركن الابناء الصغار في اللعب معهم ، واجابت (٦) امهات يقرأن ويكتبن وبنسبة (٢٣%) بانهن يشاركن الابناء الصغار اللعب معهم ،في حين اجابت (٢) اما وبنسبة (١٣.٣%) بانهن الى حد ما يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، فيما اجابت (١) ام وبنسبة (١٠٠%) بانها لا تشارك ابنائها الصغار اللعب معهم ، واجابت (٨) امهات يحملن شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣٠.٧%) بانهن يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، في حين اجابت (٤) امهات وبنسبة (٢٦.٦%) بانهن الى حد ما يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، واجابت (٦) امهات يحملن شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٢٣%) بانهن يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٢٠%) بانهن الى حد ما يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، واجابت (٢) امهات وبنسبة (١٣.٣%) بانهن الى حد ما يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم وكن خريجات الدراسة الاعدادية في حين اجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٣.٨%)

بانها تشارك ابنائها الصغار اللعب معهم ، نلاحظ من خلال هذه البيانات ان الامهات وبكافة مستوياتهن الاجتماعية يشاركن ابنائهن الصغار اللعب معهم ، ما عدا ام واحدة اجابت بانها لا تشارك ابنائها الصغار اللعب معهم .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم باعتباره اسلوبا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس وجد قيمة كا٢ (٨.٦) وهي اصغر من القيم الجدولية (١٨.٣١) على مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٠) وعليه لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للامهات وبين مشاركة الابناء الصغار اللعب معهم باعتباره اسلوبا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .

جدول رقم (٣٥)

يبين اجابات المبحوثين حول اعطاء ابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية او القرارات التي تتعلق بامور الاسرة

الاجابة	العدد	%
نعم	٢٠٧	%٦٩
الى حد ما	٧٨	%٢٦
لا	١٥	%٥
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٥) ان (٢٠٧) اسرة وبنسبة (٦٩%) قد اشاروا الى انهم يقومون باعطاء ابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ان هذا النمط من المعاملة مع الابناء يؤثر تاثيرا واضحا في تكيف الابناء اجتماعيا ، حيث اشارت دراسة* (بيروك وتيسنك Prookand Tesing) الى ان اسلوب المعاملة الوالدية المتضمنة مساهمة الابناء في اتخاذ القرارات ، ومناقشة اصدار الاوامر من اهم الاساليب في تطور شخصية الابناء وفي تعديل سلوكهم الاجتماعي السلبي .في حين اشارت (٧٨) اسرة وبنسبة (٢٦%) الى انهم الى حد ما يعطون لابناهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات بينما اشارت (١٥) اسرة وبنسبة (٥%) الى انهم لا يعطون لأبنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية .

---

* Brook and Tesing – I:n fluence of partental dragus , personality and child rearing on the addlers' and negativity centic social and general puschology menographs Vol . 122 . 1996 – P – 107 .

نستدل من هذه البيانات ان اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة من شانه ان يساعد في ايجاد توحد ايجابي مع الوالدين ويمكن ان يساعد على تاكيد الذات واثبات لهوية الابناء وهذا مما يدفع الابناء في الوصول الى قرارات ومشاركات ايجابية في مجالات اكثر اتساعا عن نطاق الاسرة تلك التي تتعلق بالمجتمع الاكبر الذي يعيشون فيه .

اما الاسباب التي تدفع الاسرة لاعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية فتتمثل بالجدول رقم (٣٦) :

جدول رقم (٣٦)

يوضح التسلسل المرتبي حول اسباب اعطاء الوالدين للابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية .

اسباب اعطاء الوالدين لأبنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اعطائهم فرصة المشاركة يمنحهم الثقة في قدراتهم الذاتية والاعتماد على النفس	١	١٩٥	%٣١.٦
اعطائهم فرصة المشاركة يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب في المستقبل	٢	٧٥	%٢٥
اعطائهم فرصة المشاركة يشعرهم بان لهم مكانة متميزة في الاسرة	٣	٢٩	%٩.٦

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٦) ان اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية يمنحهم الثقة في قدراتهم الذاتية والاعتماد على النفس قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٩٥) مبحوثاوبنسبة (٣١.٦%) في حين ان اعطاء الابناء فرصة المشاركة يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب في المستقبل قد احتل التسلسل المرتبي الثاني وبتكرار (٧٥) مبحوثا وبنسبة (٢٥%) فيما احتل اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات يشعرهم بان لهم مكانة متميزة في الاسرة التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٩) مبحوثا وبنسبة (٩.٦%) .

جدول رقم (٣٧)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

الاجابة / الدخل الشهري للاسرة	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٣	%١.٤	١	%١.٢	١	%٦,٦	٥	%١.٦
يسد الحاجة	١٧٠	%٨٢.١	٥٥	%٧٠.٥	١١	%٧٣.٣	٢٣٦	%٧٨.٦
اقل من الحاجة	٣٤	%١٦.٤	٢٢	%٢٨.٢	٣	%٢٠	٥٩	%١٩.٦
المجموع	٢٠٧	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٧) ان (٣) اسر دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١.٤%) اجابت بانها تعطي لابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة في حين اجابت (١) اسرة ولنفس مستوى الدخل الشهري وبنسبة (١.٢%) بانها الى حد ما تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات، واجابت (١) اسرة ولنفس مستوى الدخل الشهري ايضا وبنسبة (٦,٦%) بانها لا تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، اما فيما يخص الاسر ذوو الدخول تسد الحاجة فقد اجابت (١٧٠) اسرة وبنسبة (٨٢.١%) بانهم يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالاسرة في حين اجابت (٥٥) اسرة وبنسبة (٧٠.٥%) بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، واجابت (١١) وبنسبة (٧٣.٣%) بانهم لا يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واخيرا فقد اشارت (٣٤) اسرة دخلها الشهري اقل من الحاجة وبنسبة (١٦.٤%) بانهم يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرار واجابت (٢٢) اسرة وبنسبة (٢٨.٢%) بانها الى حد ما تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات فيما اجابت (٣) اسر وبنسبة (٢٠%) بانهم لا يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ، وجد ان قيمة كا٢ هي (٧,٤) وهي اصغر من القيم الجدولية (٩.٥) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) وهذا يعني انه لا توجد

فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري للاسرة وبين اعطاء الابناء فرصة المشـــاركة في اتخاذ القرارات ، حيث ان جميع الاسر وبكافة مستوياتها الاقتصادية (فائض عن الحاجة ، يســـد الحاجة ، اقل من الحاجة) تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القـــرارات التـــي تتعلـــق بامور الاسرة .

جدول رقم (٣٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة

الاجابة / المستوى التعليمي لاباء	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	٢٣	%١٢.٨	٢	%٣	٢	%١٤.٢	٢٧	%١٠.٧
يقرا ويكتب	٢٨	%١٥.٦	٩	%١٣.٨	١	%٧.١	٣٨	%١٤.٧
ابتدائية	١٥	%٨.٣	٥	%٧.٦	١	٧.١٥	٢١	%٨.١
متوسطة	١٦	%٨.٩	٨	%١٢.٣	٣	%٢١.٤	٢٧	%١٠.٤
اعدادية	٢٧	%١٥	١١	%١٦.٩	١	%٧.١	٣٩	%١٥.١
معهد	١٤	%٧.٨	٦	%٩.٢	١	%٧.١	٢١	%٨.١
كلية	٤٣	%٢٤	٢٢	%٣٣.٨	٤	%٢٨.٥	٦٩	%٢٦.٧
عليا	١٣	%٧.٢	٢	%٣	١	%٧.١	١٦	%٦.٢
المجموع	١٧٩	%١٠٠	٦٥	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٥٨	%١٠٠

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٣٨) ان (٢٣) ابا اميا وبنسبة (١٢.٨%) اجابوا باعطاء الابنـــاء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ، وان (٢) اباء وبنسبة (٣%) اجـابوا بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة فـــي اتخـــاذ القـــرارات ، وان (٢) ابـــا وبنســـبة (١٤.٢%) اجابوا بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، اما الاباء ذوو المستوى التعليمي يقرا ويكتب فاجاب (٢٨) ابا وبنسبة (١٥.٦%) باعطاء للابناء فرصة المشاركة في اتخـــاذ القرارات في حين اجاب (٩) اباء وبنسبة (١٣,٨%) بانهم الى حد مـــا يعطـــون لأبنائـــهم فرصـــة المشاركة في اتخاذ القرارات واجاب (١) أبا وبنسبة (٧,١%) بعدم اعطاءه للابناء فرصة المشـــاركة

في اتخاذ القرارات واجاب (١٥) ابا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة (٨.٣%) باعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات في حين اجاب (٥) اباء وبنسبة (٧.٦%) بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات فيما اجاب (١) ابا وبنسبة (٧.١%) بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، واجاب (١٦) ابا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٨.٩%) باعطاء ابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة في حين اجاب (٨) اباء وبنسبة (١٢.٣%) بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة واجاب (٢٧) ابا يحملون شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (١٥%) باعطاء ابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات في حين اجاب (١١) ابا وبنسبة (١٦.٩%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واجاب (١) ابا وبنسبة (٧.١) بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، واجاب (١٤) ابا من خريجي المعاهد وبنسبة (٧.٨%) باعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، في حين اجاب (٦) اباء وبنسبة (٩.٢%) بانها الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، واجاب (١) ابا وبنسبة (٧.١%) بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واجاب (٤٣) ابا يحملون شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٢٤%) باعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات في حين اجاب (٢٢) ابا وبنسبة (٣٣.٨%) بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واجاب (٤) اباء وبنسبة (٢٨.٥%) بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واجاب (١٣) ابا يحملون شهادة الدراسات العليا وبنسبة (٧.٢%) باعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات في حين اجاب (٢) اباء وبنسبة (٣%) بانهم الى حد ما يعطون لابنائهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، واجاب (١) ابا وبنسبة (٧.١%) بعدم اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة وجد قيمة كا٢ (١١.٧)وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢٣.٦٨) وعلى مستوى (٩٥%) وبدرجة حرية (١٤) وعليه لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للاباء وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ، ويمكننا القول وفي ضوء هذه النتيجة ان اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة لا تتاثر بالمستوى التعليمي للاباء وانما قد يكون لوسائل الاعلام السمعية والمرئية المختلفة صلة بذلك ، حيث تستطيع الاسرة غير المتعلمة التزود بالوعي التربوي او الوعي باساليب التنشئة الصحيحة المتبعة مع الابناء من خلال اتصالها المباشر بهذه الوسائل التي تشجع على زرع القيم الجديدة والتي تؤكد على ديمقراطية الاسرة وضرورة فسح المجال للابناء باخذ مكانهم وابداء الراي من حيث كونهم جزء حيويا ومهما في الاسرة لذا فان

مشاركتهم في القرار ضرورة لانهم يتاثرون بها سلبا وايجابا ، وفي هذا تدعيم لتغير القيم الخاصة في السلطة داخل الاسرة [1] .

جدول رقم (٣٩)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

الاجابة / المستوى التعليمي لامهات	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٦	%٢٢.٢	٣	%٢١,٤			٩	%٢١.٤
تقرا وتكتب	٥	%١٨.٥	٣	%٢١.٤	١	%١٠٠	٩	%٢١.٤
ابتدائية	٧	%٢٥,٩	٥	%٣٥.٧			١٢	%٢٨.٥
متوسطة	٧	%٢٥.٩	٢	%١٤.٢			٩	%٢١.٤
اعدادية	٢	%٧.٤					٢	%٤.٧
كلية			١	%٧.١			١	%٢.٣
المجموع	٢٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١	%١٠٠	٤٢	%١٠٠

يتضح لنا من الجدول رقم (٣٩) ان (٦) امهات اميات وبنسبة (٢٢.٢%) اجابت بانها تعطي لابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٢١.٤%) ولنفس المستوى التعليمي بانهن الى حد ما تقوم باعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات واجابت (٥) امهات المستوى التعليمي لهن يقران ويكتبن وبنسبة (١٨.٥%) بانهن يعطين فرصة المشاركة للابناء في اتخاذ القرارات الاسرية في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٢١.٤%) بانهن الى حد ما يعطون لابنائهن فرصة المشاركة في اتخاذ القرار واجابت (١) ام وبنسبة (١٠٠%) بانها لا تعطي لابناهن فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية اما بالنسبة للامهات خريجات الشهادة الابتدائية فقد اجابت (٧) امهات وبنسبة (٢٥.٩%) بانهن يعطين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ، في حين اجابت (٥) امهات وبنسبة (٣٥.٧%) بانهن الى حد ما يعطين لابنائهن فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية اما

---

(١) وعد ابراهيم خليل الامير – دور التلفزيون في تغير قيم الأسرة – دراسة ميدانية في مدينة الموصل – رسالة ماجستير (آداب في علم الاجتماع -) – جامعة بغداد – ١٩٩٩ – ص١١١ .

الامهات خريجات الدراسة المتوسطة فقد اجابت (٧) امهات وبنسبة (٢٥.٩%) بانهن يعطون لابنائهن فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية واجابت (٢) ام وبنسبة (١٤,٢%) بانهن الى حد ما يعطين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات وأجابت (٢) أم وبنسبة ٧,٤% وكن من خريجات الدراسة الاعدادية بانهن يعطين لابنائهن فرصة المشاركة باتخاذ القرارات الاسرية واجابت (١) اما وبنسبة (٧.١%) وكانت من حملة الشهادة الجامعية بانها الى حد ما تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

وعند اجراء اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة وجد ان قيمة كا٢ (٧,٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١٨.٣١) وبدرجة حرية (١٠) وعليه نلاحظ بانه لاتوجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين ، اذ وجد ان الامهات وبكافة مستوياتهن التعليمية تقوم باعطاء ابنائهن فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

جدول رقم (٤٠)

يوضح التسلسل المرتبي لاسلوب المعاملة المتبع مع الابناء من قبل الوالدين في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار.

اسلوب المعاملة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح	١	١٦٧	%٥٥.٦
اسلوب الحوار الاسري(الاسلوب الديمقراطي)	٢	٧٢	%٢٤
اسلوب الجمع بين القسوة واللين	٣	٧٠	%٢٣.٣
اسلوب التسامح والتساهل	٤	٧	%٢.٣
اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة	/	/	/

يتضح من اجابات المبحوثين في الجدول رقم (٤٠) ان اسلوب المعاملة الذي يتبعه الوالدان مع ابنائهم في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار هو اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح واحتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار(١٦٧) وبنسبة (٥٥.٦%) في حين احتل اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٧٢) وبنسبة (٢٤%) واحتل اسلوب الجمع بين القسوة واللين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٧٠) وبنسبة (٢٣.٣%) واحتل اسلوب التسامح والتساهل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار(٧) وبنسبة (٢.٣%) في حين نلاحظ ان اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة لم تؤشر عليه أي اسرة .

ويمكن القول ومن خلال هذه البيانات ان استخدام اسلوب التشجيع مع الابناء يساعدهم على استكشاف البيئة المحيطة بهم بحرية وتنمية الاستقلالية في شخصياتهم ، ويزيد من درجة الابداع لديهم ، حيث ان الاسرة التي تدرك اهمية دورها في تشجيع الابناء على التصرف الصحيح واسس التعامل معهم واعطائهم بعض الحرية في اختياراتهم يساعد ويدعم ثقة الابناء بانفسهم ويحفزهم على التجريب والاستكشاف بعيدا عن النقد واللوم والسخرية ان تلك الاجواء الاسرية المشجعة على التصرف الصحيح تشجع ايضا على الابداع في حياتهم المستقبلية [1].

وعند اشعار الابناء بانهم محاطون بجو ديمقراطي في التعامل وعندما نشرح الاسباب التي من اجلها تتخذ القرارات ، وعندما تسير الامور بطريقة تعتمد على منطق مقبول ، فان نتيجة ذلك يصبح الابناء اكثر تحملا للمسؤولية اكثر قدرة على الضبط الذاتي .

جدول رقم (٤١)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب الذي تتبعه مع ابنائها في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار.

الاسلوب المتبع / الدخل الشهري للاسرة	اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح		اسلوب الحوار الاسري الاسلوب الديمقراطي		اسلوب الجمع بين القسوة واللين		اسلوب التساهل والتسامح		اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة		المجموع	
	العدد	%	العدد	٥	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٣	١.٧%	١	١.٥	١	١.٦%					٥	١و٦%
يسد الحاجة	١٣٩	٨١,٧%	٤٦	٧٠.٧%	٤٨	٧٧.٤%	٣	١٠٠%			٢٣٦	٧٨.٦%
اقل من الحاجة	٢٨	١٦,٤%	١٨	٢٧.٦%	١٣	٢٠.٩%					٥٩	١٩.٦%
المجموع	١٧٠	١٠٠%	٦٥	١٠٠%	٦٢	١٠٠%	٣	١٠٠%		١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

توضح بيانات الجدول رقم (٤١) ان (٣) اسر دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١.٧%) تتبع اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في حين ان (١) اسرة وبنسبة (١.٥%) اشارت الى انها تتبع اسلوب الحوار الاسري الاسلوب الديمقراطي ، واجابت (١) اسرة وبنسبة (١.٦%) اشارت الى انها تتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين اما فيما يتعلق بالاسر ذات الدخول تسد الحاجة فقد

([1]) عبد الرحيم عبد الصاحب علي – الابداع وعلاقته بالجو الأسري والمدرسي لطلبة المرحلة الثانوية –مصدر سابق– ص١٤٩ .

اجابت (١٣٩) اسرة وبنسبة (٨١,٧%) بانها تتبع اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح واجابت (٤٦) اسرة وبنسبة (٧,٧%) بانها تتبع اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) واشارت (٤٨) اسرة وبنسبة (٧٧.٤%) بانها تتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين وان (٣) اسر وبنسبة (١٠٠%) ولنفس الدخل اشارت بانها تتبع اسلوب التسامح والتساهل مع الابناء اما فيما يتعلق بالاسر ذات الدخول اقل من الحاجة فقد اجابت (٢٨) اسرة وبنسبة (١٦.٤%) بانها تتبع اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في حين اشارت (١٨) اسرة وبنسبة (٢٧.٦%) بانها تتبع اسلوب الحوار الاسري الاسلوب الديمقراطي واشارت (١٣) اسرة وبنسبة (٢٠.٩%) بانها تتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين في تنشئة الابناء وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للأسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء لتنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وجد قيمة كا٢ (٤,٤) وهي اصغر من القيم الجدولية (١٢.٥٩) على مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٦) وعليه لا توجد فروقا معنوية بين المتغيرين حيث لاحظنا ان مجتمع العينة (الاسر) بكافة مستوياتها الاجتماعية تميل الى استعمال الاسلوب الصحيح في تنشئة الابناء وخصوصا ما يتعلق باسلوبي التشجيع على التصرف الصحيح واسلوب الحوار الاسري(الاسلوب الديمقراطي).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود وعيسى) * والتي اظهرت ان الوالدين في الفئات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والتي غطتها الدراسة تميل اكثر الى استعمال الاسلوب الديمقراطي من الاسلوب التسلطي او الاهمال او الرعاية الزائدة ، وقد عد سبب ذلك في انه يعود الى ان الاسرة العراقية يلاحظ عليها التماسك وان العلاقة بين افرادها تكون قوية .

---

* انظر الفصل الثاني – ص٤٧

جدول رقم (٤٩)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع ابنائهم لتنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الاجابة / المستوى التعليمي للأباء	اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح		اسلوب الحوار الاسري (الأسلوب الديمقراطي)		اسلوب الجمع بين القسوة واللين		اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة		المجموع	
											العدد	%
أمي	٢٥	%١٦,٧	١	%١,٧	١	%٢					٢٧	١٠,٤
يقرأ ويكتب	٢٦	%١٧,٤	١٠	%١٧.٥	٢	%٤					٣٨	١٤,٧
ابتدائية	١٠	%٦,٧	٦	%١٠,٥	٥	%١٠					٢١	٨,١
متوسطة	١٩	%١٢,٧	٣	%٥,٢	٥	%١٠					٢٧	١٠,٤
اعدادية	٢٠	%١٣,٤	١٠	%١٧,٥	٨	%١٦	١	%٥٠			٣٩	١٥,١
معهد	٩	%٦	٨	%١٤	٤	%٨					٢١	٨,١
كلية	٣٢	%٢١,٤	١٤	%٢٤,٥	٢٢	%٤٤	١	%٥٠			٦٩	٢٦,٧
عليا	٨	%٥,٣	٥	%٨,٧	٣	%٦					١٦	٦,٢
المجموع	١٤٩	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٢	%١٠٠			٢٥٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول المذكور آنفا أن (٢٥) أبا أميا وبنسبة (١٦,٧%) يتبعون أسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، وان (١) أبا أميا وبنسبة (١,٧%) يتبع اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) وان (١) أبا ولنفس المستوى التعليمي وبنسبة (٢%) يتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين في التعامل مع الابناء أما الآباء الذين كان المستوى التعليمي لهم (يقرأ ويكتب) فقد أجاب (٢٦) أبا وبنسبة (١٧,٤%) بانهم يتبعون اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح ، واجاب (١٠) أباء بنسبة (١٧,٥%) بانهم يتبعون اسلوب الحوار الاسري(الاسلوب الديمقراطي) واجاب (٢) ابا وبنسبة (٤%) بانهم يتبعون اسلوب الجمع بين القسوة واللين ، اما الاباء الذين كانوا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية فقد أجاب (١٠) آباء وبنسبة (٦,٧%) بانهم يتبعون اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح وأجاب (٦) آباء وبنسبة

(١٠,٥%) بانهم يتبعون اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الدبمقراطي واجاب (٥) آبـاء وبنسـبة (١٠%) بانهم يتبعون اسلوب الجمع بين القسوة واللين ، واجـاب (١٩) ابـا وبنسـبة (١٢,٧%) والذين كان المستوى التعليمي لهم خريجي الدراسة المتوسطة بانهم يتبعون اسلوب التشجيع علـى التصرف الصحيح وأجاب (٣) آباء وبنسبة (٥,٢ %) بانـهم يتبعـون اسـلوب الحـوار الاسـري (الاسلوب الديمقراطي) واجاب (٥) اباء وبنسبة (١٠%) بانهم يتبعون اسلوب الجمع بيـن القسـوة واللين وأجاب (٢٠) ابا وبنسبة (١٣,٤%) والذين كانوا يحملون شهادة الدراسة الاعداديـة بانـهم يتبعون اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح وأجاب (١٠) آباء بنسبة (١٧,٥%) بانهم يتبعـون اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) واجاب (٨) آباء بنسـبة (١٦%) بانـهم يتبعـون اسلوب الجمع . بين القسوة واللين واجاب (١) ابا وبنسبة (٥٠%) بانهم يتبعون اسلوب التسـامح والتساهل واجاب (٩) آباء وكانوا من خرجي المعاهد وبنسبة (٦%) بانهم يتبعون اسلوب التشـجيع على التصرف الصحيح) واجاب (٨) آباء وبنسبة (١٤%) بانهم يتبعون اسلوب الحـوار الأسـري الاسلوب الديمقراطي واجاب (٤) آباء بنسبة (٨%) بانهم يتبعون اسلوب الجمع بين القسوة والين . واجاب (٣٢) ابا وبنسبة (٢١,٤%) والذين كانوا يحملون الشهادة الجامعية بانهم يتبعون اسـلوب التشجيع على التصرف الصحيح واجاب (١٤) ابا بنسبة (٢٤,٥%) بانهم يتبعون اسـلوب الحـوار الأسري (الاسلوب الديمقراطي) وأجاب (٢٢) أبا بنسبة (٤٤%) بانهم يتبعون اسلوب الجمع بيـن القسوة واللين وأجاب (١) أبا وبنسبة (٥٠%) بانهم يتبعون اسلوب التسامح والتسـاهل ، واجـاب (٨) آباء وبنسبة (٥,٣%) والذين كانوا حاصلين على شهادة الدراسات العليا بانهم يتبعون اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح وأجاب (٥) آباء وبنسبة (٨,٧%) بانهم يتبعون اسـلوب الحـوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) واجاب (٣) آباء بنسبة (٦%) ولنفس المستوى التعليمـي بانـهم يتبعون اسلوب الجمع بين القسوة واللين . ونلاحظ من خـلال هـذه البيانـات ان الآبـاء وبكافـة مستوياتهم التعليمية من المستوى الأمي حتى الدراسات العليا يتبعون الأساليب الصحيحة في تنشـئة الابناء وبعد اجراء أهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للآباء وبين الاسلوب المتبـع مـع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وجد قيمة (كا٢) (٣١,٣) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٣٢,٦٧) وبمستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢١) . لذلك لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للآباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء لتنشئتهم علـى الثقـة بالنفس واتخاذ القرار ونلاحظ من خلال هذه النتيجة ان اتباع الآباء اسلوب التشجيع على التصـرف والاسلوب الديمقراطي في تنشئة الابناء وعدم اتباعهم ، اساليب التسـامح والتسـاهل واسـلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة حيث يعد الاسلوبين الآخرين من الاساليب التي تؤثر فـي زعزعـة

الثقة بالنفس لدى الابناء أن هذه النتيجة تتعارض مع أغلب نتائج الدراسات * التي تؤكد هيمنة اساليب التسلط والعنف في التربية العربية المعاصرة التي أكدت ان هناك ارتباطا ايجابيا بين المستوى التعليمي للوالدين والأسلوب المفضل في التربية ، فالاميون يميلون الى استخدام الشدة في تربية الاطفال بينما يزداد استخدام اسلوب التشجيع عند الوالدين المتعلمين .

جدول رقم (٤٣)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للآمهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء لتنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

الاسلوب المتبع / المستوى التعليمي للأمهات	اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح		اسلوب الحوار الاسري (الأسلوب الديمقراطي)		اسلوب الجمع بين القسوة واللين		اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة		المجموع	
											العدد	%
أمية	٤	%١٨,١	١	%٢٠	٤	%٢٦,٦					٩	%٢١.٤
تقرأ وتكتب	٥	%٢٢,٧			٤	%٢٦,٦					٩	%٢١,٤
ابتدائية	٧	%٣١,٨٧	١	%٢٠	٤	%٢٦٦					١٢	%٢٨,٥
متوسطة	٥	%٢٢,٧	٢	%٤٠	٢	%١٣,٣					٩	%٢١,٤
اعدادية	١	%٤,٥			١	%٦.٦					٢	%٤,٧
كلية			١	%٢٠							١	%٢,٣
المجموع	٢٢	%١٠٠	٥	%١٠٠	١٥	%١٠٠					٤٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤٣) أن (٤) امهات كان مستوى تعليمهن أمي وبنسبة(١٨,١%) يتبعن اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في تنشئة ابنائهن على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وبنفس المستوى التعليمي أجابت (١) ام وبنسبة (٢٠%) بانها تتبع اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) واجابت (٤) امهات وبنسبة (٢٦,٦%) بانها تتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين في حين اجابت (٥) امهات والتي كان مستوى تعليمهن تقرأ وتكتب وبنسبة (٢٢,٧%) بانهن يتبعن اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في حين أجابت(٤) أمهات وبنسبة (٢٦,٦%) لنفس المستوى التعليمي بانهن يتبعن اسلوب الجمع بين القسوة واللين . وأجابت (٧) أمهات وبنسبة (٣١,٨%) والتي كن يحملن شهادة الدراسة الابتدائية بانهن اتبعن اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح ، في حين أجابت (١) أم وبنسبة (٢٠%) وبنفس المستوى التعليمي بانهن يتبعن

* محمد صفوح الاخرس – تركيب العائلة العربية ووظائفها – مصدر سابق – ص٣١٧ .

أسلوب الحوار الأسري (الاسلوب الديمقراطي) فيما اجابت (٤) أمهات وبنسبة (٢٦,٦%) ولنفس المستوى التعليمي ايضا بانهن يتبعن اسلوب الجمع بين القسوة واللين وأجابت (٥) أمهات وبنسبة (٢٢,٧%) والواتي كن يحملن شهادة الدراسة المتوسطة بانهن يتبعن مع ابنائهن في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح ولنفس المستوى التعليمي أجابت (٢) أمهات وبنسبة (٤٠%) بانهن يتبعن اسلوب الحوار الأسري (الاسلوب الديمقراطي) وفيما أجابت (٢) أمهات بنسبة (١٣,٣%) بانهن يتبعن اسلوب الجمع بين القسوة واللين . وأجابت (١) ام بنسبة (٥٤,٥%) والتي كانت تحمل شهادة الدراسة الاعدادية بانها تتبع اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح في تنشئة الابناء ، واجابت ايضا (١) أم ولنفس المستوى التعليمي وبنسبة (٦.٦%) بانها تتبع اسلوب الجمع بين القسوة واللين ، واجابت (١) أم وبنسبة (٢٠%) والتي كانت تحمل شهادة الدراسة الجامعية بانها تتبع اسلوب المناقشة على التصرف الصحيح في تنشئة أبنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

نستدل من هذه البيانات ان الامهات في الاسر المشمولة بالدراسة والتي كن يحملن مستويات تعليمية مختلفة يتبعن الأسلوب المناسب مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار . متمثلة باسلوب التشجيع على التصرف الصحيح واسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) .

وبعد اجراء اختبار مربع كاي لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للأمهات وبين الاسلوب المتبع مع ابنائهن لتنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار لم نجد هناك فرقا معنويا بين المتغيرين وذلك لأن القيمة المحسوبة كانت (١٠,٨) وهي أصغر من القيم الجدولية (١٨,٣١) وبمستوى ثقة احصائية (٩٥%) وبدرجة حرية (١٠) ..

جدول رقم (٤٤)

يوضح التسلسل المرتبي لاجابات المبحوثين حول الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .

اسلوب المعاملة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اسلوب النصح والارشاد	١	٢٣٩	%٧٩.٦
اسلوب اللوم والتأنيب	٢	٢٤	%٨
اسلوب الضرب	٣	١٩	%٦,٣
اسلوب النقد	٤	١٨	%٦

ان اتجاهات الابناء وسلوكهما الاجتماعي تعكس طريقة المعاملة التي يتلقاها في الاسرة ، فالطفل الذي يشعر بانه منبوذ من الوالدين او الاخوة قد ينعكس شعوره هذا على سلوكه مع الاخرين خارج

الاسرة وقد تؤدي الى انسحابه من المواقف الاجتماعية ويصبح شخصا انطوائيا ، وعلى العكس فالوالدان المحبان المتقبلان لطفلهما يشجعان فيه الشعور بثقته بنفسه[1] .

يتضح من خلال اجابات المبحوثين في الجدول رقم (٤٤) ان اسلوب النصح والارشاد هو الاسلوب المتبع من قبل الوالدين عند قيام ابنائهم بتصرف خاطئ ، وقد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٣٩) مبحوثا وبنسبة (٧٩.٦ %) في حين احتل اسلوب اللوم والتأنيب التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٤) مبحوثا وبنسبة (٨%) واحتل اسلوب الضرب التسلسل المرتبي الثالث بتكرار(١٩) مبحوثا وبنسبة (٦.٣%) بينما احتل اسلوب التهديد التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (١٨) وبنسبة (٦%)،ان استخدام اسلوب النصح والارشاد من قبل الوالدين عند قيام ابنائهما بتصرف خاطئ ، يعتبر نتيجة ايجابية لتنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار لان هذا الاسلوب يعد من الاساليب المناسبة في التعامل مع الابناء كما ان هذا الاسلوب قد يعطي للابناء صورة واضحة للتصرف الذي ينبغي منهم القيام به ويعطيهم فرصة اولى ايضا ليصحح الخطا بجو من الاخذ والعطاء والتفهم الصحيح بين الوالدين والابناء ومن ثم قد يساعد الابناء على التصرف المناسب في المواقف التي يتعرضون لها .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (غزال) [2]حيث بينت ان النصح والارشاد هي اكثر الاساليب استخداما في عملية التنشئة بين الاباء والامهات .

جدول رقم (٤٥)

يوضح اجابات المبحوثين سبب اتباعهم اسلوب الضرب مع ابنائهم عند قيامهم بتصرف خاطئ

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
بعد تكرار الخطا عدة مرات	١	١٠	%٣,٣
بمجرد وقوع الخطا	٢	٥	%١.٦
عند عدم استجابة الابناء للنصح والارشاد والتنبيه من قبل الوالدين	٣	١	%٠.٣

يتضح من الجدول المذكور انفا ان اتباع اسلوب الضرب من قبل المبحوثين عند قيام ابنائهم بتصرف خاطئ ياتي بعد تكرار الخطا عدة مرات حيث احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٠) مبحوثين

---

(١) سالمة داود الفخري وآخرون – سيكولوجيا الطفولة والمراهقة – مصدر سابق – ص٩٥ .

(٢) بتول غزال سعيد – اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين – مصدر سابق – ص٧٥ .

وبنسبة (٣,٣%) فيما احتل ضرب الابن لمجرد وقوع الخطا التسلسل المرتبي الثـــاني بتكـــرار (٥) مبحوثين وبنسبة (١.٦%) واحتل استخدام اسلوب الضرب عند عدم استجابة الابناء للنصح والارشاد والتنبيه من قبل الوالدين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١) مبحوث وبنسبة (٠.٣%) .

جدول رقم (٤٦)

يوضح التسلسل المرتبي لاجابات المبحوثين حول سبب عدم استعمالهم لاسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اسلوب الضرب يفقدهم الثقة بالنفس	١	١١٦	%٣٨.٦
اسلوب الضرب يؤدي الى عناد الابناء وتكرار الخطا	٢	١٠٤	%٣٤.٦
اسلوب الضرب يؤدي الى الغاء دورهم ومكانتهم الاجتماعية	٣	٦٤	%٢١.٣

يتضح من اجابات المبحوثين في الجدول رقم (٤٦) ان احد الاسباب التي تدفـــع الابـــاء الـــى عـــدم استخدام اسلوب الضرب مع الابناء هو ان اسلوب الضرب يفقدهم الثقة بـــالنفس وجـــاء بالتسلســـل المرتبي الاول بتكرار (١١٦) مبحوثا وبنسبة (٣٨.٦%) والسبب الثاني في عدم استخدام اســـلوب الضرب هو ان اسلوب الضرب يؤدي الى عناد الابناء وتكرار الخطأ وجاء بالتسلسل المرتبي الثـــاني بتكرار (١٠٤) مبحوثا وبنسبة (٣٤,٦%) وان اسلوب الضرب يؤدي الى الغاء دورهـــم ومكانتـــهم الاجتماعية قد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٦٤) مبحوثا وبنسبة (٢١,٣%) .

فالعقاب لا يحذف التصرف الخاطئ بل يجعله يكف مؤقتا ليظهر في غير انتبـــاه منـــا ، والمعاملـــة المجدية هو ان توضح له بهدوء وحزم التصرف المناسب وان تقلل من الاوامر والنواهي وتزيد مـــن سلوك الاطراء على سلوكه المرغوب فيه وهذا كله قد يساعد على زيـــادة ثقـــة الابنـــاء بانفســـهم واتخاذهم للقرار .

جدول رقم (٤٧)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ

الاسلوب المتبع / الدخل الشهري لاسرة	اسلوب النصح والارشاد		اسلوب النقد		اسلوب اللوم والتانيب		اسلوب الضرب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٤	%١.٦			١	%٤.١			٥	%١.٦
يسد الحاجة	١٩٠	%٧٩.٤	١٤	%٧٣.٦	٢٠	%٨٣.٣	١٢	%٦٦.٦	٢٣٦	%٧٨و٦
اقل من الحاجة	٤٥	%١٨.٨	٥	%٢٦.٣	٣	%١٢.٥	٦	%٣٣.٣	٥٩	%١٩و٦
المجموع	٢٣٩	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٧) ان (٤) اسر دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١.٦%) يستعملون اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ واجابت (١) اسرة وبنسبة (٤.١%) بانها تستعمل اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، واجابت (١٩٠) اسرة دخلها الشهري يسد الحاجة وبنسبة (٧٩.٤%) باستعمالها اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، في حين اجابت (١٤) اسرة وبنسبة (٧٣.٦%) باستعمالها اسلوب النقد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ واجابت (٢٠)اسرة ولنفس المستوى من الدخل الشهري وبنسبة (٨٣.٣%) بانها تستعمل اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى ، في حين اجابت (١٢) اسرة وبنسبة (٦٦.٦%) باستعمالها اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى ، واجابت (٤٥) اسرة دخلها الشهري اقل من الحاجة وبنسبة (١٨.٨%) باستعمالها اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى ، في حين اجابت (٥) اسر وبنسبة (٢٦.٣%) باستعمالها اسلوب النقد ، واجابت (٣) اسر وبنسبة (١٢.٥%) باستعمالها اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى واجابت (٦) اسر ولنفس المستوى من الدخل الشهري وبنسبة (٣٣.٣%) باستعمالها اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى وجد قيمة كا٢ (٦.٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١٢.٥٩) وبمستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٦) وعليه لا توجد فروق معنوية بين المتغيرين حيث ان

جميع الاسر المبحوثة وبكافة مستوياتها الاقتصادية متمثلة بالدخل الشهري (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تستعمل اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ والنتيجة هذه تتعارض مع دراسة (انطوان رحمة)[1] الذي اشار على وجود ارتباط معتدل يدل على تلازم نسبي بين العامل الاقتصادي واسلوب المعاملة حيث تتاثر الشدة بالوضع المادي في عدد كبير من الحالات ، فالابوان في الاسر الفقيرة اكثر استعمالا للاساليب القاسية والعقوبات الجسدية من الابوين في الاسر الغنية جدا ، حيث يميل هؤلاء الى استعمال الاساليب اللينة او المعتدلة في شدتها .

جدول رقم (٤٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .

الاسلوب المتبع / المستوى التعليمي للاباء	اسلوب النصح والارشاد		اسلوب النقد		اسلوب اللوم والتانيب		اسلوب الضرب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	٢٤	%١١.٢	١	%٧.١	١	%٥,٨	١	%٧.٦	٢٧	%١٠.٤
يقرا ويكتب	٢٨	%١٣	٤	%٢٨.٥	٥	%٢٩.٤	١	%٧.٦	٣٨	%١٤.٧
ابتدائية	١٦	%٧.٤	١	%٧.١	٢	%١١.٧	٢	%١٥.٣	٢١	%٨.١
متوسطة	٢٣	%١٠.٧	١	%٧.١	١	%٥.٨	٢	%١٥,٣	٢٧	%١٠.٤
اعدادية	٣٤	%١٥.٨	١	%٧.١	٢	%١١.٧	٢	%١٥.٣	٣٩	%١٥.١
معهد	١٨	%٨.٤	١	%٧.١	٢	%١١.٧			٢١	%٨.١
كلية	٥٦	%٢٦.١	٥	%٣٥.٧	٤	%٢٣.٥	٤	%٣٠.٧	٦٩	%٢٦.٧
عليا	١٥	%٧					١	%٧.٦	١٦	%٦.٢
المجموع	٢١٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٥٨	%١٠٠

يوضح لنا الجدول رقم (٤٨) ان (٢٤) ابا اميا وبنسبة (١١.٢%) يتبعون اسلوب النصح والارشاد مع ابنائهم عند قيامهم بتصرف خاطئ ، واجاب (١) اب امي وبنسبة (٧.١%) بانه يتبع اسلوب النقد الموجه للابناء ، واجاب ايضا (١) اب امي وبنسبة (٥.٨%) بانه يتبع اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، واجاب (١) اب امي وبنسبة (٧.٦%) بانه يتبع اسلوب الضرب مع ابنائه عند قيامهم بتصرف خاطئ ، واجاب (٢٨) ابا المستوى التعليمي لهم يقراون ويكتبون وبنسبة (١٣%) بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد واجاب (٤) اباء وبنسبة (٢٨.٥%)

([1]) انطوان رحمة – اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية – مصدر سابق – ص٢٨٨ .

بانهم يتبعون اسلوب النقد ، واجاب (٥) اباء وبنسبة (٢٩.٤%) بانهم يتبعون اسلوب اللوم والتانيب واجاب (١) اب يقرا ويكتب وبنسبة (٧.٦%) بانه يتبع اسلوب الضرب ، اما الاباء الذين كان المستوى التعليمي شهادة الدراسة الابتدائية فقد اجاب (١٦) ابا وبنسبة (٧.٤%) بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد مع الابناء ولنفس المستوى التعليمي اجاب (١) اب وبنسبة (٧.١%) بانهم يتبعون اسلوب النقد واجاب (٢) اب وبنسبة (١١,٧%) بانهم يتبعون اسلوب اللوم واجاب (٢) ابا وبنسبة (١٥,٣%) بانهم يتبعون اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطى ، واجاب (٢٣) ابا وبنسبة (١٠.٧%) والذين كان المستوى التعليمي لهم خريجي الدراسة المتوسطة بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد مع الابناء ، في حين اجاب (١) اب وبنسبة (٧.١%) بانهم يتبعون اسلوب النقد مع الابناء ، واجاب (١) اب وبنسبة (٥.٨%) بانهم يتبعون اسلوب اللوم والتانيب واجاب (٢) اب وبنسبة (١٥,٣%) بانهم يتبعون اسلوب الضرب مع الابناء واجاب (٣٤) ابا يحملون شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (١٥.٨%) بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد في حين اجاب (١) اب وبنسبة (٧.١%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم يتبعون اسلوب النقد واجاب (٢) اب وبنسبة (١١.٧%) بانهم يتبعون اسلوب اللوم والتانيب واجاب (٢) اب وبنسبة (١٥.٣%) بانهم يتبعون اسلوب الضرب واجاب (١٨) ابا كان المستوى التعليمي لهم خريجي المعاهد وبنسبة (٨.٤%) بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد في حين اجاب (١) اب وبنسبة (٧.١%) بانهم يتبعون اسلوب النقد فيما اجاب (٢) اب وبنسبة (١١.٧%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم يتبعون اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء واجاب (٥٦) ابا وبنسبة (٢٦.١%) وكانوا يحملون الشهادة الجامعية بانهم يتبعون اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، في حين اجاب (٥) اباء وبنسبة (٣٥.٧%) بانهم يتبعون اسلوب النقد ،فيما اجاب (٤) اباء وبنسبة (٢٣.٥%) بانهم يتبعون اسلوب اللوم والتانيب ، واجاب (٤) اباء وبنسبة (٣٠.٧%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ هو اسلوب الضرب ، واجاب (١٥) ابا من حملة الشهادات العليا وبنسبة (٧%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ هو اسلوب النصح والارشاد في حين اجاب (١) اب وبنسبة (٧.٦%) بانه يتبع اسلوب الضرب مع الابناء .

وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء وعند قيامهم بعمل خاطئ وجد قيمة كا٢ (١٢.٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣٢.٦٧) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢١) .

وعليه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .

جدول رقم (٤٩)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ

الاسلوب المتبع / المستوى التعليمي للامهات	اسلوب النصح والارشاد		اسلوب النقد		اسلوب اللوم والتانيب		اسلوب الضرب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٦	%٢٢.٢			٢	%٢٨.٥	١	%٢٥	٩	%٢١.٤
تقرا وتكتب	٤	%١٤.٨	٣	%٧٥	١	%١٤.٢	١	%٢٥	٩	%٢١.٤
ابتدائية	٩	%٣٣.٣	١	%٢٥			٢	%٥٠	١٢	%٢٨.٥
متوسطة	٦	%٢٢.٢			٣	%٤٢.٨			٩	%٢١.٤
اعدادية	١	%٣.٧			١	%١٤.٢			٢	%٤.٧
كلية	١	%٣.٧							١	%٢.٣
المجموع	٢٧	%١٠٠	٤	١٠٠ %	٧	%١٠٠	١٠٠ %		٤٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤٩) ان (٦) امهات اميات وبنسبة (٢٢.٢%) يتبعن اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، في حين اجابت (٢) اما وبنسبة (٢٨.٥%) باتباع اسلوب اللوم والتانيب مع الابناء ، واجابت (١) اما وبنسبة (٢٥%) باتباع اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، واجابت (٤) امهات يقرأن ويكتبن وبنسبة (١٤.٨%) باتباع اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٧٥%) ولنفس المستوى التعليمي باتباع اسلوب النقد مع الابناء ن فيما اجابت (١) اما وبنسبة (١٤.٢%) باتباع اسلوب اللوم والتانيب واجابت (١) اما وبنسبة (٢٥%) باتباع اسلوب الضرب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ واجابت (٩) امهات يحملن شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣٣.٣%) باتباع اسلوب النصح والارشاد ، في حين اجابت (١) اما وبنسبة (٢٥%) باتباع اسلوب النقد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ واجابت (٢)اما وبنسبة (٥٠%) باتباع اسلوب الضرب مع الابناء واجابت (٦) امهات يحملن شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٢٢.٢%) باتباع اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ . واجابت ٣) امهات وبنسبة (٤٢.٨%) باتباع اسلوب اللوم والتانيب ، واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (٣.٧%) باتباع اسلوب النصح والارشاد في حين اجابت (١) اما وبنسبة (١٤.٢%) باتباع اسلوب اللوم مع

الابناء واخيرا اجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٣.٧%) باتباع اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ . وعليه نلاحظ بان اغلبية الامهات وباختلاف مستوياتهن التعليمية يتبعن اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ الذي يعتبر من الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء والذي يعزز ثقة الابناء بانفسهم واتخاذ القرار.

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ وجد قيمة كا٢ (١٥.٥) وهي اصغر من القيم الجدولية (٢٥) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٥) وعليه لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .

جدول رقم (٥٠)

يوضح اجابات المبحوثين حول استعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الابناء)

الاجابة	العدد	%
نعم	٢١	%٧
الى حد ما	١٨	%٦
لا	٢٦١	%٨٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يعتبر اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) من الاساليب التربوية الخاطئة التي تثير صعوبات نفسية في حياة الابناء سواء كان بقصد ام دون قصد ، والذي قد يؤدي الى اثارة الشعور بالعدوان والغيرة والتي تعبر عن المظاهر النفسية ان وجدت لدى الابناء والتي قد تؤثر في ثقة الابناء بانفسهم واتخاذهم للقرار .

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥٠) ان (٢١) اسرة من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٧%) قد اجابوا بانهم يستخدمون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء وقد يعود سبب هذه التفرقة الى عدة عوامل منها كونه الابن الاكبر او كونه الابن الاصغر او لكونه ذكر بعد عدة اناث ، وكما هو موضح في الجدول رقم (٥١) في حين اشارت(١٨) اسرة من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٦%) بانهم الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء فيما اشار (٢٦١) اسرة ومن اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٨٧%) بانهم لا يستعملون اسلوب االتفرقة في المعاملة بين الابناء .

ان المساواة بين الابناء داخل الاسرة يعتبر من مقومات السعادة الحقيقية في حياة الابناء وتساعد على نموهم السليم وينشأون ومعهم اواصر المحبة والاخاء والتعاون مع الاخرين ، هذه الصفات ربما تعطي الدافع لدى الابناء للشعور بالمسؤولية واتخاذ القرار ، وهذا ما اكدت عليه دراسة

السلطاني[1] حيث ان الفرد يكون قوي الثقة بالنفس اذا كانت هناك مساواة بين الاخوة في المعاملة والنتيجة هذه تتعارض مع دراسة د.انعام[2] والتي اشارت ان العديد من الاسر العراقية تستعمل اسلوب المفاضلة في التعامل مع الابناء اذ اشرت على ذلك (١٨٨) اسرة من مجموع (٢٥٠) اسرة وبنسبة ٧٥% بينما اشرت (٦٢) اسرة وبنسبة (٢٥%) بانها لا تستعمل اسلوب المفاضلة مع الابناء وترجع المفاضلة بين الابناء الى عدة اسباب منها وحسب تسلسلها المرتبي في الدراسة :

١. حرية التصرف للذكور اوسع من الاناث .
٢. اعتماد الاباء على الذكور اكثر من الاناث .
٣. الذكور اكثر حاجة للتوجيه والمتابعة من الاناث .
٤. الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث .
٥. شخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث .
٦. النظرة الى الذكور تختلف عن الاناث منذ السابق .

جدول رقم (٥١)

يوضح التسلسل المرتبي لاسباب التفضيل والتفرقة في المعاملة بين الابناء .

اسباب التفضيل	التسلسل المرتبي	التكرار	%
كونه الابن الاكبر	١	١٣	%٦١.٩
كونه الابن الاصغر	٢	٦	%٢٨.٥
كونه ذكر بعد عدة اناث	٣	٢	%٩.٥
كونها انثى بعد عدة ذكور		/	
كونه الوليد بعد انتظار فترة طويلة من الانجاب		/	

يتضح من الجدول المذكور انفا ان من بين الاسباب التي تؤدي الى استخدام الاباء اسلوب التفرقة في المعاملة قد يعود الى كونه الابن الاكبر وجاء بالتسلس المرتبي الاول بتكرار (١٣) مبحوثا وبنسبة (٦١.٩%) وهذه نسبة طبيعية حيث ان الابن الاكبر دائما يكون مركز الجذب والاهتمام من قبل والديه واخوته ويكون دائما معتمد عليه في كافة الامور ، وكونه الابن الاصغر جاء بالتسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٦) مبحوثين وبنسبة ((٢٨.٥%) ، في حين احتل التسلسل المرتبي الثالث (كون الذكر بعد عدة اناث احد الاسباب للتفرقة في المعاملة مع الابناء بتكرار (٢) مبحوثين وبنسبة

---

(١) ناجح كريم السلطاني – الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لهم كما يرونها – مصدر سابق – ص٨١ .

(٢) د. انعام جلال القصيري – التنشأة الاجتماعية في الاسرة العراقية – مصدر سابق – ص٢٦١ .

(٩.٥%) بينما نلاحظ ان السببان الاخران كونهما انثى بعد عدة ذكور او كونه الوليد بعد انتظار فترة طويلة من الانجاب لم يشير اليهما احد من المبحوثين .

جدول رقم (٥٢)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين استعمال اسلوب(التفرقة في المعاملة) بين الابناء

الاجابة / الدخل الشهري للاسرة	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	١	٤.٧%			٤	١.٥%	٥	١.٦%
يسد الحاجة	١٥	٧١.٤%	١٤	٧٧.٧%	٢٠٧	٧٩.٣%	٢٣٦	٧٨.٦%
اقل من الحاجة	٥	٢٣.٨%	٤	٢٢.٢%	٥٠	١٩.١%	٥٩	١٩.٦%
المجموع	٢١	١٠٠%	١٨	١٠٠%	٢٦١	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥٢) ان (١) اسرة دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (٤.٧%) تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، وان (٤) اسر وبنسبة (١.٥%) ولنفس مستوى الدخل الشهري لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (١٥) اسرة وبنسبة (٧١.٤%) دخلها الشهري يسد الحاجة بانها تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في حين اجابت (١٤) اسرة وبنسبة (٧٧.٧%) ولنفس مستوى الدخل الشهري بانها الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (٢٠٧) اسرة وبنسبة (٧٩.٣%) دخلها الشهري يسد الحاجة بانها لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (٥) اسرة دخلها الشهري اقل من الحاجة وبنسبة (٢٣.٨%) بانها تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في حين اجابت (٤) اسر و بنسبة (٢٢.٢%) ولنفس مستوى الدخل الشهري بانها الى حد ما تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (٥٠) اسرة وبنسبة (١٩.١%) بانها لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء وجد قيمة كا٢ (٣.٨) وهي اصغر من القيم الجدولية (٩.٥) وبمستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) وعليه لم نجد فرقا معنويا بين المتغيرين لان جميع الاسر المبحوثة وبمستوياتها الاقتصادية الثلاث متمثلة بالدخل لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

جدول رقم (٥٣)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين استعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الابناء .

الاجابة / المستوى التعليمي للاباء	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	١	%٥.٢	١	%٧.١	٢٥	%١١.١	٢٧	%١٠.٧
يقرأ ويكتب	١	%٥.٢	٢	%١٤.٢	٣٥	%١٥.٥	٣٨	%١٤.٧
ابتدائية	٤	%٢١	٢	%١٤.٢	١٥	%٦,٦	٢١	%٨.١
متوسطة	٢	%١٠.٥	١	%٧.١	٢٤	%١٠.٦	٢٧	%١٠.٤
اعدادية	٦	%٣١.٥	٥	%٣٥.٧	٢٨	%١٢.٤	٣٩	%١٥.١
معهد					٢١	%٩.٣	٢١	%٨.١
كلية	٥	%٢٦.٣	٢	%١٤.٢	٦٢	%٢٧.٥	٦٩	%٢٦.٧
عليا			١	%٧.١	١٥	%٦,٦	١٦	%٦.٢
المجموع	١٩	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٥٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥٣) ان (١) ابا اميا وبنسبة (٥.٢%) يستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، في حين اجاب (١) ابا اميا وبنسبة (٧.١%) بانه الى حد ما يستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، فيما اجاب (٢٥) ابا وبنسبة (١١.١%) بانهم لا يستعملوا اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (١) ابا يقرأ ويكتب وبنسبة (٥.٢%) بانه يستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في حين اجاب (٢) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانهم الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء فيما اجاب (٣٥) ابا وبنسبة (١٥.٥%) بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (٤) اباء يحملون شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة (٢١%) بانهم يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، في حين اجاب (٢) اباء وبنسبة (١٤.٢%) بانهم الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء فيما اجاب (١٥) ابا وبنسبة (٦,٦%) بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجاب (٢) اباء يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (١٠.٥%) بانهم يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في حين (١) ابا وبنسبة (٧.١%) بانهم الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء فيما اجاب (٢٤) ابا وبنسبة (١٠.٦%) ولنفس المستوى التعليمي بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجاب (٦) اباء يحملون شهادة الدراسة الاعدادية

وبنسبة (٣١.٥%) بانهم يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، في حين اجاب (٥) اباء وبنسبة (٣٥.٧%) بانهم يستعملون الى حد ما اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، فيما اجاب (٢٨) ابا وبنسبة (١٢.٤%) بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (٢١) ابا وبنسبة (٩.٣%) يحملون شهادة المعاهد بانهم لايستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (٥) اباء وبنسبة (٢٦.٣%) يحملون شهادة الدراسة الجامعية بانهم يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، في حين اجاب (٢) ابـاء وبنسبة (١٤.٢%) بانهم الى حد ما يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (٦٢) ابا وبنسبة (٢٧.٥%) بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجاب (١) ابا يحمل شهادة الدراسة العليا وبنسبة (٧.١%) بانه الى حد ما يستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، في حين اجاب (١٥) ابا وبنسبة (٦,٦%) بانهم لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة مع الابناء ، وعليه نلاحظ ان الاباء وبكافة مستوياتهم التعليمية لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء وجد قيمة كا٢ (٢٠.٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢٣.٦٨) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٤) وعليه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للاباء وبين استعمالهم لاسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

جدول رقم (٤٥)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين استعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الابناء .

الاجابة / المستوى التعليمي للامهات	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٢	%٦٦.٦			٧	%١٨.٤	٩	%٢١.٤
تقرأ وتكتب					٩	%٢٣.٦	٩	%٢١.٤
ابتدائية					١٢	%٣١.٥	١٢	%٢٨.٥
متوسطة	١	%٣٣.٣	١	%١٠٠	٧	%١٨.٤	٩	%٢١.٤
اعدادية					٢	%٥.٢	٢	%٤.٧
كلية					١	%٢.٦	١	%٢.٣
المجموع	٣	%١٠٠	١	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٤٢	%١٠٠

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٥٤) ان (٢) اما امية وبنسبة (٦٦.٦%) اجابت بانها تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الابناء في حين اجابت (٧) امهات وبنسبة (١٨.٤%) بانهن لا يستعملن اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (٩) امهات وبنسبة (٢٣.٦%) وكان المستوى التعليمي لهن يقرأن ويكتبن بانهن لا يستعملن اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء واجابت (١٢) اما وبنسبة (٣١.٥%) واللواتي يحملن شهادة الدراسة الابتدائية بانهن لايستعملن اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجابت (١) اما وكانت تحمل شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٣٣.٣%) بانها تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في حين اجابت (١) اما وبنسبة (١٠٠%) بانها الى حد ما تستعمل اسلوب المفاضلة التفرقة في المعاملة بين الابناء فيما اجابت (٧) امهات وبنسبة (١٨.٤%) بانهن لا يستعملن اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الابناء) واجابت (٢) اما وبنسبة (٥.٢%) واللواتي كن يحملن شهادة الدراسة الاعدادية بانهن لا يستعملن اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٢.٦%) بانها لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء وعند اجراء اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين استعمال اسلوب المفاضلة التفرقة في المعاملة بين الابناء ، وجد قيمة كا٢ (٩) وهي اصغر من القيم الجدولية (١٨.٣١) وعلى مستوى (٩٥%) وبدرجة حرية (١٠) وعليه نلاحظ لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للامهات وبين استعمال اسلوب المفاضلة التفرقة بين الابناء حيث ان الامهات وعلى كافة المستويات التعليمية لا يستعملن اسلوب التفرقة في المعاملة مع الابناء .

جدول رقم (٥٥)

يوضح التسلسل المرتبي للاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون في اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .

الاسلوب المتبع مع الابناء	التسلسل المرتبي	التكرار	%
المناقشة الهادفة وتبادل الاراء	١	٢٢٧	%٧٥.٦
تشجيعه على البدء في اختيار حل	٢	٦٤	%٢١.٣
لا اهتم للامر ولا اتدخل فيه	٣	٩	%٣

ان اتخاذ القرار مسؤولية الفرد التي نمت في داخله من خلال التنشئة الاجتماعية ، ولذلك يفترض ان نهتم بان نعلم الطفل كيفية اتخاذ القرار من خلال تشجيعنا الدائم له في حال اقدامه على العمل ، ليتعلم الثقة بالنفس ، اذ ان معيشة الطفل في جو من الخوف يكسبه القلق .

ان تعثر ابنائنا في اتخاذ القرار في مراحل تعليمهم المختلفة ، يعود الى عدم منحهم الحرية الواعية التي تمنح لهم في عمر الطفولة والتي هي مرحلة تاسيسية في حياة كل انسان [1].

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥٥) ان اسلوب المناقشة الهادفة للمشكلة وتبادل الاراء مع الابن واصدار القرار بعد ذلك قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٢٧) وبنسبة (٧٥.٦%) في حين ان تشجيع الابناء على البدء في اختيار حل لهذه المشكلة قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار(٦٤) وبنسبة (٢١.٣%) بينما احتل اسلوب عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه من قبل الوالدين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٩) وبنسبة (٣%) .

نستدل من هذه البيانات ان الاسرة التي تعمل على مناقشة المشاكل التي يتعرض لها الابناء ، وتعويد ابنائهم على اتخاذ الحلول لها بانفسهم سوف تسهم في امكانية الابناء لحل مشاكلهم التي تعترض طريق حياتهم ومن ثم قدرتهم في الاعتماد على انفسهم والثقة بها في اتخاذ أي قرار يصادفهم في الحياة المستقبلية .[2]

جدول رقم (٥٦)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .

الاسلوب المتبع / المستوى التعليمي للامهات	المناقشة الهادفة وتبادل الاراء		تشجيعه على البدء في اختيار الحل		لا اهتم للامر ولا اتدخل فيه		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فائض عن الحاجة	٣	%١.٣٢	٢	%٣.١			٥	%١.٦
يسد الحاجة	١٨٢	%٨٠.١	٤٧	%٧٣.٤	٧	%٧٧.٧	٢٣٦	%٧٨.٦
اقل من الحاجة	٤٢	%١٨.٥	١٥	%٢٣.٤	٢	%٢٢.٢	٥٩	%١٩.٦
المجموع	٢٢٧	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٩	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥٦) ان (٣) اسر دخلها الشهري فائض عن الحاجة وبنسبة (١,٣٢%) اجابت بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء معهم في حين اجابت (٢) اسر وبنسبة (٣,١%) ولنفس المستوى من الدخل بان الاسلوب

([1]) ناهد باشطح – ما بين الرفض والقبول – مقال المجلة العربية في عين شمس – مصر – ٢٠٠٢

([2])Curitis Boorem – help to your children be self confident : op-cit: p 146.

المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو تشجيعه على البدء في اختيار حل ، واجابت (١٨٢) اسرة دخلها الشهري يسد الحاجة وبنسبة (٨٠,١%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجابت (٤٧) اسرة وبنسبة (٧٣.٤%) بان الاسلوب المتبع هو تشجيعه على البدء في اختيار حل ، فيما اجابت (٧) اسر وبنسبة (٧٧.٧%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه ، واجابت (٤٢) اسرة دخلها الشهري اقل من الحاجة وبنسبة (١٨.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجابت (١٥) اسرة وبنسبة (٢٣.٤%) ولنفس المستوى الاقتصادي بان الاسلوب المتبع مع الابناء هوتشجيعه على البدء في اختيار حل ، فيما اجابت (٢) وبنسبة (٢٢.٢%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما وجد قيمة كا٢ (٦ .٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٩.٥) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) وعليه نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما وذلك لان اغلبية الاسر تتبع الاسلوب المناسب والصحيح مع الابناء الا وهو المناقشة الهادفة مع الابناء وتبادل الاراء ، في حين ان اسر قليلة اجابت بعدم التدخل للامر والاهتمام به .

جدول رقم (٥٧)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء والاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .

الاجابة / المستوى التعليمي للاباء	المناقشة الهادفة وتبادل الاراء		تشجيعه على البدء في اختيار الحل		لا اهتم للامر ولا اتدخل فيه		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		%
امي	٢٥	%١٢.٥	٢	%٣.٨			٢٧	%١٠,٤
يقرأ ويكتب	٢٤	%١٢	١٣	%٦.٥	١	%١٤.٢	٣٨	%١٤,٧
ابتدائية	١٨	%٩	١	%١.٩	٢	%٢٨.٥	٢١	%٨,١
متوسطة	٢١	%١٠.٥	٦	%١١.٥			٢٧	%١٠,٤
اعدادية	٢٨	%١٤	١٠	%١٩.٢	١	%١٤.٢	٣٩	%١٥,١
معهد	١٧	%٨.٥	٤	%٧.٦			٢١	%٨,١
كلية	٥١	%٢٥.٦	١٥	%٢٨.٨	٣	%٤٢.٨	٦٩	%٢٦,٧
عليا	١٥	%٧.٥	١	%١.٩			١٦	%٦,٢
المجموع	١٩٩	%١٠٠	٥٢	%١٠٠	٧	%١٠٠	٢٥٨	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٥٧) ان (٢٥) ابا اميا وبنسبة (١٢.٥%) اجابوا بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجاب (٢) اباء وبنسبة (٣.٨%) ولنفس المستوى التعليمي بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجاب (٢٤) ابا يقرأون ويكتبون وبنسبة (١٢%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء واجاب (١٣) ابا وبنسبة (٦.٥%) بان الاسلوب المتبع هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، في حين اجاب (١) ابا وبنسبة (١٤.٢%) بانه لا يهتم للامر ولا يتدخل فيه عندما يرغب احد الابناء اتخاذ قرار لحل مشكلة ما ، واجاب (١٨) ابا خريجي الدراسة الابتدائية وبنسبة (٩%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجاب (١) ابا وبنسبة (١.٩%) بان الاسلوب المتبع هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجاب (٢) ابا وبنسبة (٢٨.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه ، واجاب (٢١) ابا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (١٠.٥%) بان

الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء في حين اجاب (٦) اباء وبنسبة (١١.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجاب (٢٨) ابا حاصلين على شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (١٤%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجاب (١٠) اباء وبنسبة (١٩.٢%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل فيما اجاب (١) ابا (١٤.٢%) بانه لا يهتم للامر ولا يتدخل فيه ، واجاب (١٧) ابا خريجي المعاهد وبنسبة (٨.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجاب (٤) اباء وبنسبة (٧.٦%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجاب (٥١) ابا يحملون شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة (٢٥.٦%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء في حين اجاب (١٥) ابا وبنسبة (٢٨.٨%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل واجاب (٣) اباء وبنسبة (٤٢.٨%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عدم الاهتمام والتدخل فيه ، واجاب (١٥) ابا يحملون شهادة الدراسة العليا وبنسبة (٧.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجاب (١) ابا وبنسبة (١.٩%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما وجد قيمة كا٢ (٢٠.٢٣) وهي اصغر من القيم الجدولية (٢٣.٦٨) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٤) وعليه لا توجد فروقا معنوية بين المتغيرين حيث ان الاباء باختلاف مستوياتهم التعليمية يتبعون الاساليب الصحيحة مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما وهما اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء وتشجيعه في البدء على اختيار حل ، اما اسلوب عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه فقد اجاب عليه عدد قليل من افراد العينة .

جدول رقم (٥٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما .

الاسلوب المتبع / المستوى التعليمي للامهات	المناقشة الهادفة وتبادل الاراء		تشجيعه على البدء في اختيار الحل		لا اهتم للامر ولا اتدخل فيه		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امية	٦	%٢١.٤	٣	%٢٥			٩	%٢١,٤
تقرأ وتكتب	٣	%١٠.٧	٥	%٤١.٦	١	%٥٠	٩	%٢١,٤
ابتدائية	٩	%٣٢.١	٣	%٢٥			١٢	%٢٨,٥
متوسطة	٨	%٢٨.٥			١	%٥٠	٩	%٢١,٤
اعدادية	١	%٣.٥	١	%٨.٣			٢	%٤,٧
كلية	١	%٣.٥					١	%٢,٣
المجموع	٢٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٤٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥٨) ان (٦) امهات اميات وبنسبة (٢١.٤%) اجابت بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٢٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجابت (٣) امهات يقرأن ويكتبن وبنسبة (١٠.٧%) بان الاسلوب مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء في حين اجابت (٥) امهات ولنفس المستوى التعليمي وبنسبة (٤١.٦%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، فيما اجابت (١) اما وبنسبة (٥٠%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو عدم اهتمامها للامر والتدخل فيه واجابت (٩) امهات يحملن شهادة الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣٢,١%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء في حين اجابت (٣) امهات وبنسبة (٢٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجابت (٨) امهات يحملن شهادة الدراسة المتوسطة وبنسبة (٢٨.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجابت (١) اما وبنسبة (٥٠%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عدم اهتمامها للامر والتدخل فيه ، واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الاعدادية وبنسبة (٣,٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء هو المناقشة الهادفة وتبادل الاراء ، في حين اجابت (١) اما وبنسبة (٨.٣%) بان الاسلوب المتبع هو تشجيعه في البدء على اختيار حل ، واجابت (١) اما تحمل شهادة الدراسة الجامعية وبنسبة

(٣.٥%) بان الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء .

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما وجد قيمة كا٢ (١٠.٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١٨.٣١) وبمستوى ثقة احصائية (٩٥%) وبدرجة حرية (١٠) ، وعليه نلاحظ لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما ، حيث ان الامهات وبكافة مستوياتهن التعليمية بدأ بالمستوى الامي وحتى الدراسة الجامعية يتبعن الاساليب الصحيحة مع الابناء الا وهما اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء وتشجيعه في البدء على اختيار حل بينما نلاحظ ان الاسلوب السلبي وهو عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه لم يجب عليه سوى اثنان من الامهات .

جدول رقم (٥٩)

يوضح اجابات المبحوثين حول وجود تعارض بين اسلوب الوالدين في تنشئة الابناء .

الاجابة	العدد	%
نعم	٤٢	%١٤
الى حد ما	٦٥	%٢٢
لا	١٩٣	%٦٤
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من اجابات المبحوثين في الجدول المذكور انفا ان (٤٢) مبحوثا من اصل (٣٠٠) مبحوثا وبنسبة (١٤%) قد اشاروا الى ان هناك تعارضا بين الوالدين في اسلوب التنشئة ، واشار (٦٥) مبحوثا وبنسبة (٢٢%) بانهم الى حد ما يتعارضون حول اسلوب التنشئة مع الابناء في حين نلاحظ ان (١٩٣) مبحوثا وبنسبة (٦٤%) قد اشاروا بانه لا يوجد تعارض بين الوالدين في اسلوب المعاملة ان عدم التعارض بين الوالدين في اسلوب التنشئة يوفر جوا سليما ومتوازنا لنمو الشعور بالثقة لدى الابناء .

جدول رقم (٩٠)

يوضح التسلسل المرتبي لاسباب تعارض الوالدين في اسلوب تنشئة الابناء .

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
عدم اتفاق الوالدين على اسلوب ملائم في تنشئة الابناء	١أ	١٨	%٤٣
اختلاف المستوى التعليمي بين الوالدين	١ب	١٨	%٤٣
رغبة احد الوالدين في فرض سلطته ومكانته داخل الاسرة	٢	٦	%١٤

توضح بيانات الجدول رقم (٩٠) ان عدم اتفاق الوالدين على اسلوب ملائم في تنشئة الابناء ، يعد السبب الاول من الاسباب الداعية الى تعارض الوالدين في اسلوب تنشئة الابناء وقد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٨) مبحوثا وبنسبة (٤٣) وجاء ايضا اختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الوالدين بنفس النسبة في التسلسل المرتبي ، في حين جاء رغبة الوالدين في فرض سلطته ومكانته داخل الاسرة بالتسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٦) مبحوثا وبنسبة (١٤%) .

اما فيما يتعلق بالسؤال المقترح عن اية عوامل اخرى لها اهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، فقد اضاف المبحوثين عوامل اخرى مثل (الوعي الديني للاسرة – الوضع الصحي للاسرة – غياب احد الوالدين عن الاسرة او وفاته – متابعة ملاحظات سلوك الابناء عن بعد بشكل غير مباشر وعدم جعلهم يشعرون بالمراقبة المباشرة – تعزيز كل نشاط يقوم به الطفل ويسهم في خلق ثقة الطفل بنفسه).

الفصل الثامن
النتائج والتوصيات والمقترحات

الفصل الثامن

النتائج والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل خلاصة للنتائج التي عرضت في الفصل السابع والتوصيات والمقترحات بهذا الخصوص .

اولا. النتائج

١. النتائج المتعلقة بالبيانات الاساسية عن المبحوثين :

أ. اتضح ان (٢٥٥) اسرة وبنسبة (٨٥%) كان الاباء هم المسؤولون عن الاسرة ، وان (٤٢) اسرة وبنسبة (١٤%) كانت الامهات مسؤولات عن الاسرة وذلك لسببان كما ذكرته العينة هي اما وفاة الزوج ، وان (٣) اسر وبنسبة (١%) كان المسؤول عن الاسرة شخص اخر وعادة مايكون من الاقارب .

ب.كانت الحالة الحياتية (للوالدين) كما ياتي :

(٢٥٨) ابا وبنسبة (٨٦%) كانوا على قيد الحياة (٤٢) ابا وبنسبة (١٤%) كانوا متوفين وان (٣٠٠) اما وبنسبة (١٠٠%) كن على قيد الحياة .

ج.اتضح بان اكثر اعمار الوالدين تقع ضمن الفئة العمرية (٤٠-٤٩) والاقلية منهم يقعون ضمن الفئة العمرية (٨٠-٨٩) اما بالنسبة للامهات فكانت الاكثرية ضمن الفئة العمرية (٥٠-٥٩) والاقلية تقع ضمن الفئة العمرية (٦٠-٦٩) .

د.اتضح بان اكثر افراد العينة من الاباء يعملون في المهن الحرة وكان عددهم (١٠٧) ابا وبنسبة (٤١.٤%) وان (٧٢) ابا وبنسبة (٢٧.٩%) يشتغلون في المهن الوظيفية وان (٤٣) ابا وبنسبة (١٦.٦%) كانوا يعملون في المهن العسكرية وان (٢٠) ابا وبنسبة (٧,٧%) كانوا يعملون في مهنة التدريس وان (١٠) اباء وبنسبة (٣.٨%) كانوا يعملون في التجارة وذكر (٦) اباء بان لهم مهن اخرى (٥) اباء منهم كانوا متقاعدين و(١) اب واحد عاطل عن العمل .

اما بالنسبة للامهات فقد تبين ان (٦٠) اما وبنسبة (٢٠%) كن يعملن في الوظيفة وان (٢٤٠) اما وبنسبة (٨٠%) كن ربات بيوت .

هـ.وبالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين فقد اظهرت نتائج الدراسة بانه على مستويات مختلفة ، فبالنسبة للمستوى التعليمي للاباء تبين ان (٢٧) ابا وبنسبة (١٠.٤%) كانوا اميين وان (٣٨) ابا وبنسبة (١٤.٧%) كانوا يقرأون ويكتبون وان (٢١) ابا وبنسبة (٨.١%) قد حصلوا على شهادة الابتدائية وان (٢٧) ابا وبنسبة (١٠.٤%) قد حصلوا على شهادة الدراسة المتوسطة ، وان (٣٩) ابا وبنسبة (١٥.١%) حصلوا على شهادة الدراسة الاعدادية ، في حين ان (٢١) ابا

وبنسبة (٨.١%) كانوا من خريجي المعاهد ، وان (٦٩) ابا وبنسبة (٢٦.٧%) قد حصلوا على الشهادة الجامعية وان (١٦) ابا وبنسبة (٦,٢%) كانوا من حملة الشهادات العليا .

اما بالنسبة للامهات فكانت (٥٨) اما وبنسبة (١٩.٣%) كن اميات وان (٧١) اما وبنسبة (٢٣.٦%) كن يقرأن ويكتبن ، وان (٧٠) اما وبنسبة (٢٣.٣%) كن يحملن الشهادة الابتدائية وان (٤٩) اما وبنسبة (١٦.٣%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة المتوسطة وان (٣٢) اما وبنسبة (١٠.٦%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة الاعدادية وان (٢٠) اما وبنسبة (٦,٦%) كن من خريجات المعاهد وان (٧) امهات وبنسبة (٣.٢%) كن يحملن الشهادة الجامعية وان (٣) امهات وبنسبة (١%) كن قد حصلن على شهادة الدراسات العليا .

و. اتضح بان جميع الاسر المشمولة بالدراسة في مدينة بعقوبة هي من نوع الاسر كبيرة الحجم .

ز.تبين ان عائدية سكن الاسر المبحوثة هي ملك لهم وبواقع (٢٤٠) اسرة وبنسبة (٨٠%) وان (٦٠) اسرة وبنسبة (٢٠%) عائدية السكن ايجار .

ح.اتضح ان نوع السكن للاسر المبحوثة انهم يسكنون في بيوت وبواقع (٢٩٤) اسرة وبنسبة (٩٨%) في حين ان ٠٦) اسر وبنسبة (٢%) نوع السكن لهم شقة .

ط.اتضح ان الموطن الاصلي للاسر المبحوثة (١٢٠) اسرة وبنسبة (٤٠%) من الحضر ، وان (١٨٠) اسرة وبنسبة (٦٠%) من الريف .

ح.تبين من بيانات الدخل الشهري للاسرة ان (٥) اسر فقط وبنسبة (١.٦%) كان دخلهم الشهري فائض عن الحاجة وان (٢٣٦) اسرة وبنسبة (٧٨.٦%) كان دخلهم الشهري يسد الحاجة وان (٥٩) اسرة وبنسبة (١٩.٦%) كان دخلهم الشهري اقل من الحاجة .

ثانيا . الفقرات الخاصة بالوالدين :

المحور الاول : الوضع الاجتماعي للاسرة :

١. اكدت جميع الاسر المشمولة بالدراسة بان للاسرة دور اساسي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وكان عدد الاسر (٢٩٧) اسرة وبنسبة (٩٩%) ومن خلال هذه البيانات تاكدت صحة الفرضية الاولى والتي تقول بان (للاسرة دور اساسي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ماعدا (٣) اسر وبنسبة (١%) اجابت بانه لا يوجد للاسرة دور في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٢.اتضح ان دور الاسرة في توفير الجو الاسري الملائم للحوار وتبادل الراي د احتل التسلسل المرتبي الاول من بين الادوار الاجتماعية الاخرى للاسرة بتكرار (١٧١) مبحوثا وبنسبة (٥٧%) واحتل دور الاسرة في توفير الاستقرار التفسي لنمو الشعور بالثقة التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٣٩) وبنسبة (٤٦.٣%) واحتل دور الاسرة الوظيفي في التنشئة الاجتماعية التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٥٤) وبنسبة (١٨%) .

٣.اجابت (١٩٧) اسرة وبنسبة (٦٦%) بان للوضع الاقتصادي اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، واكدت (٧٥) اسرة وبنسبة (٢٥%) بان الوضع الاقتصادي للاسرة يؤثر الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، واكدت (٢٨) اسرة وبنسبة (٩.٣%) ان الوضع الاقتصادي للاسرة لا يؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

٤.احتل الوضع الاقتصادي المناسب للاسرة الذي يوفر جوا هادئا لبناء شخصية الابناء التسلسل المرتبي الاول حول ما هو اثر الوضع الاقتصادي للاسرة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار بتكرار (١٠٥) وبنسبة (٣٥%) واحتل اشباع المتطلبات الضرورية للابناء من ثم عدم شعورهم بالنقص التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٩٩) وبنسبة (٣٣%) وفي الشعور بعدم امكانية الاسرة لسد متطلبات الابناء الضرورية احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢١) وبنسبة (٧%) وانشغال الاب بالعمل وابتعاده عن الاسرة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (١٨) وبنسبة (٦%) .

٥. اكدت (٢٧٦) اسرة وبنسبة (٩٢%) بان لمستوى الوالدين التعليمي اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، و(١٩) اسرة وبنسبة (٦.٣%) بان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، واكدت (٥) اسر وبنسبة (١.٦) بان المستوى التعليمي لا يؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٦.وعن اهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، احتل اعتماد الوالدين الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢١٦) وبنسبة (٧٢%) واحتل زيادة قدرة الوالدين في الاجابة عن تساؤلات الابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٩٥) وبنسبة (٣١.٦%) واحتل زيادة قدرة الوالدين على تبادل وجهات النظر مع الابناء التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٧٧) وبنسبة (٢٥.٦%)

المحور الثاني /العلاقات الاسرية

٧. اشارت (٢٧٤) اسرة وبنسبة (٩١%) بان للعلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، وهذه البيانات تؤكد صحة الفرضية الثانية والتي تقول للعلاقات الاسرية اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار واكدت (٢٣) اسرة وبنسبة (٧.٦) بان العلاقات الاسرية الى حد ما لها اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، واشارت (٣) اسر وبنسبة (١%) بان العلاقات الاسرية لا اهمية لها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٨. احتلت العلاقة القائمة على الانسجام والتفاهم بين الوالدين منعكسة في صورة معاملتهم لابنائهم التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٩٢) وبنسبة (٦٤%) واحتلت علاقة مشاركة بين الوالدين في

اتخاذ القرارات الاسرية التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٩٢) وبنسبة (٣٠.٦%) واحتلت العلاقة بين الوالدين الخالية من المشاكل الاسرية التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٥١) وبنسبة (١٧%)

٩. اكدت (٢٦٣) اسرة وبنسبة (٨٧.٦%) بان لسوء العلاقة بين الولدين اثر سلبي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، واكدت (٢٠) اسرة وبنسبة (٦,٦%) بان سوء العلاقة بين الوالدين تؤثر الى حد ما في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، واكدت (١٧) اسرة وبنسبة (٥.٦%) بان سوء العلاقة بين الوالدين لا تؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

١٠. وعن اثر سوء العلاقة بين الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار تبين ان يفقد الابناء الامان والاطمئنان داخل الاسرة التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٣٨) وبنسبة (٤٦%) واحتلت فقدان الابناء القدرة على مواجهة المشكلات في حياتهم التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٩٢) وبنسبة (٣٠.٦%) وان يفقد الابناء الثقة بالوالدين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٨٠) وبنسبة (٢٦.٦%) .

١١. عن الاثر الايجابي للعلاقة بين الوالدين والابناء في التنشئة على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، احتلت العلاقة التي يسودها الاحترام المتبادل بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي (أ) واحتلت العلاقة التي تسودها الصراحة بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي (ب) بتكرار (١٢٠) وبنسبة (٤٠%) واحتلت العلاقة التي يسودها الروابط العاطفية القوية بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١١٩) وبنسبة (٣٩.٦%) .

١٢. احتلت العلاقة التسلطية القائمة على فرض اراء الوالدين على الابناء بدون مناقشة التسلسل المرتبي الاول من بين العلاقات الاخرى بين الوالدين والابناء والتي لها تاثير سلبي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار بتكرار (٢٨٥) وبنسبة (٩٥%) واحتلت علاقة خصام وشجار دائمين بين الوالدين والابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٠٢) وبنسبة (٣٤%) واحتلت العلاقة بين الوالدين عندما يعطي اهمية للذكور دون الاناث التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٣٧) وبنسبة (١٢,٣%).

١٣.اتضح ان اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء داخل الاسرة يجعلهم متعاونين فيما بينهم ومن ثم يمنحهم الثقة بالنفس جاء بالتسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٣٦) وبنسبة (٧٨.٦%) وتبعد عنهم روح المنافسة والغيرة جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٥٦) وبنسبة (١٨.٦%) وان اقامة روح التسامح والمودة بين الابناء يخفف من حدة ميلهم للتسلط على بعضهم البعض بالتسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٥١) وبنسبة (١٧%) .

١٤.اتضح ان (٢٦٧) اسرة وبنسبة (٨٩%) يتبعون اسلوب تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض في حين ان (٢٨) اسرة وبنسبة (٩.٣%) اجابت بانها الى حد ما تشجع

ابنائها على تحمل المسؤولية ، وان (٥) اسر وبنسبة (١.٦%) اجابت بانها لا تشجع ابنائها على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض .

١٥.وفي تناول الدراسة للعلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية اتضح بان اغلبية الاسر المبحوثة وبكافة مستوياتها الاقتصادية متمثلة بالدخل (فائض عن الحاجة يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية .

١٦.تبين من العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وعلاقتها بتشجيع الابناء على تحمل المسؤولية بان اغلبية الاباء وبكافة مستوياتهم التعلمية بدأ بالمستوى الامي وحتى الدراسات العليا يشجعون ابنائهم على تحمل المسؤولية .

١٧. اتضح بان المستوى التعليمي للامهات بكافة مستوياته ابتداء من المستوى الامي وحتى الدراسة الجامعية يشجعن ابنائهن على تحمل المسؤولية .

١٨. اتضح ان (٢٣٢) اسرة وبنسبة (٧٧.٣%) تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم بعده دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس ، وان (٦٠) اسرة وبنسبة (٢٠%) اجابت بانها الى حد ما تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم ، وان (٨) اسر وبنسبة (٢.٦%) لا تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم .

١٩.اتضح بان الاسرة وبكافة مستوياتها الاقتصادية متمثلة بدخلها الشهري (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .

٢٠.تبين ان اباء وامهات الاسر المشمولة بالدراسة بكافة مستوياتهم التعليمية تقوم بمشاركة ابنائها الصغار اللعب معهم بكونه دليلا ايجابيا لتنمية الثقة بالنفس .

٢١.اتضح بان (٢٠٧) اسرة وبنسبة (٦٩%) تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ، وان (٧٨) اسرة وبنسبة (٢٦%) الى حد ما تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، وان (١٥) اسرة وبنسبة (٥%) لا تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات .

٢٢. وعن اسباب اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات اتضح ان اعطاءهم فرصة المشاركة يمنحهم الثقة في قدراتهم الذاتية والاعتماد على النفس واحتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٩٥) وبنسبة (٣١.٦%) ، وان اعطائهم فرصة المشاركة يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب في المستقبل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٧٥) وبنسبة (٢٥%) وان اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات يشعرهم بان لهم مكانة متميزة في الاسرة احتلت التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٩) وبنسبة (٩.٦%) .

٢٣.اتضح بان الاسر المشمولة بالدراسة بكافة مستوياتها الاقتصادية (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة.

٢٤. تبين ان المستوى التعليمي للاباء والامهات بكافة مستوياتهم التعليمية ابتداء بالمستوى الامي وحتى الدراسات العليا في الاسر المشمولة بالدراسة تقوم باعطاء ابنائها فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة .

٢٥. اتضح بان لاسلوب المعاملة المتبع مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار هو اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح واحتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٦٧) وبنسبة (٥٥.٦%) واحتل اسلوب الحوار الاسري الاسلوب الديمقراطي التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٧٢) وبنسبة (٢٤%) واحتل اسلوب الجمع بين القسوة واللين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٧٠) وبنسبة (٢٣.٣%) واحتل اسلوب التسامح والتساهل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٧) وبنسبة (٢.٣%) في حين لم يحصل اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة على أي تسلسل في الاجابة .

٢٦. اتضح بان اغلبية الاسر المشمولة بالدراسة وبكافة مستوياتها الاقتصادية (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) تتبع الاسلوب المناسب مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، كاسلوب التشجيع على التصرف الصحيح واسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) وعدم اتباعها اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة باعتباره من الاساليب التي تضعف الثقة بالنفس لدى الابناء وعدم تحمل المسؤولية .

٢٧. تبين ان الاباء والامهات في الاسر المشمولة بالدراسة بكافة مستوياتها التعليمية تتبع الاسلوب الصحيح في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار كاسلوب التشجيع على التصرف الصحيح ، واسلوب الحوار الاسري والاسلوب الديمقراطي وعدم اتباعها لاسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة .

٢٨. اتضح ان الاسلوب المتبع مع الابناء عند قيامهم بعمل خاطئ هو اسلوب النصح والارشاد واحتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٣٩) وبنسبة (٧٩.٦%) وان الاسباب التي تدفعهم الى عدم استعمالهم لاسلوب الضرب تبين ان استعمال اسلوب الضرب مع الابناء يفقدهم الثقة بالنفس احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١١٦) وبنسبة (٣٨.٦%) وان اسلوب الضرب يؤدي الى عناد الابناء وتكرار الخطأ وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٠٤) وبنسبة (٣٤.٦%) وان اسلوب الضرب يؤدي الى الغاء دورهم ومكانتهم الاجتماعية وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٦٤) وبنسبة (٢١.٣%) .

٢٩. تبين ان (١٩) اسرة وبنسبة (٦.٣%) تستعمل اسلوب الضرب مع الابناء وعن سبب استعمالهم لهذا الاسلوب مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، ان هذا الاسلوب يتبع بعد تكرار الخطأ عدة مرات وجاء بالتسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٠) وبنسبة (٣,٣%) ، واستعمال اسلوب الضرب بمجرد وقوع الخطأ احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٥) وبنسبة (١.٦) واستعمال اسلوب الضرب عند عدم استجابتهم للنصح والارشاد والتنبيه من قبل الوالدين التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١) بنسبة (٠.٣%) .

٣٠. اتضح ان الاسر المشمولة بالدراسة بكافة مستوياتها الاقتصادية (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة اقل من الحاجة) تتبع اسلوب النصح والارشاد وعدم اتباع اسلوب الضرب مع الابناء الا قليلا .

٣١. اتضح ان الاباء والامهات في الاسر المشمولة بالدراسة بكافة مستوياتها التعليمية تتبع اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ .

٣٢. تبين ان (٢١) اسرة وبنسبة (٧%) تتبع اسلوب التفرقة في المعاملة مع الابناء وان (١٨) اسرة وبنسبة (٦%) تتبع الى حد ما اسلوب التفرقة في المعاملة مع الابناء ، وان (٢٦١) اسرة وبنسبة (٨٧%) لا تتبع اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

٣٣.وتبين ان اسباب استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء في كونه الابن الاكبر احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار(١٣) وبنسبة (٦١.٩%) وكونه الابن الاصغر بتكرار (٦) وبنسبة (٢٨.٥%) اما كونه ذكر بعد عدة اناث ، وكونه الوليد بعد انتظار فترة طويلة من الانجاب لم يحصل على أي تسلسل مرتبي .

٣٤.لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري للاسرة وبين استعمال اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، حيث ان كافة المستويات الاقتصادية (فائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة) لا تستعمل اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

٣٥. لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للاباء والامهات واسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء ، اذ ان الاباء والامهات وبكافة مستوياتهم التعليمية لا يستعملون اسلوب التفرقة في المعاملة بين الابناء .

٣٦. اتضح ان اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما هو الاسلوب المفضل مع الابناء وقد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٢٧) وبنسبة (٧٥.٦%) واحتل اسلوب تشجيعه على البدء في اختيار حل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٦٤) وبنسبة (٢١.٣%) فيما احتل اسلوب عدم الاهتمام للامر والتدخل فيه التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٩) من اصل (٣٠٠) اسرة وبنسبة (٣%) .

٣٧. لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري للاسرة وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما حيث ان اغلبية الاسر المبحوثة تستعمل الاسلوبان الاول والثاني في المعاملة مع الابناء وهما اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء واسلوب التشجيع على البدء في اختيار حل .

٣٨. لا توجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للاباء والامهات وبين الاسلوب المتبع مع الابناء عندما يرغبون اتخاذ قرار لحل مشكلة ما . اذ ان الاباء والامهات وبكافة مستوياتهم التعليمية يتبعون اسلوب المناقشة الهادفة وتبادل الاراء واسلوب التشجيع على البدء في اختيار حل .

٣٩.بما ان نتائج الدراسة اظهرت بانه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى الاقتصادي للاسرة متمثلا بالدخل (الفائض عن الحاجة ، يسد الحاجة ، اقل من الحاجة)وبين الاساليب المستعملة مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار عليه نرفض فرضية الدراسة الثالثة والتي تقول (هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للاسرة وبين الاساليب المتبعة مع الابناء في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٤٠. اظهرت نتائج الدراسة بانه لا توجد فروقا معنوية بين المستوى التعليمي للوالدين وبين الاساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وعليه ترفض فرضية الدراسة الرابعة والتي تقول (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وبين الاساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

ثانيا .التوصيات

من خلال عرض هذه التوصيات نأمل أن تسهم في التوعية باهمية تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية قوامها الثقة بالنفس واتخاذ القرار والتي نجد من الضروري التي تعتمدها الأسر في تنشئة الابناء.

أ. قيام الوالدين باشعار ابنائهم بان لهم مكانة متميزة في الأسرة وذلك عن طريق مشاركة الابناء مشاركة فعلية في التصرف فيما يتصل بحياتهم وفي مسؤوليتهم وأدوارهم الاجتماعية ، حيث تتاح لهم الفرص المناسبة للتعبير عن مشاعرهم، في جو أسري هادىء

ب. العمل على استخدام اسلوب المناقشة والحوار الهادىء وزيادة الثقة بينهم وبين ابنائهم كلما أدى ذلك الى تقارب وتماسك أسري .

ج. تشجيع الابناء في الافصاح عن مشاعرهم وزيادة الصلة العاطفية بين الآباء والأبناء .

د. ضرورة قيام الوالدين بالمحافظة على علاقتهم فيما بينهم وأن تكون قائمة على التفاهم والانسجام وضرورة مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات .

هـ. حرص الوالدين على اقامة علاقات سليمة مع الابناء قائمة على الاحترام المتبادل فيما بينهما وتسودها الصراحة والروابط العاطفية القوية ونبذ العلاقات القائمة على التسلط من قبل الوالدين على الابناء وكذلك خصام الشجار فيما بينهم ، وعدم تفضيل الذكور على الاناث انما اعطاء كل فرد في الاسرة مركزه الاجتماعي الذي يتناسب مع سنه وجنسه .

و. ضرورة تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم مع بعض واتجاه الاسرة والآخرين ومشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتهم المستقبلية والقرارات التي تتعلق بالأسرة .

ز. ايجاد روح الصداقة والمودة بين الآباء والابناء ، فالشعور الصادق والعاطفة الظاهرة وليست الخفية هي ابرز ما يجب عمله لمساعدة الابناء على التكيف مع الحياة

ح. ضرورة اتفاق الوالدين على منهج واحد مشترك في ا ساليب تنشئة الثقة مع الابناء .

ط. ضرورة ابتعاد الوالدين عن استخدام الاساليب الخاطئة في التنشئة مثل اساليب اللوم التأنيب والنقد المستمر لهم والتهديد بالضرب عند قيامهم بتصرف خاطيء .

ي. توصية الوالدين ذو المستويات التعليمية العالية والمنخفضة على حد سواء بضرورة الاستفادة من وسائل الاعلام السمعية والمرئية وخصوصا ما يتعلق بالجوانب الايجابية في تربية الابناء .

ك. توجيه الاسرة وتوعيتها بأهمية دورها في تكوين شخصية ابنائها وذلك من خلال قيام اتحاد النساء بعقد ندوات توعية خاصة بدور الأسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار

ل. ننصح الوالدين بعدم اظهار المشاكل والخلافات التي تقوم فيما بينهم أمام الابناء لأن ذلك يفقد الثقة بانفسهم وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار الصحيح .

م. توصي الباحثة الوالدين من ذوي الدخول الواطئة ، بعدم اظهار مشاعر الغضب أمام ابنائهم والعمل قدر الامكان على اسعادهم لأنهم غير مسؤولين عن سوء الاوضاع الاقتصادية للأسرة .

ن. فسح المجال امام الابناء لان يتحدثوا عما يريدون ، وعن الموضوعات التي يرغبون التحدث فيها ليساعدهم على كسر حدة الخجل ، وهذا عامل هام لاحراز النجاح فيما بعد .

س. تعزيز السلوك الناجح للطفل وذلك لأن النجاح يؤدي الى مزيد من النجاح الذي يكسب الطفل ثقة في نفسه وتنمي مهاراته الأجتماعية .

ف. ضرورة التقليل من التوبيخ غير الضروري والتقليل من الرقابة الصارمة على الاطفال ، فالطفل له ابداعه الخاص في ادارة أموره الخاصة .

ثالثا: المقترحات

آ. اجراء دراسة مماثلة تكون الاسئلة فيها موجهه الى الابناء .

ب. اجراء دراسة مماثلة عن دور المدرسة ووسائل الاعلام في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

ج.اجراء دراسة عن أثر الوضع الصحي للأسرة (الوالدان والأبناء) في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

د. اجراء دراسة عن تأثير الاصدقاء في ثقة الابناء بانفسهم واتخاذهم للقرار .

المصـــادر

المصـــادر

أولا: الكتب

١. القرآن الكريم

٢. ابراهيم عصمت مطاوع- اصول التربية – المكتب المصري الحديث – القاهرة –ط٤–١٩٨٨

٣. د. احسان محمد الحسن ،د. عبد المنعم الحسني – طرق البحث الاجتماعي – دار الكتب لطباعة والنشر الآداب – جامعة الموصل ، ١٩٨٢ .

٤. د. احسان محمد الحسن – الاحصاء الاجتماعي (محاضرات) القيت على طلبة الماجستير – قسم الاجتماع – الآداب – جامعة بغداد – ١٩٩٩ .

٥. د. احسان محمد الحسن ، البناء الاجتماعي والطبقية – دار الطليعة – بيروت – ط١–١٩٨٥.

٦. أحمد ابو زيد ، البناء الاجتماعي (المفهومات) – الهيئة المصرية العامة للنشر- الجزء الأول – ط٣ – ١٩٧٠ .

٧. أحمد ابو هلال المرجع في التربية – دار الشروق للنشر والتوزيع – الأردن –ط٣– ١٩٩٣

٨. أحمد مكي الحلي وآخرون – مبادىء التربية – مطبعة جامعة بغداد – ١٩٨٥ .

٩. أحمد حمد أحمد – الاسرة ، التكوين ، الحقوق ، الواجبات (دراسة مقارنة في الشريعة والقانون) دار العلم ، الكويت – ط١ – ١٩٧٣ .

١٠. أحمد الشيخ البيلساني – واجب الآباء والامهات تجاه الابناء والبنات في الأسلام – مطبعة شفيق بغداد – ١٩٨٨ .

١١. أحمد عبد اللطيف وآخرون – الفكر التربوي العربي السلامي (الأصول والمباديء) – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس- ١٩٨٧ .

١٢. أنطوان رحمة – أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية – رسالة ماجستير (مشورة) كلية التربية – جامعة دمشق – ١٩٦٥ .

١٣. بنجامين سبوك – مشاكل الآباء والأمهات في تربية الابناء – ت محمد علي عريسان – دار المعرفة – القاهرة – ١٩٦٧ .

١٤. جابر عبد الحميد جابر – دراسات نفسية في الشخصية العربية – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٨٠ .

١٥. جورج موكو – التربية الوجدانية والمزاجية للطفل – ت.د. منيرة العصرة – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ١٩٧٨ .

١٦. جي روشية – مدخل الى علم الاجتماع العام – الموسوعة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ط١ – ١٩٨٣ .

١٧. جي روشية علم الاجتماع الامريكي دراسة لاعمال تالكون بارسونز ت. محمد الجوهري – دار المعارف – مصر – ط١ –١٩٨٣ .
١٨. حسن محمود – الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٨١ .
١٩. رشدي عبدة حسنين – بحوث دراسات في المراهقة – دار المطبوعات الجديدة – ط١ – ١٩٨٣.
٢٠. د. رمزية الغريب – العلاقات الأنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية – مكتبة الآنجلو المصرية – القاهرة – بدون سنة .
٢١. سالمة داود الفخري – سايكلوجية الطفولة والمراهقة – مطبعة جامعة بغداد – ١٩٨٢ .
٢٢. د. سعد مرسي وآخرون – خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى – على ضوء استراتيجية التربية العربية – المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – ١٩٨٦ .
٢٣. سعيد اسماعيل علي – زينب حسن – دراسات في اجتماعيات التربية – دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة – ط٣ – ١٩٨٢ .
٢٤. سامية الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة – دار المعارف – مصر – ط٢ ١٩٨٧ .
٢٥. سناء الخولي – المدخل الى علم الأجتماع – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٧٧
٢٦. سيد محمد غنيم – سايكلوجية الشخصية – دار النهضة العربية – القاهرة – ط١ – ١٩٧٣
٢٧. السيد حنفي عوض – علم الاجتماع التربوي (مدخل للاتجاهات والمجالات) – مكتبة نهضة الشرق – القاهرة – ١٩٨٤ .
٢٨. السيد عبد العاطي السيد – صراع الاجيال (دراسة في ثقافة الشباب) – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٩٠ .
٢٩. السيد علي شتا – الشخصية من منظور علم الاجتماع – مركز الأسكندرية للكتاب – مصر – ١٩٩٧ .
٣٠. د. شاكر عبد الحميد سليمان – الطفولة والأبداع – مؤسسة دار الارقم للتجليد الفني – الكويت – ط٢ ١٩٨٩ .
٣١. د. صبرة محمد علي – د. حنفي محمود امام – بعض محد. دات توافق الآباء والابناء وأثرها في جناح الأحداث – بحوث ودراسات سايكلوجية – جامعة اسيوط – مصر – الجزء الثاني – ١٩٨٠
٣٢. د. صالح بن حمد العساف – دليل الباحث في العلوم السلوكية – مكتبة العبيكان – الرياض– ط٢ –١٩٩٥ .
٣٣. ضياء الدين ابو الحب – الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها – مطبعة شفيق – بغداد – ١٩٦٤

٣٤. طلعت حسن عبد الرحيم – علم النفس الاجتماعي . مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط٤ ١٩٧٥ .
٣٥. عبد الباسط محمد حسن – اصول البحث الاجتماعي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط٤– ١٩٧٥ .
٣٦. عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية في علم الاجتماع – مطابع الابناء – الكويت–١٩٨١ .
٣٧. عبد الباقي زيدان – التفكير الاجتماعي (نشاته وتطوره – مطبعة دار النشر والثقافة – الفجالة – مصر – ١٩٧٤ .
٣٨. عبد الباقي زيدان – الأسرة والطفولة – دار الشباب للطباعة – القاهرة – ١٩٨٠ .
٣٩. عبد الباقي زيدان – ركائز علم الاجتماع – بدون سنة طبع ولا مكان الطبع .
٤٠. عبد العزيز القوصي – (اسس الصحة النفسية – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط٥ – ١٩٥٦ .
٤١. عبد المجيد سيد أحمد منصور – دور الاسرة كأداة للضبط الاجتماعي – المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب – الرياض – السعودية ١٩٨٧ .
٤٢. عبد الوهاب ابراهيم – اسس البحث الاجتماعي – مكتبة نهضة الشرق – القاهرة – ط٢ – ١٩٨٢ .
٤٣. عزت سيد اسماعيل – د. عبد الله غلوم –السلوك المنحرف للابناء – مطبعة الكويت –بدون سنة .
٤٤. عطوف محمود ياسين (مدخل الى علم النفس الاجتماعي – دار النهار للنشر – بيروت – ١٩٨١ .
٤٥. عثمان لبيب فراج – د. عبد السلام عبد الغفار – الشخصية والصحة النفسية – مكتبة العرفان – بيروت –١٩٦٦ .
٤٦. عمر محمد التومي الشيباني – مناهج البحث الاجتماعي – مجمع الفاتح للجامعات – ليبيا – ط٣ – ١٩٨٩ .
٤٧. د. علي عبد الرزاق جلبي – تصميم البحث الاجتماعي (الاسس والاستراتيجيات)– دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٨٦ .
٤٨. العادل أبو علام – قياس الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية مؤسسة علي جراح الصباح – الكويت – ١٩٧٨ .
٤٩. غنيمة المهيني – الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي مكتبة الفلاح – الكويت – ١٩٨٠ .
٥٠. فردريك أنجلز – (الطفل والمجتمع (عملية التنشئة الاجتماعية) ت د. سمير حسنين – مؤسسة سعيد للطباعة طنطا – مصر – ط١ – ١٩٧٦ .

٥١.د. فهمي سليم الغزوي وآخرون ، المدخل الى علم الأجتماع – دار الشرق – الأردن –١٩٩٧ .
٥٢.د. فاخر عاقل – علم النفس التربوي – دار العلم للملايين – بيروت – ط١– ١٩٨٥ .
٥٣.د. فوزية ذياب ، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ١٩٧٩ .
٥٤. د. قيس النوري – د. عبد المنعم الحسن – النظريات الاجتماعية – مطبعة جامعة الموصل – ١٨٢ .
٥٤. لويس كامل مليكة – سايكلوجية الجماعات والقيادة – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط٢ – ١٩٧٠ .
٥٥.كافية رمضان – التنشئة الاسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي – المؤتمر العربي للطفولة – تونس – ١٩٨٧ .
٥٦. محجوب عطية الفائدي – طرق البحث في العلوم الاجتماعية – جامعة عمر المختار – ليبيا – ط١ ١٩٩٤ .
٥٧. مصطفى احمد تركي – الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الابناء – دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت – دار النهضة العربية – ١٩٧٤ .
٥٨. مصطفى عبد السلام الهيتي – عالم الشخصية – مكتبة الشرق الجديد – بغداد – ١٩٨٠ .
٥٩. ملاك جرجس –(مشاكل الصحة النفسية للاطفال ، الدار العربية للكتاب – ليبيا– ١٩٨٥.
٦٠. محمد تقي فلسفي – الطفل بين الوراثة والتربية – مطبعة الاداب – النجف الأشرف – ط١ ١٩٦٨ .
٦١. محمد جوهري – علم الاجتماع – دار المعارف – مصر – ط١– ١٩٧٥ .
٦٢. محمد الغريب عبد الكريم . السسيولوجيا الوظيفية (دراسة نقدية في نظرية علم الاجتماع – العربي – المكتب الجامعي الحديث – القاهرة – ط١ – ١٩٨٨ .
٦٣. محمد الغريب عبد الكريم – الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع المعاصر مؤسسة دار الأرقم للتجليد الفني – الكويت – ط٢ – ١٩٨٢ .
٦٤. محمد سلام مدكور – الاسلام والاسرة والمجتمع – دار النهضة العربية – القاهرة – ط١– ١٩٨٦ .
٦٥. محمد صفوح الاخرس – تركيب العائلة العربية ووظائفها – (دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا) – دمشق – ١٩٧٦ .
٦٦. محمد عبد المؤمن حسين – مشكلات الطفل النفسية دار الفكر الجامعي بالقاهرة – ١٩٨٦ .
٦٧. محمد عاطف غيث – الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر – دار الكتب الجامعية – الاسكندرية – مصر – ١٩٧٢ .

٦٨. محمد عاطف غيث – دراسات في تاريخ التفكير الاجتماعي واتجاهات النظرية في علم الاجتماع دار النهضة المصرية – بيروت – ١٩٧٥ .
٦٩. محمد عاطف غيث – علم الاجتماع – دار المعارف الاسكندرية الجزء الاول – ١٩٦٦
٧٠. محمد علي محمد – تاريخ علم الاجتماع (الرواد والاتجاهات المعاصرة – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – مصر – ١٩٨٣ .
٧١. محمد علي محمد – البحث الاجتماعي – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – مصر – ١٩٨٥
٧٢. محمد علي محمد – علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة في طرائق البحث وأساليبه – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ط٣ – ١٩٨٣ .
٧٣. محمد عماد الدين اسماعيل – الاطفال مرآة المجتمع – مطابع الرسالة – الكويت – ١٩٨٦.
٧٤. محمد عماد الدين اسماعيل – كيف نربي ابنائنا(التنشئة الأجتماعية للطفل في البلاد العربية) دار النهضة العربية – مصر – ط٢ – ١٩٧٤ .
٧٥. محمد عوض عبد السلام – الاحصاء في العلوم الاجتماعية (المفهومات والمباديء الأساسية) – دار المطبوعات الجديدة – ١٩٨٨ .
٧٦. محمود حسن – مقدمة الخدمة الاجتماعية – مكتبة المعارف الحديثة – الاسكندرية – ١٩٨٠
٧٧. محمود عبد الرزاق شفيق– التربية المعاصرة – دار العلم للنشر والتوزيع– الكويت – ١٩٨٩
٧٨. محمود عبد القادر – الدفء والانسجام الاسري وعلاقتها بشخصية الطفل – قراءآت في علم النفس الاجتماعي – الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر – القاهرة – المجلد الثاني – ١٩٧٠.
٧٩. محي الدين أحمد حسين – التنشئة الاسرية والابناء الصغار – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٧ .
٨٠. معن خليل عمر – علم اجتماع الاسرة – دار الشروق للتوزيع والنشر – عمان – ط١–٢٠٠٠
٨١. منير المرسي سرحان – في اجتماعيات التربية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط٢ – ١٩٨٢ .
٨٢. ميخائيل ابراهيم أسعد – مشكلات الطفولة والمراهقة – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ١٩٨٢
٨٣. د. نبيل محمد توفيق السمالوطي – الدين والبناء العائلي – دار الشروق – جدة – ط١– ١٩٨١ .
٨٤. د. نجيب اسكندر ابراهيم – الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ١٩٥٩ .
٨٥. نعيمة الشماع – الشخصية – النظرية – التقييم – مناهج البحث – دار الحكمة للنشر – بغداد ١٩٨٦ .

٨٦. نيقولا تيماشف – نظرية علم الاجتماع . (طبيعتها وتطورهـا) – دار المعرفـة الجامعيـة – القاهرة – ط٢ – ١٩٧٢ .
٨٧. هاشم عبد المنعم – عدلي سليمان – الجماعات والتنشئة الاجتماعية – مكتبة القاهرة الحديثة – ١٩٧٠ .

ثانيا :البحوث والمجلات والدوريات :

١. اشواق سامي جرجيس – اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتـها بمسـتوى التحصيـل الدراسـي للوالدين – مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العدد ٢٠٠٠/٣/١١ .
٢. بحر العلوم حازم – أثر العلاقات الأسرية على سلوك الفتاة – دراسة مقدمة الى الحلقة الدراسية التي يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٧٩ .
٣. بديع جمال القدو – واقع المراة الريفية واثرها في اتخاذ القرار – بحث مقدم الى النـدوة التـي يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٨٣ .
٤. راجحة حيدر صكر – المهام التربوية للمدرسة والتعامل مع الاسرة لتحقيقها – حلقـة دراسـية يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة – ١٩٧٩ .
٥. ريا السامرائي – الاسرة ومسؤولية الرعاية الاجتماعية والأعداد للتعامل مع المجتمع – النـدوة العلمية حول مسؤوليات الأسرة في اعداد الناشئة– الاتحاد العام لنساء العراق – ١٩٧٩ .
٦. زكريا اثناسيرس وآخرون – توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز ثقة الطالب بنفسه وأكسابه مهارات عملية – اتخاذ القرار – الندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيـز ثقة الطالب بنفسه واتخاذ القرار– وزارة التربية – العراق – ١٩٨٤ .
٧. سامية حمام – العلاقة التربوية وطبيعتها بين الاباء والابناء – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – العدد ٦٦ – ١٩٨٤ .
٨. د. سميحه كرم توفيق د. عبد الرحمن سيد سلمان – مصدر الضبط في اتخاذ القرار – مجلة العلوم التربوية – مجلة نصف سنوية متخصصة محكمة – يصدرها مركز البحـوث التربويـة – جامعة قطر : العدد : ٨ السنة الرابعة – ١٩٩٥ .
٩. سهام ابو عيطة – الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في مرحلة الدراسـة الثانوية – مجلة العلوم الأجتماعية – الكويت – العدد ٥٥ – ١٩٨٩ .
١٠. عباس رمضان رمح الجبوري – قياس مفهوم الذات لدى طـلاب كليـة (التربيـة والآداب) بالجامعة المستنصرية – مجلة كلية التربية – بغداد – العدد : ٥– ١٩٩٨ .

١١. عبد الرحيم صالح العبد الله – التفاعل بين الآباء والابناء كعامل تربوي – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – العدد ٧٩- ١٩٧٩.
١٢. عبد الفتاح القريشي – اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين نحو تنشئة الابناء وعلاقته بعض المتغيرات – حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت – الرسالة ٣٥- الحولية السابعة – ١٩٨٦ .
١٣. عدنان محمد حسين : الثقة بالنفس وأثرها في تكوين الشخصية – مجلة المعلم الجديد- مجلة تربوية فصلية – تصدرها وزارة التربية – بغداد – العدد (١٠)- ١٩٨٤ .
١٤. علي اسعد وطفة – بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – العدد الثاني – ٢٠٠٠ .
١٥. د. كمال ابراهيم موسى – علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة – المجلة التربوية – جامعة الكويت – العدد (١٥) المجلد الرابع –١٩٨٨ .
١٦. د. ليلى كرم الدين – لعبة الطفل وسيلة للمتعة والتعلم والتنمية – مجلة خطوة – مجلة فصلية متخصصة في الطفولة المبكرة – المجلة العربية للطفولة والتنمية ببغداد العدد (١٢) – ٢٠٠١ .
١٧. محمد حسن غامري التنشئة الأجتماعية في مجتمع الأمارات – مجلة شؤون اجتماعية – مجلة فصلية تعنى بالشؤون الاجتماعية والعلمية – الكويت – العدد (٥) – ١٩٨٥.
١٨. محمد عبد الرحيم عدس أهمية البيت في حياة الطفل – مجلة التربية – تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – ١٩٧٩ .
١٩. د. مازن بشير محمد – الوقاية أحد وسائل التصدي لظاهرة انحراف الأحداث – مجلة كلية الاداب – العدد الثاني – المجلد ٣٣ – ١٩٨٢.
٢٠. منى يونس بحري – واقع الدور التربوي والتعليمي للاسرة في مدينة بغداد – بحث مقدم الى الحلقة النقاشية التي يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق- ١٩٨٦ .
٢١. ناهد باشطح – ما بين الرفض والقبول – المجلة العربية في عين شمس – مصر – ٢٠٠٠.
٢٢. نزار العاني – انماط التنشئة النفسية في الأسرة وعلاقتها بثقافة طفل ما قبل المدرسة – البحث المقدم للحلقة الدراسية (نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي / المجلس العربي للطفولة والتنمية / بغداد ١٩٨٨ .
٢٣. الندوة العربية حول مسؤوليات الأسرة في اعداد الناشئة – المنظمة العربية للاسرة بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة – ١٩٧٩ .

ثالثا : المعاجم والقواميس والموسوعات .

١.احسان محمد الحسن – موسوعة علم الاجتماع – الدار العربية للموسوعات – بـــيروت – ط١– ١٩٩٩.

٢.احمد زكي بدوي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – مكتبة لبنان – بيروت – ١٩٧٧ .

٣.ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري – لسان العرب – الجزء التاسع – بيروت – ١٩٥٦ .

٤.بطرس البستاني – محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية) مكتبة لبنان – بيروت – ١٩٧٧.

٥. دينكن ميتشيل – معجم علم الاجتماع – ت – احسان محمد الحسن – دار الرشيد للنشر – بغـداد – ١٩٨٠ .

٦. الرازي – مختار الصحاح – دار النهضة – بغداد – ١٩٨٤ .

٧. فاخر عاقل – معجم علم النفس – دار العلم للملايين – بيروت – ط١ – ١٩٧١ .

٨. محمد عاطف غيث – قاموس علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – ١٩٨٩ .

٩. المنجد في اللغة والاعلام – دار المشرق – بيروت – ط٢٢ – ١٩٨٦ .

١٠. نجيب اسكندر – معجم المعاني للمترادف والمتوارد والبعض من اسماء وافعال وادوات وتعابير – مطبعة الزمان – بغداد – ط١– ١٩٧١ .

رابعا : الاطروحات الجامعية .

١.انعام جلال توفيق القصيري – التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية – رسالة دكتوراه –اداب في علم الاجتماع – جامعة بغداد – ١٩٩٥ .

٢. بتول غزال سعيد – اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمســتوى تعليــم الابويــن – رســالة ماجستير تربية وعلم النفس – جامعة بغداد – ١٩٨١ .

٣. جعفر جابر جواد الزاملي – بناء برنامج ارشادي لتنمية الثقة لدى طلبة المرحلة المتوســـطة – ماجستير اداب في التربية وعلم النفس – جامعة بغداد – ١٩٩٣ .

٤.سعاد خليف سليم السالم – اثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلـــة الثانويـــة المهنية الشاملة – رسالة دكتوراه فلسفة في التربية – الجامعة المستنصرية – العراق – ٢٠٠٠

٥. سعد خضير خلف العبيدي – دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة لاتخاذ القـــرار (رســـالة ماجستير – تربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة بغداد – ١٩٨٧ .

٦. عدنان محمود عباس المهداوي – الثقة بالنفس لدى ابناء الشهداء من طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد ومقترحات لتنميتها – رسالة ماجستير اداب في التربية وعلم النفس –جامعة بغداد – ١٩٩٠ .

٧. عبد الرحيم عبد الصاحب علي – الابداع وعلاقته بالجو الاسري والمدرسي لطلبة المرحلة الثانوية –دكتوراه فلسفة في علم النفس – الجامعة المستنصرية – العراق –٢٠٠١ .

٨. مهند محمد عبد الستار – الاسلوب المعرفي التاملي – الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة – رسالة ماجستير غير منشورة – اداب في علم النفس الاجتماعي – جامعة بغداد –١٩٩٥ .

٩. محمد يوسف حاجم الهيتي – مدينة بعقوبة (دراسة لتركيبها الداخلي والوظيفي – رسالة ماجستير – اداب – قسم الجغرافية – جامعة بغداد –١٩٨٩ .

١٠. ناجح كريم خضير السلطاني – الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لهم كما يرونها – رسالة ماجستير في علم النفس التربوي – ابن رشد جامعة بغداد – ١٩٨٨ .

١١. وعد ابراهيم خليل الامير – دور التلفزيون في تغير قيم الاسرة – دراسة ميدانية في مدينة الموصل – ماجستير الاداب في علم الاجتماع – جامعة بغداد – ١٩٩٩ .

المصادر الاجنبية

1. Bekind , How do you try to instill self confidence in your child , search assessment Baby , 1999 .
2. Biener jerry , parent child relationship , printed in the united states of America , 1979 .
3. Brook and Tesing , in fluence of parental drgus personality and child rearing on the addlers and negativity centic social and general puschology menographs VoL. 122 , 1996 .
4. Curtis Boorem , help to your children be self confident , printed in the states of America .
5. Danids Theory , child personality and psycholahology printed in the united states of America , 1974 .
6. Edward zigler , socialization and personality development , printed in the united states of America , 1979 .
7. Erenst Waston Burgess – the family – printed in the united states . New York of America – 1960 .
8. Erikson , childhood and society , printed in the New York , 1950 .
9. Guilfored , personality , printed in the New York , 1959 .
10. Mark and Joseph , what effects children self –esteem , f Linders webisites , 1999 .
11. Preckenridge and Vincient , child development , printed in London , Fourth Editional Eastrated , 1960 .
12. Quirk Randolph , Oxford , Advancel Learner's , Dictionary of current , English Asharnby , 1981 .
13. Ralph Linton , the cultural Back ground of personality , Applcton , New York , 1945 .
14. Self confidence , student affairs , university at Baffalo of New York , 2000 .
15. Taylor , parent and children Learn together teacher College Columbia university , 1967 .
16. Thomes , D , Yawkey , the self concept of the young child printed the united states of America , 1980 .

ملحق رقم (١)

((الاستبيان الاستطلاعي))

اخي المواطن الكريم : تروم الباحثة دراسة مجموعة من الطرق والاساليب التي تتبعها الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، لذا نرجو منك التعاون معنا في الاجابة بشيء من التفصيل عن الاسئلة الاتية :

- ما هي الاساليب التربوية السليمة التي تتبعها الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار من خلال العلاقات الاسرية القائمة بين الوالدين واهميتها في تنشئة الابناء ، العلاقة بين الوالدين والابناء ، علاقة الابناء مع بعضهم البعض)..؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

- ما هي الاساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها الاسرة ، والتي تؤثر بدورها سلبا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

- هل ان للوضع الاجتماعي التي تعيشه الاسرة ، فيما يتعلق بوضعها الاقتصادي ، التعليمي ، الثقافي الديني ، الصحي ، حجم الاسر ، اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار كيف ولماذا ؟ وضح ذلك .

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

ملاحظة / كلمة الابناء تعني (ذكور واناث) .

ملحق رقم (٣)

استطلاع اراء الخبراء

الى الاستاذ الفاضل /

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان (دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار) الهدف منها التعرف عن ماهية الاساليب التي تتبعها الاسرة في تنشئة ابناءها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، الكشف عن أي العلاقات الاسرية الاكثر تاثيرا سلبا او ايجابا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

ولتحقيق هذا الهدف ، تطلب البحث اجراء استبيان يتعلق بهذه الدراسة وترجو الباحثة الاستنارة بآرائكم لما تعهده فيكم من خبرة ودراية ولكم جزيل الشكر والتقدير .

الباحثة
فاطمة اسماعيل محمود

باشراف
د. مازن بشيرمحمد

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم الاجتماع

البيانات الاساسية عن المبحوثين

١. من هو المسؤول عن الاسرة :

الاب ( ) الام ( ) شخص اخر حدد ( )

٢. الحالة الحياتية للوالدين :

الاب : على قيد الحياة ( ) متوفي ( )

الام على قيد الحياة ( ) متوفية ( )

٣.عدد ابناء الاسرة من الذكور( ) ومن الاناث ( )العدد الكلي للساكنين في المنزل ( )

٤. مهنة رب الاسرة :

كاسب ( ) موظف ( ) تاجر ( ) تدريسي ( ) عسكري ( ) اخرى تذكر( )

٥. الحالة الاجتماعية للاسرة :

مرفهة ( ) وسطى ( ) فقيرة ( )

٦. المستوى التعليمي للوالدين :

الاب: امي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( )اعدادية ( ) معهد ( ) جامعة ( ) عليا ( )

الام : امية ( ) تقرأ وتكتب ( ) = ( ) = ( ) = ( ) = ( )

جامعة ( ) عليا ( )

٧. نوع السكن :

بيت ( ) شقة ( ) اخرى تذكر

٨. عائدية السكن:

ملك ( ) ايجار ( )

٩. الدخل الكلي للاسرة خلال الشهر ، متضمنا مردوداتها المالية من مساعدات واملاك مختلفة تبدأ بـ ٣٠٠٠٠٠ الى نهاية ٥٠٠٠٠٠٠ .

١٠. هل دخل الاسرة كافي لنفقاتها ؟

نعم ( ) لا ( )

١١. اذا كان غير كافي لنفقات الاسرة ، فما هو السبب برايك ؟ هل هو :

- بطالة الاب او مرضه ( )
- وفاة الاب ( )
- ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة ( )
- تناول رب الاسرة المسكرات ( )
- اخرى تذكر ( )

الفقرات الخاصة بالوالدين

١٢. هل برايك باعتبارك رب اسرة ان للاسرة دور في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) لا( )

١٣. هل للعلاقة الجيدة بين الوالدين اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

١٤. اذا كان جوابك بنعم ، فما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين والتي تؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- علاقة محبة وتفاهم وانسجام ( )
- علاقة تعاون واتفاق ومشاركة في رعاية شؤون الاسرة ( )

- علاقة زوجية دافئة تنعكس في صورة معاملتهم للابناء ( )
- علاقة خالية من المشاكل الاسرية ( )
- غير ذلك ، حدد .....

١٦. هل لسوء العلاقة بين الوالدين اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

١٦. اذا كان الجواب بنعم ، فما هي طبيعة هذا التاثير ؟

- فقدان الطفل اطمئنانه للاسرة ( )
- فقدان ثقة الطفل بوالديه وبالتالي ثقته بنفسه ( )
- فقدان الطفل القدرة على مواجهة الحياة بثقة ( )
- غير ذلك ، حدد.....

١٧. ما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين والابناء ، والتي تؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- علاقة ثقة متبادلة بين الطرفين ( )
- علاقة ايجابية قائمة على التسامح والمحبة ( )
- علاقة عدم تفاهم وانسجام ( )
- علاقة شجار وخصام دائمين ( )
- غير ذلك حدد .....

١٨. هل للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

١٩. هل لمستوى الوالدين التعليمي والثقافي وما يملكانه من خبرة اجتماعية في التعامل ، اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفي واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٠. هل لوعي الاسرة الديني ، اثر في اسلوب معاملتهما لابنائها وعدم التفرقة فيما بينهم ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢١. من يتخذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ؟ هل هو :

الاب ( ) الام ( ) المشاركة والمشاورة بين اعضاء الاسرة في اتخاذ القرارات.

٢٢. اذا كان الوالدان يقومان باتخاذ القرارات داخل الاسرة ، بدون مشاركة الابناء في ذلك خصوصا فيما يتعلق بقرارات تخص مستقبلهم فهل هذا يؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٣. اذا كان جوابك بنعم ، فما هي طبيعة هذا التاثير ؟

- يفقد الابناء القدرة على تحمل المسؤولية في الاسرة ( )
- عدم قدرة الابناء على اتخاذ قرار مناسب في الحياة المستقبلية ( )
- يحرم الابناء فرصة النضج الاجتماعي ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٤. هل لاسلوب معاملة الوالدين للابناء ن اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٥. اذا كان الجواب بنعم ، فما هو الاسلوب الذي تتبعه مع ابنائك كي تنشئهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟ هل هو :

- اسلوب التشجيع ( )
- اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) ( )
- اسلوب التذبذب في المعاملة بين القسوة واللين ( )
- اسلوب التسامح والتساهل( )
- اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٥. هل هناك تعارض بين اسلوب الوالدين في تنشئة الابناء داخل الاسرة ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٧. اذا كان الجواب بنعم ، فما هو السبب في ذلك ؟

- الاختلاف في وجهات النظر ( )
- الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي بين الوالدين ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٨. عندما يخطئ ابناؤك في تصرف ما ؟ ما هو الاسلوب المتبع للتعامل معه ؟

- اسلوب النصح والارشاد ( )
- اسلوب اللوم والتانيب ( )
- اسلوب النقد( )
- اسلوب الزجر والتوبيخ ( )
- اسلوب الضرب ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٢٩.اذا كنت تستعمل اسلوب الضرب في معاملة الابناء ، فهل يضرب الابناء ؟

- لمجرد وقوعهم في الخطأ ( )
- بمجرد تكرار الخطأ عدة مرات ( )
- يقوم الوالدان بتنبيه الطفل قبل ضربه ( )
- غير ذلك، حدد.....

٣٠. اما اذا كنت لا تستعمله ، فما هو سبب عدم استعمالك لهذا الاسلوب في المعاملة ؟

- يخلق منه شخصية ضعيفة ( )
- اسلوب الضرب يؤدي الى عناد الطفل وتكرار الخطأ ( )
- اسلوب الضرب ليس اسلوب ملائم لتربية الطفل ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٣١.هل تقوم بالتقليل من شان ابنائك عند قيامهم بعمل خاطئ ، امام اشخاص غرباء ؟

نعم ( ) الى حد ما ( )لا ( )

٢٢. اذ كان الجواب ب(لا) فما هو السبب في ذلك ؟

- التقليل من شانهم ، يخلق منه شخصية ضعيفة ( )
- اشعارهم بتانيب الضمير ، وهذا يعرقل مسيرة حياتهم ( )
- يفقد الطفل ، القدرة على امتلاك الجرأة والتصرف الصحيح في أي مكان ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٣٣. هل تعتقد ان اسلوب التدليل الزائد يؤثر على ثقة الابناء بانفسهم ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٤.اذا كان الجواب بنعم ، فما هو سبب ذلك برأيك ؟ هل هو :

- تعود الابناء على الاتكالية وعدم تحمل المسؤولية ( )
- لايتم الاعتماد عليه في المستقبل ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٣٥. هل تترك لابنائك حرية اتخاذ قرارات بامور تتعلق بمستقبلهم ؟ مع المتابعة والمحاورة في ذلك؟

نعم ( ) لا ( )

٣٦. اذا كان الجواب نعم ، فما هو سبب اعطائهم لهذه الحرية ؟

- اشعارهم بان لهم مكانة في الاسرة ( )
- اشعارهم بان لهم شخصية متوازنة ( )
- تعويدهم على اتخاذ قرارات مناسبة ( )
- الاعتماد على انفسهم وتحمل المسؤولية ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٣٧. هل تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث عند معاملتك لهم)؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٣٨. اذا كان الجواب بنعم ، فما هي برايك الاسباب الداعية لذلك ؟ هل هي :

- ان الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث ( )
- ان شخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث ( )
- حرية التصرف للذكور اوسع من حرية التصرف للاناث ( )
- يحتاج الذكور الى توجيه ومتابعة اقل من الاناث ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٣٩. هل تقوم بمشاركة ابناءك الصغار في لعبهم ، كي تبعث فيهم الثقة والاطمئنان في انفسهم ؟

نعم ( )الى حد ما ( ) لا ( )

٤٠. اذا كان جوابك ب(لا) فما هو سبب ذلك ؟

- عدم اعطاء اهمية للصغار ( )
- الانشغال بالاعمال التي تمارس يوميا ( )
- اعتقادك بان اللعب مع الصغار يقلل من شخصية الوالدين ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٤١. هل تقوم باعطاء الابن الاكبر او الابن الاصغر او الابن الاوسط ، اهمية كبيرة اكثر من غـــيره من ابنائك الاخرين ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٢. هل تشجع اعطاء الذكور امتيازات اكثر من الاناث ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٣. هل ترحب بالاراء والافكار التي يطرحها ابنائك ، ذكورا واناثا ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٤. هل تقوم بالاجابة على اسئلة ابنائك ، وذلك لغرض توسيع مداركهم العقلية ، ومن ثـــم تعـــزز ثقته بنفسه وبقدراته وامكاناته المتوفرة لديه ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٥. هل للجو الاسري ، وخصوصا العلاقات الاسرية القائمة اثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٤٦. اذا كان جوابك بنعم ، فما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين والابناء والتي تؤثر في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- المحبة والاحترام المتبادل ( )
- سوء التفاهم وعدم الانسجام ( )
- علاقة صداقة ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٤٧. ما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الابناء داخل الاسرة والتي تؤثر في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- المحبة والاحترام المتبادل ( )
- التفاهم والانسجام ( )
- علاقة تسودها الغيرة بين الطرفين ( )
- غير ذلك، حدد.....

٤٨. ما هو اسلوب المعاملة الذي يعامله لك والداك في التعامل اليومي معك ؟

- الاسلوب الديمقراطي( )
- اسلوب التسامح والتساهل ( )
- الاسلوب التسلطي ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٤٩. حين تتصرف بشيء لا يرضي والداك ، ما هو الاسلوب الذي يتخذه بحقك كل من الوالدين والاخ الاكبر ؟

- الاقدام على ضربي ( )
- المناقشة والوعظ والارشاد ( )
- عدم التدخل ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٥٠. هل تشعر بان والداك ياخذان في رأيك ، فيما يتعلق بالقرارات الاسرية وعلى الاخص القرارات التي تخص مستقبلك ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٥١. اذا كان الجواب بنعم ، كيف يتم ذلك ؟

- عن طريق التحاور والتشاور ( )
- عن طريق اتاحة الفرصة لك لابداء رأيك ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٥٢. عند مناقشة افراد الاسرة لامر من الامور ، فهل ان الوالدين يقومان ب:

- اعطائك اهمية كبيرة للمشاركة في النقاش ( )
- يسمح لي بالمشاركة في النقاش اذا رغبت في ذلك ( )
- يمنعك من المشاركة في النقاش ( )
- لا يبدي اهتماما سواء شاركت في النقاش ام لا ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٥٣. عندما تواجهك مشكلة ، فهل ان والداك ؟

- لا يهتم للامر ( )
- يؤكد على ضرورة التفكير بحلها معطيا بعض التوصيات بذلك ( )
- لا يغضب اذا لم استطع حلها بنفسي ( )
- ينقدني عليها ولا يساعدني في حلها ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٥٤. عند قيامك بتحمل المسؤولية تجاه اخوتك في البيت ، فان والداك ؟

- يشجعني ويوضح لي اهمية هذه المسؤولية ( )
- يرفض ذلك دون ابداء الرأي ( )
- لا يهتم للامر ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٥٥. عند تشاجرك مع احد اخوتك فان والداك :-

- يسامحني على ذلك ( )
- يحاسبني بشدة ( )
- لا يسالني عن سبب التشاجر ( )
- ينبهني على عدم التشاجر موضحا فيه اخطائي ( )
- غير ذلك ،حدد .....

٥٦. عند تصرفك تصرفا غير لائق مع احد اخوتك ، فان والداك :-

- لايسالني ولا يهتم ( )
- يوضح لي خطأ تصرفي ولا يقبل به ( )
- يسامحني على ذلك ( )
- يعاقبني بشدة ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٥٧. عندما تريد مناقشة والداك في امر من امور مستقبلك فان والداك :-

- يرفض المناقشة معي ، ويامرني باطاعة ما يريده هو ( )

- عند مناقشتي معه لا اشعر ان مستقبلي يهمه ( )
- يناقشني مؤكدا على اختيار الامر الصحيح ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٥٨. هل والداك يفرقان في المعاملة بينك وبين اخوتك ، على اساس الجنس (ذكر او انثى) ؟

نعم ( ) لا ( )

٥٩. عند مخالفتك لتعليمات والداك ، فهل الوالدان يتبعان الاسلوب الاتي :

- يسامحني على ذلك ( )
- يوبخني ( )
- لا يهتم بذلك ( )
- يناقشني في سبب المخالفة ( )
- غير ذلك ،حدد .....

ملحق رقم (٣)

الاستبيان في صيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد – كلية الاداب

قسم الاجتماع

استمارة استبانة

(دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار)

دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة

اخي المواطن الكريم :

الاستمارة التي بين يديك مخصصة لاغراض البحث العلمي ، هدفها التعرف على دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، من خلال الفقرات الموجودة فيها ، لذا نرجوا منك قراءتها بدقة والاجابة عليها بكل صراحة ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع التقدير .

اعداد / طالبة الماجستير	باشراف
فاطمة اسماعيل محمود	أ. د. مازن بشير محمد

ملاحظة : ضع علامة (✓) في الاختيار الذي يناسبك .

كلمة ابناء تعني (ذكور واناث)

البيانات الاساسية عن المبحوثين

١. من هو المسؤول عن الاسرة :

الاب ( ) الام ( ) شخص اخر ( )

٢. الحالة الحياتية للوالدين :

الاب : على قيد الحياة ( ) متوفي ( )

الام : على قيد الحياة ( ) متوفية ( )

٣. عمر الوالدين :

الاب : ( ) سنة ( )

الام : ( ) سنة( )

٤. مهنة الوالدين :

الاب : كاسب( ) موظف ( ) عسكري ( ) تدريسي ( ) تاجر ( )

اخرى تذكر ( )

الام : ربة بيت ( ) موظفة ( )

٥. المستوى التعليمي للوالدين :

الاب : امي ( ) يقرا ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( ) اعدادية ( )

معهد ( ) كلية ( ) عليا( )

الام : امية ( ) تقرا وتكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( ) اعدادية ( )

معهد ( ) كلية ( ) عليا ( )

٦. عدد اعضاء الاسرة الكلي ( ) عدد الذكور ( ) عدد الاناث ( )

٧. نوع السكن : بيت ( ) شقة ( ) اخرى تذكر ( )

٨. عائدية السكن : ملك ( ) ايجار ( )

٩. الخلفية الاجتماعية للاسرة (الموطن الاصلي السابق)

- حضر ( )
- ريف( )

١٠. الدخل الشهري للاسرة ، متضمنا مردوداتها المالية من مساعدات واملاك مختلفة ؟

- فائض عن الحاجة ( )
- يسد الحاجة ( )
- اقل من الحاجة ( )

الفقرات الخاصة بالوالدين ( )

١١. باعتبارك رب اسرة ، هل للاسرة دور في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) لا ( )

١٢. اذا كان الجواب نعم ، بماذا يتمثل هذا الدور :

- دور الاسرة الوظيفي في التنشئة الاجتماعية ( )
- دور الاسرة في توفير الجو الاسري الملائم للحوار وتبادل الرأي( )
- دور الاسرة في توفير الاستقرار النفسي للابناء لنمو الشعور بالثقة ( )
- غير ذلك ،حدد ....

١٣. هل للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة ، اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

١٤. اذا كان الجواب بنعم ، ما هي اهمية هذا الوضع ؟

- في اشباع المتطلبات الضرورية للابناء ، ومن ثم عدم شعورهم بالنقص ( )
- في الشعور بعدم امكانية الاسرة لسد متطلبات الابناء الضرورية ( )
- انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم عن الاسرة ( )
- الوضع الاقتصادي المناسب يخلق جوا هادئا لبناء شخصية الابناء ( )

١٥. هل للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ، اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا( )

١٦. اذا كان الجواب بنعم ، ما هي اهمية ذلك ؟

- اعتمادهم الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء ( )
- زيادة قدرة الوالدين في الاجابة بشكل سليم على تساؤلات الابناء ( )
- تزيد من قدرتهم في تبادل وجهات النظر مع الابناء ( )
- غير ذلك ، حدد .....

١٧. هل للعلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها ، اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

١٨. اذا كان الجواب بنعم ، فما هي طبيعة العلاقة بين الوالدين والتي لها اهمية ايجابية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- علاقة انسجام وتفاهم ، تنعكس في صورة معاملتهم للابناء ( )
- علاقة مشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية ( )
- علاقة خالية من المشاكل الاسرية ( )

- غير ذلك ، حدد.....

١٩. هل لسوء العلاقة بين الوالدين ، اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا( )

٢٠. اذا كان الجواب بنعم ، ما هي طبيعة هذه الاهمية ؟

- يفقد الابناء الامان والاطمئنان داخل الاسرة ( )
- يفقد الابناء القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم في حياتهم( )
- يفقد الابناء الثقة بالوالدين ( )
- غيرذلك ، حدد .....

٢١. ماهي طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين والابناء ، والتي لها اهمية ايجابة في تنشئة الابنـــاء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- علاقة تسودها الروابط العاطفية القوية بين الوالدين والابناء ( )
- علاقة يسودها الاحترام المتبادل ( )
- علاقة تسودها الصراحة بين الوالدين والابناء ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٢. ما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين والتي لها اهمية سلبية في تنشئة الابناء على الثقـــة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- علاقة خصام وشجار دائمين ( )
- علاقة تسلطية تقوم على فرض ارائهم على ابنائهم بدون مناقشة ( )
- عندما يعطي اهمية للذكور دون الاناث ( )
- غيرذلك ، حدد.....

٢٣. هل تشجع ابناءك على تحمل المسؤولية تجاه بعضهم البعض ، مع توضيحك لهم باهمية هـــذه المسؤولية ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٤. هل تعتقد ان اقامة روح التسامح والمودة بين ابناءك ، تؤدي الى :

- جعلهم متعاونين فيما بينهم ومن ثم يمنحهم الثقة بانفسهم ( )
- تبعد عنهم روح المنافسة والغيرة فيما بينهم ( )
- يخفف من حدة ميل بعضهم للتسلط على الاخوة الاخرين ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٥.هل تقوم بمشاركة ابناءك الصغار اللعب معهم باعتباره دليلا ايجابيا لتنمية الثقة في انفسهم؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٦. هل تقوم باعطاء ابناءك فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بامور الاسرة ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٢٧. اذا كان الجواب بنعم ، ما هو سبب اعطائهم لهذه الفرصة ؟

- اعطائهم فرصة المشاركة يشعرهم بان لهم مكانة متميزة في الاسرة ( )
- اعطائهم فرصة المشاركة بمنحهم الثقة في قدراتهم الذاتية والاعتماد على النفس ( )
- اعطائهم فرصة المشاركة يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب في المستقبل ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٢٨. ما هو اسلوب المعاملة الذي تتبعه مع ابنائك ، كي تنشأ فيهم الثقة بالنفس واتخاذ القرار ؟

- اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح ( )
- اسلوب الحوار الاسري (الاسلوب الديمقراطي) ( )
- اسلوب الجمع في المعاملة بين القسوة واللين ( )
- اسلوب التسامح والتساهل ( )
- اسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة ( )
- أي اسلوب اخر ، حدد .....

٢٩. عندما يخطئ احد ابنائك في تصرف ما ، ما هو الاسلوب المتبع للتعامل معه ؟

- اسلوب النصح والارشاد ( )
- اسلوب النقد( )
- اسلوب اللوم والتانيب ( )
- اسلوب الضرب( )
- أي اسلوب اخر ، حدد .....

٣٠. اذا كنت تستعمل اسلوب الضرب ، فهل يضرب الابناء ؟

- بمجرد وقوعهم في الخطا ( )
- بعد تكرار الخطا عدة مرات ( )
- عند عدم استجابة الابناء للنصح والارشاد من قبل الوالدين ( )
- غير ذلك ، حدد.....

٣١. اذا كنت لا تستعمل اسلوب الضرب ، فما هو سبب عدم استعمالك لهذا الاسلوب ؟

- اسلوب الضرب يؤدي الى عناد الابناء وتكرار الخطا ( )
- اسلوب الضرب يفقدهم الثقة بالنفس( )
- اسلوب الضرب يؤدي الى الغاء دورهم ومكانتهم الاجتماعية ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٣٢. هل تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة بين الابناء) ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

٣٣. اذا كان الجواب بنعم ، فهل هذا التفضيل في المعاملة يعود الى :

- كونه ذكرا بعد عدة اناث( )
- كونها انثى بعد عدة ذكور( )
- كونه الابن الاكبر ( )
- كونه الابن الاصغر ( )
- كونه الوليد بعد انتظار فترة طويلة من الانجاب ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٣٤. عندما يواجه ابناءك مشكلة ، ويرغبون في اتخاذ قرار بشانها ، ما هو الاسلوب الذي تتبعه معهم لحل هذه المشكلة ؟

- المناقشة الهادفة للمشكلة وتبادل الاراء معهم واصدار القرار بعد ذلك ( )
- تشجيعهم على البدء في اختيار حل لهذه المشكلة( )
- لا اهتم للامر ولا اتدخل فيه ( )
- أي اسلوب اخر ، حدد.....

٣٥. هل هناك تعارض بين اسلوب الوالدين في تنشئة الابناء ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا( )

٣٦. اذا كان الجواب بنعم ، فما هو السبب في ذلك ؟

- عدم اتفاق الوالدين على اسلوب ملائم في تنشئة الابناء ( )
- اختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الوالدين ( )
- رغبة احد الوالدين في فرض سلطته ومكانته داخل الاسرة ( )
- غير ذلك ، حدد .....

٣٧. هل برايك ان هناك عوامل اخرى مهمة لها اهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ولم تذكرها الاستمارة وهي :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٤)

ملخص الاطروحة

لقد كان هدف دراسة (دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار هو :

١. التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والخاطئة التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائها على الثقة واتخاذ القرار.

٢. معرفة أي العلاقات الاسرية الاكثر اهمية سلبا وايجابا في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار.

٣. التعرف على مدى تاثير الوضع الاقتصادي للاسرة في الاساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٤. التعرف على مدى تاثير المستوى التعليمي للوالدين في الاساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة ابناءها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار .

٥.ومن خلال التعرف على الاهداف انفة الذكر ، نحاول اعطاء بعض المقترحات والتوصيات ، من اجل تنشئة اجتماعية سليمة قائمة على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، والتي نجد من الضروري ان تعتمدها الاسر في تنشئة الابناء .

اعتمدت الدراسة على نوعين من المناهج الملائمة للدراسة هما منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن ، فضلا عن استخدام الوسائل الاحصائية المتعددة ، قانون النسبة المئوية ، قانون موزر لتحديد حجم العينة ، اختبار مربع كاي لاختبار مصداقية العينة واختبار اهمية الفرق المعنوي بين متغيرين ، وقانونين الانحراف المعياري والوسط الحسابي .

والدراسة تتكون من بابين ، الباب الاول ، نظري وتضمن خمسة فصول ، تناولنا في الفصل الاول الاطار العام للدراسة وشمل موضوع الدراسة واهميتها وهدف الدراسة وحدودها ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات وفي الفصل الثاني تناولنا الدراسات السابقة والتي تتعلق بموضوع دراستنا الحالية وفي الفصل الثالث تناولنا الاسرة ووظيفتها الاجتماعية وفي الفصل الرابع تناولنا الاوضاع الاجتماعية للاسرة واهميتها في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وفي الفصل الخامس تناولنا التفاعل الاسري واهميته في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار.

اما الباب الثاني ، فهو الجانب الميداني الذي اجري على عينة عشوائية متعددة المراحل ، ممثلة لمجتمع الدراسة بلغت (٣٠٠) اسرة وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيانية تضمنت (٣٧) سؤالا اساسيا واختصاصيا وحللت البيانات الواردة في جداول بسيطة والاخرى المركبة .

ومن خلال اختبار الدراسة لفرضياتها الاربعة اثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرضية الاولى والثانية ورفضت الفرضية الثالثة والرابعة ، وفيما ياتي خلاصة نتائج الدراسة :

١. للاسرة دور اساسي في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار متمثل هذا الدور في توفير الجو الاسري الملائم للحوار وتبادل الاراء مع الابناء لتنمية الثقة بانفسهم واعطائهم الحافز والدافع لنمو اراء جديدة تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب .

٢. للعلاقات الاسرية اهمية في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، وان العلاقة بين الوالدين القائمة على التفاهم والانسجام ، والعلاقة بين الوالدين والابناء القائمة على الصراحة والروابط العاطفية القوية لها اهمية ايجابية في تنشئتهم على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، وان العلاقة بين الوالدين القائمة على المشاجرات والاضطرابات والعلاقة بين الوالدين والابناء القائمة على التسلط وفرض اراء الوالدين على الابناء وعدم احترامهم لشخصية ابنائهم ، لها اهمية في كونها تؤثر سلبا في تنشئة الابناء على الثقة واتخاذ القرار.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للاسرة متمثلا بدخلها الشهري وبين الاساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، حيث ظهر ان المستويات الاقتصادية كافة تستعمل الاساليب التربوية الصحيحة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار وهذه الاساليب هي : تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية ، اعطاء الابناء فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة في اللعب مع الابناء ، اتباع اسلوب التشجيع على التصرف الصحيح بالاسلوب الديمقراطي (اسلوب الحوار الاسري) واستعمال اسلوب النصح والارشاد مع الابناء عند قيامهم بتصرف خاطئ ، وعدد قليل منهم يستعملون اسلوب اللوم والتانيب واسلوب النقد واسلوب الضرب وكذلك عدم اتباع الاسر المبحوثة على اسلوب المفاضلة بين الابناء في التعامل معهم .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وبين تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، حيث ان كافة المستويات التعليمية للوالدين من المستوى الامي وحتى الدراسات العليا تتبع الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء انفة الذكر .

Abstract

The aims of the thesis , which in entitled " Family Role in the Upbringing of children through providius them with self – confidence and Decision making" on the following :

1. To have knowledge to the position and negative me those enployed by parent in ancongaing their children to depend on self confidence and decision making .
2. To have know ledge the most negative and positive family relationships that produce self confidence and decision making in children .
3. To have knowledge of how to then economic conditions affect the methods used by parent , in the upbringing of their children and making them depend on self confidence and decision making .
4. To have knowledge of how far the parents' educational level affects the methods they use in the upbringing of this children and making them depend on self confidence and decision making .
5. Through getting acquainted with the a love mentioned taught , we have tried to make some recommendation and suggestions so on to create social- upbringing based on self confidence and decision making which should be adopted by families .

The study departion two feasible approaches : the social survey approach and the comparative approach . Besides , the study makes use of a number of laws such Moserell's law to identify the sample size , the kay test to ovulate the size an then ticily and many often .

The study in divided into two sections .

Section one in theoretical . .It contains five chapters. Chapter one in swrvey that deal with the general framework at the study . It contains the main and topics of the study , its significance , aim , limits and then it identifies certain concept and idioms . Chapter two throws light on the previous studies that have already dealt

with our present topic . Chapter three deal with the family and its social task . chapter four explores the family social conditions and then effect on the upbringing of children who should be enconsased have self confidence and decision making . Chapter five deal with family interaction and its important in the upbringing of children and in making these depend on self confidence and decision making .

The second section depends of field – work that in based on random sample . These random samples follow many steps . They represent (300) families . The information comes from a questionnaire that contains (37) fundereutal and specific questions . Such in formation analysed and presented in simple and complex charts . Through examining the four hypotheses , then practiced study proves the truth of the first and the second hypotheses and rejects the third and the fourth ones .

How are the final fiuding of the study :

1. A family plays an a essential role in bringing children – up and encouraging then to have self confidence and decision making .

   This could be done by providing a suitable atmosphere for dialogue and exchanging viewpoint to create confidence in children and stimulate them to create new viewpoints that help them to take suitable decisions .

2. family relation ships are very a essential in bringing children up and creating in them self confidence and decision making The parents – children relation ship , that in based on understanding , harmony , frankness and deep sympathy , is definitely important in leading children towards self confidence and decision making . The relation ship, that in based on children , imposing parents, viewpoint on children and disrespecting them , result in negative conditions that affect children and make them incapable of getting self confidence and decision making .

3. statistically speaking , then an no differences between family economic level (represented by mouthy income) and the methods employed parent in leading these children to wards self confidence and decision making .It oppean that all economic levels (s use solid educational methods in bring

children of and pushing there towards self confidence and decision making . These methods are : encouraging children to behave responsively , giving them a change to make decisions , participating in playing with their children encouraging them to behave properly and in a democratic way (i.c , family dialogue approach) , employing advice and guidance methods when children make mistakes, reducing rebuke and blame and avoiding discrimination among children)

4. statistically speaking , there in no discrepancy between parent's educational level and the way they bring children up .All educational level of parent , from those who are illiterate to those who have had high education , follows the same correct method in the upbringing of their children .

Abstract

The aims of the thesis , which in entitled " Family Role in the Upbringing of children through providius them with self – confidence and Decision making" on the following :

1. To have knowledge to the position and negative me those enployed by parent in ancongaing their children to depend on self confidence and decision making .
2. To have know ledge the most negative and positive family relationships that produce self confidence and decision making in children .
3. To have knowledge of how to then economic conditions affect the methods used by parent , in the upbringing of their children and making them depend on self confidence and decision making .
4. To have knowledge of how far the parents' educational level affects the methods they use in the upbringing of this children and making them depend on self confidence and decision making .
5. Through getting acquainted with the a love mentioned taught , we have tried to make some recommendation and suggestions so on to create social- upbringing based on self confidence and decision making which should be adopted by families .

The study departion two feasible approaches : the social survey approach and the comparative approach . Besides , the study makes use of a number of laws such Moserell's law to identify the sample size , the kay test to ovulate the size an then ticily and many often .

The study in divided into two sections .

Section one in theoretical . .It contains five chapters. Chapter one in swrvey that deal with the general framework at the study . It contains the main and topics of the study , its significance , aim , limits and then it identifies certain concept and idioms . Chapter two throws light on the previous studies that have already dealt